وزارة التعليـــم العـــالي والبحـث العلمـــي
جامعـــة عمـــار ثليجـــي - الأغـــواط -
كليـــة: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضوع

دور مستوى الطموح في العلاقات الزوجية لدى عينة من الطلبة المتزوجين

-دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية

تخصص: إرشاد أسري

إعـداد الطالبة: **إشراف الدكتور:**

نور الهدى سنوسي **د. محمد بوفاتح**

لجنة المناقشة

د.داودي محمد	***أستاذ محاضر – أ –***	***جامعة عمار ثليجي بالأغواط***	***رئيسا***
د.محمد بوفاتح	***أستاذ محاضر – أ –***	***جامعة عمار ثليجي بالأغواط***	***مشرفا ومقررا***
أ.د.بورقيبة داود	***أستاذ التعليم العالي***	***جامعة عمار ثليجي بالأغواط***	***مناقشا***
د. قويدري لخضر	***أستاذ محاضر – أ –***	***جامعة عمار ثليجي بالأغواط***	***مناقشا***

السنة الجامعية 2014 – 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

الحمد لله عزَّ وجل على أنعمه حمـدًا له وحده لا ينبغي لأحد من بعده ، بسمك اللَّهم أهدي عملي هذا إلى اللَّذان كانا سبَبًا في وجودي بعد الله

إلى أمي و أبي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من ساندني وكان لي زادًا وسندًا رفيق دربي زوجي الغالي

إلى رفقاء الطفولة إخوتي حفظهم الله

إلي أسرتي الثانية من كبيرهم إلى صغيرهم أسرة زوجي

إلى التي وقفت بجانبي ولها الفضل في إنجاز هذا العمل جزاها الله عني كل خير زميلتي مسعودة

إلى روح الطاهرة مرية أسأل الله أن يرحمها

نور الهدى سنوسي

كـلـمـة شـكـر

حينما نَعبُرُ شطر العمل الدؤوب لا يهيم في داخلنا سوى أولئك

الذين غرسوا أزهارًا جميلة في طريقنا

أولئك الذين منحونا العزم تلو العزم لنتخطى الصعاب ونقف

واثقي الخطى نشاطرهم الإبداع حرفا ولغة

لا يسع حروفي إلَّا أن تُمتزج لِتُكَوِنَ كلمات شكرٍ وعرفان

للدكتور محمد بوفاتح على دعمه ومساعدته لي ، الذي نصحني

وكان خير ناصح ووجهني وكان خير موجه فجازاه الله عنى جزاء

العلماء والأنبياء

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور مستوى الطموح في العلاقات الزوجية لدى عينة من الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، من حيث كون العلاقة الزوجية ، إيجابية أو سلبية تبعًا للمتغيرات التالية : الجنس – السن – طريقة الزواج {تقليدي أم عصري (حب) } ولتحقيق أغراض البحث ، تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من **(102)** طالب وطالبة من جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، تم إختيارهم بطريقة قصديه ، و تم تطبيق مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح ، ومقياس العلاقات الزوجية من إعداد الباحثة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

01 – الطلبة المتزوجون يتمتعون بمستوى متوسط من مستوى الطموح .

02 – عدم تأثير مستوى الطموح في العلاقة الزوجية لدي الطلبة المتزوجين .

03 – عدم وجود أثر للتفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية .

04 – عدم وجود أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية .

05 – عدم وجود أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية .

Study summary

This study aims to find out the role of the level of ambition relations.

To carry out this research , we have chosen a group of married students belonging to university Ammar thélidji of laghouat .

Among the points that have been hilighted in this study , is quoted mainly , the influence of : the gender , the age and the nature of marriage (traditional or modern after love).

To reach the objectives of the research we adopted the descriptive and analytic method .

The group we have chosen consists of 120 students .

Well chosen to apply KAMILIA ABDELFATAH measurement of level ambition and the researcher measurement of marital relations.

The study produced the following results:

1- Married students have a average level of ambition

2- No influence of the level of ambition on marital relation

3- No influence of the level of ambition on marital relation depending to on student's the nature of marriage.

4- No influence of the level of ambition on marital relations depending on student's age .

5- No influence of the level of ambition on marital relations depending on student's gender .

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
الإهداء		-
الشكر والتقدير		-
ملخص الدراسة باللغة العربية		أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية		ب
فهرس المحتويات		د
فهرس الجداول		هـ
فهرس الأشكال		ز
فهرس الملاحق		ق
مقدمـــــة		01
الباب الأول / الإطار النظري للدراسة		-
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها		-
مشكلة الدراسة	01	05
فرضيات الدراسة	02	07
أهمية الدراسة	03	08
أهداف الدراسة	04	09
التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	05	10
الدراسات السابقة	06	12

07	التعقيب على الدراسات السابقة	13
08	أسباب إختيار موضوع الدراسة	21
	الفـــصـــل الـــثـــاني : مستوى الطموح	–
	تمهيد	24
01	نشأة وتطور مستوى الطموح	24
02	تعريف مستوى الطموح (لغة – اصطلاحا)	25
03	نمو مستوى الطموح	31
04	العوامل المحددة لمستوى الطموح	33
05	أنواع الطموح	45
06	أشكال الطموح	47
07	مستويات الطموح	48
08	مظاهر الطموح	49
09	أهمية الطموح	50
10	سمات الشخص الطموح	51
11	الإتجاهات المفسرة لمستوى الطموح	52
12	قياس مستوى الطموح	57
13	فوائد الطموح	59
14	وصايا من أجل تحقيق الطموح	60
	خلاصة الفصل	61
	الفصل الثالث : العلاقات الزوجية	–
	تمهيد	64
01	تعريف الزواج	64
02	حكمة مشروعية الزواج	69
03	مراحل تطور الزواج عبر التاريخ	70
04	أبعاد العلاقة الزوجية	72
05	أشكال الزواج	74

06	الزواج ومسألة الإختيار	80
07	الحاجات التي يشبعها الزواج	81
08	أساليب المعاملة الزوجية	84
09	النظريات المفسرة للزواج	86
10	أسباب المشكلات الزوجية	93
11	دور الإرشاد في التخفيف من المشكلات الزوجية	96
	خلاصة الفصل	101
	الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	—
	الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة	—
	تمهيد	104
01	منهج الدراسة	104
02	حدود الدراسة	105
03	مجتمع وعينة الدراسة	105
04	الدراسة الاستطلاعية	107
05	أدوات الدراسة	108
06	الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة	121
07	خطوات إجراء الدراسة	122
	خلاصة الفصل	122
	الفصل الخامس : عرض وتفسير نتائج الدراسة	—
	تمهيد	124
01	عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها	124
02	عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها	125
03	عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها	127
04	عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها	128
05	عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها	130

الإستنتاج العام	132
الإقتراحات	133
قائمة المراجع	135
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل الحاجات المكملة في الإختيار الزواجي	89
02	يمثل عينة الدراسة حسب متغير السن	106
03	يمثل عينة الدراسة حسب متغير الجنس	106
04	يمثل عينة الدراسة حسب متغير طريقة الزواج	107
05	يمثل الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس مستوى الطموح	109
06	يمثل طريقة تصحيح مقياس مستوى الطموح	109
07	يمثل الصدق التمييزي لمقياس مستوى الطموح	110
08	يمثل صدق الإتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح	111
09	يوضع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل جتمان)	112
10	يمثل معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح ألفا – كرونباخ	113
11	يبين أبعاد مقياس العلاقة الزوجية	115
12	يمثل توزيع مقياس العلاقة الزوجية	115
13	يمثل مفتاح تصحيح مقياس العلاقة الزوجية	116
14	يمثل صدق المحكمين لمقياس العلاقات الزوجية	117
15	يمثل الصدق التمييزي لمقياس العلاقة الزوجية	118
16	يمثل صدق الإتساق الداخلي لمقياس العلاقة الزوجية	119
17	يمثل معامل ثبات المقياس العلاقة الزوجية بطريقة التجزئةالنصفية (معامل جتمان)	120
18	يمثل معامل الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ لمقياس العلاقة الزوجية	121
19	يمثل نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح	124
20	يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمعرفة أثر مستوى الطموح على العلاقة الزوجية	126

21	يوضح نتائج تحليل التباين للتفاعل في طريقة الزواج في العلاقة الزوجية باختلاف مستوى الطموح	127
22	يوضح يوضح نتائج تحليل التباين للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية	129
23	يوضح تحليل التباين للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية	131

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل أنواع الطموح	46
02	يمثل النظريات المفسرة للطموح	56
03	يمثل أبعاد العلاقة الزوجية	74
04	يمثل أشكال الزواج	80
05	يمثل النظريات المفسرة للإختيار الزواجي	93

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إستبيان العلاقات الزوجية	I
02	إستبيان مستوى الطموح	V
03	إستمارة تحكيم مقياس العلاقات الزوجية	VIII
04	نتائج الدراسة بواسطة (spss)	XIV
05	أسماء الأساتذة المحكمين	xxvII

مقدمة

الطموح هو الصخرة التي تتحطم عليها جميع الصعاب والعراقيل التي تواجه الإنسان في مسار حياته التي ينشدها وأهدافه التي يطمح للوصول إليها وبطبيعة الحال يختلف مستوى طموح كل فردٍ عن الآخر ، باختلاف أوضاعه النفسية والإجتماعية والمادية والتعليمية ....الخ

ومادام الفرد لبنة أساسية تتكون بها المجتمعات ، فلاشك أن مستوى طموح أفراد كل مجتمع ينعكس سلبا أو إيجابا على تطور هذا المجتمع أو تخلفه ، على حسب قوة وضعف طموحهم ، ومن المعروف أن الفرد يتأثر بما حوله من أمورٍ معيشية (أسرة ، عمل ، بطالة ، تعليم ، جهل ، زواج ، عزوبية ،طلاق ...الخ) وهذه الظروف هي التي تجعل مستوى طموح الفرد إما في تزايد أم في تناقص على حسب بناء شخصية كل فرد .

ولاشك أن من أهم العوامل المساعدة على إرتفاع مستوى الطموح لدى الإنسان السوي عمومًا هو الإستقرار النفسي الناتج عن الإستقرار الجنسي ، والذي هو ضرورة فطرية ملحة لا يستطيع تجاهلها ، ونحن كمجتمع مسلم لا يتوفر لدينا هذا الإستقرار إلا عن طريق الزواج الذي هو ربطٌ شرعيٌ مقدس وقانوني وعاطفي ، يعبر الفرد من خلاله إلى حياة جديدة تمامًا ، وقد يعتبره البعض ولادة ثانية للإنسان بعد ولادته الأولى ، فالزواج علاقة تتمتع بالخصوصية وهي أهم العلاقات البينشخصية من بين سائر العلاقات الإنسانية الأخرى والتي قد ينخرط فيها الإنسان بإرادته أو بغير إرادته مثل القرابة أو العلاقة النوعية كالصداقة أو زمالة العمل.

وبما أن الزواج أكثر العلاقات الإنسانية خصوصية في جميع النواحي سواءً السيكوعاطفية أو السوسيولوجية أو القانونية أو الدينية ، ولقد مثلت بجوانبها المختلفة مادة دسمة لعشرات الدراسات في علم النفس والأنثروبولوجيا والقانون والشريعة... ومن الطبيعي أن تختلف طبيعة الدراسة بطبيعة تناول الموضوع قيد الدراسة ، فلقد تناولت في هذه الدراسة مستوى الطموح وربطته بالعلاقات الزوجية وبطريقة أخري تناولت دور مستوى الطموح في العلاقات الزوجية لدى عينة من الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

وقمنا بتقسيم الدراسة الحالية الى بابين ، الباب الأول يمثل الإطار النظري للدراسة ويتكون من ثلاثة فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول : تناولنا فيه مشكلة الدراسة وفروضها وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع والتعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث كما قمنا بالتعقيب عليها .

الفصل الثاني : تناولنا فيه مفهوم مستوى الطموح ونشأته وتطوره ونموه والعوامل المحددة له وأنواعه وأشكاله بالإضافة إلى مستوياته ومظاهره وأهميته ضِفْ اِلى ذلك سمات الشخص الطموح و أهم الإتجاهات المفسرة للطموح وطرق قياسه وفوائده ، ختاما بوصايا من أجل تحقيقه.

في الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى تعريف الزواج وحكمة مشروعيته ومراحل تطوره عبر التاريخ ثم إلى أبعاد العلاقة الزوجية وأشكاله ومسألة الإختيار مروراً بالحاجات التي يشبعها الزواج ثم انتقلنا إلى أساليب المعاملة الزوجية وأهم النظريات المفسرة له وأسباب المشكلات الزوجية ، ختاماً بدور الإرشاد في التخفيف من هذه المشكلات.

أما الباب الثاني فيمثل الجانب الميداني للدراسة ويضم فصلين هما :

الفصل الرابع : تناول الإجراءات الميدانية للدراسة من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية والبشرية والآداتية ، كما تطرقنا إلى مجتمع الدراسة الأصلي وعينة الدراسة ، ومقتضيات الدراسة الإستطلاعية والأدوات المستخدمة في الدراسة ، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج الدراسة .

أما الفصل الخامس فتناولنا فيه عرض وتفسير نتائج الدراسة حسب ترتيب فروضها مع تحليلها وتفسيرها ، وختمت الدراسة باستنتاج عام وتقديم بعض المقترحات وذيلتها بقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول الإطار النظري للدراسة

الباب الأول الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

01 - مشكلة الدراسة

02 - فرضيات الدراسة

03 - أهمية الدراسة

04 - أهداف الدراسة

05 - التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

06 - الدراسات السابقة

07 - التعقيب على الدراسات السابقة

08 - أسباب إختيار موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة :

يُعد الزواج نمط من أنماط العلاقة الإنسانية ، ووسيلة من وسائل تسيير المجتمع لتنظيم العلاقة الإجتماعية بين الأشخاص البالغين، ويتطلب الزواج تحقيق قدر من التوافق الزواجي لضمان إستمراره بالإضافة إلى أنه وسيلة شرعية تقوم على أساس الإشباع الجنسي ، وحفظ النوع وتحقيق السكينة والمودَّة والإستقرار وكذلك التكامل في الحقوق والواجبات، ولقد جعل الإسلام من الزواج نصف الدين ومصدر للسعادة بين الزوجين وبه تنشأ علاقة تآلف وتواد بينهما ، ومنها يبدأ البناء الإجتماعي السليم .

تتأسس الأسرة إبتداءً على العلاقة المحورية وهي العلاقة الزوجية أو ما يسميه بعضهم مؤسسة الزواج (institution of mariage) والتي تجمع بين شريكين هما المرأة والرجل ، إذا إستثنينا حالات التعدد، ويُعد هذا الأخير نظام مؤسسي وسبب في إستقرار الرجل والمرأة نفسيا وإجتماعيا وعاطفيا وهو يشبع ميول الإنسان في تكوين الأسرة ، كما يشبع غرائزه الجنسية ، ويعتبر حق لكل إنسان ويترتب عليه حقوق وواجبات ، وبه تنشأ علاقة بين الزوجين مبنية على المودة والرحمة ولكن بسبب التغيرات العلمية والاقتصادية التي عرفها العالم ، بما في ذلك العالم العربي والتي أثرت على الأسرة وتغير نمطها وحتى العلاقات الزوجية .

(April Ftaous.2005.p32)

إذ يلعب مستوى الطموح دورا هاما في كامل نواحي حياتنا المهنية والعلمية و الزوجية..الخ لذا يُعد مستوى الطموح من أهم الأبعاد في تكوين الشخصية الإنسانية هذا لأنه يعد مؤشراً يتميز بوضوح أسلوب تعامل الطالب مع نفسه ومع الآخرين لأن مستوى الطموح يجدد نشاط الأفراد الإجتماعي وعلاقتهم بالآخرين. **(سرحان نظمية محمود ، 2012، ص145)**.

وتضيف كاميليا عبد الفتاح **1984** بأن مستوى طموح الفرد مرتبط بإمكانياته الشخصية، فكلما كان مستوى الطموح قريباً منها كان الفرد قريبًا من الإتزان الإنفعالي والصحة النفسية.

(نضال إبراهيم ،2003، ص14)

وهذا الإتزان يمكن أن يعود عليه إيجابا على علاقاته الخارجية ، لهذا يختلف الأفراد من حيث الأنماط التي يسعون إليها، فإذا كان البعض له طموحات إقتصادية فالأخر له طموحات إجتماعية، بينما البعض الثالث له طموحات ثقافية، والرابع له طموحات مهنية، فالطالب الذي يمتلك مستوى طموح مناسب ينال خيرًا كثيرًا، إذا كانت نظرته إلى مستقبل نظرة متفائلة سيؤدي ذلك حتمًا إلى رفع مستوى طموح الشخص ويحدث العكس إذا كانت نظرته متشائمة، فالطلاب يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، هذا يكون أكثر فاعلية في الحياة المهنية أو الدراسة أو داخل الأسرة و حتى علاقته الزوجية وغيرها من المجالات الأخرى.

وفي الحديث عن العلاقة الزوجية فإنه لا يمكن إصدار أحكام قطعية ونهائية على طبيعة العوامل المؤثرة فيها ، فلقد بينت دراسة طولية بين سنتين **1980 و2000** أي على مدى عشريتين من السنوات، كما أن هناك عوامل متنوعة (إجتماعية و ثقافية و إقتصادية وعوامل تتعلق بالجنس ...الخ) كان لها الأثر الواضح على العلاقة الزوجية من جميع نواحيها .

(Briker.2005.p05)

ولكن الذي يلفت الإنتباه أن هذا الموضوع هو موضوع إهتمام من قبل الباحثين في جوانب العلاقة الزوجية، أي تلك التي تتعلق بشخصية كل من الزوج والزوجة والجوانب المتصلة بما يمكن أن نسميه المناخ السيكولوجي للعلاقة الزوجية وكذا الجوانب التواصلية العاطفية في

سلوك الزوجين، وما يستلزم ذلك من إدراك للعواطف والتعبير عنها، وكيفية التعامل مع الحياة الزوجية وإهمالها من كلا الزوجين.

وهنا لا ننسى أنه لكل فرد نظرة نحو الزواج ودرجة من الطموح ووجهة نظر تجاه هذه العلاقة الزوجية ، التي تُعد نقطة تحول مهمة في حياة المرأة والرجل وهو حادثة فريدة في حياة معظم الناس ، إذ تشير الإحصائيات الوطنية إلى إرتفاع نسبة الطلاق من سنة إلى أخرى رغم محاولات التراضي بين الطرفين و الأخطر من ذلك إذا كان للزوجين أبناء فمصيرهم الشارع و التشرد مما يهدد المجتمع بالتفكك .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية :

01 – ما مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

02 – هل يؤثر مستوى الطموح في العلاقات الزوجية ؟

03 – هل يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية ؟

04 – هل يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية ؟

05 – هل يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية ؟

2- فـروض الـدراســة :

تحاول هذه الدراسة التحقق من الفرضيات التالية :

1- نتوقع أن يكون مستوى الطموح متوسط لدى الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

2- لا يؤثر مستوى الطموح تأثيرا إيجابيا في العلاقة الزوجية للطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

3- لا يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية .

4 – لا يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية .

5- لا يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية .

3- أهـميــة الدراسة :

إنَّ الدراسة الحالية تكمن أهميتها في إعطاء صورة واقعية للزواج وطرق تحقيق وبناء علاقة زوجية مستقرة وسليمة وبناء أسرة متكاملة ومتماسكة ، وإبراز الدور المهم الذي يلعبه الطموح في هذه الأخيرة ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من إهتمامها بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج الى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية المتغيرين سالفين الذكر للدراسة .

- تسليط الضوء على إختلاف نظرة الطلاب و الطالبات للعلاقة الزوجية، وما من شك إن مستوى الطموح قد يعطينا صورة فعلية عن سر إستمرار العلاقة الزوجية و الحفاظ عليها أو تفككها ، ففي الوقت الذي يلجأ بعض الأزواج إلى الطلاق ، أو يعيشون في حالة من الصراع فهذا يتعلق بشخصية الزوجين ومستوى طموحهما ومدى قدرتهما على تسير العلاقة الزوجية .

- كأخصائيين نفسانيين فإننا نحسب أن هناك أهمية قصوى بالنسبة إلينا ، لتناول هذا الجانب في دور الطموح في العلاقة الزوجية ، إذا علمنا أن الأبحاث الحديثة تتجه في مجال العلاقات الإنسانية إلى فحص طبيعة العلاقة البينشخصية وما يطبعها من أمور عاطفية لتوجيه العلاقة نحو الأحسن ومن ذلك القدرة على إدارة العواطف وفهمها والتحكم فيها، ويدخل هذا في مستوى طموح الفرد و مدى تأثيره في متانة العلاقة الزوجية بغض النظر عن مدى و مُدَّة اِستمرارها.

سوف تساعد الدراسة الحالية العاملين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والإرشاد الأسري والزواجي بمعرفة النظريات التي تناولت متغيري مستوى الطموح والعلاقات الزوجية .

كما تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم البرامج الإرشادية لخدمة المتزوجين والمتزوجات لتحقيق أكبر قدر من الإستقرار والتوافق الزواجي،سواءا من فئة الطلبة الجامعيين أو فئات أخرى من المجتمع . و تأمل الدراسة الخروج بنتائج ميدانية تفيد المجتمع و الأسرة ، وتُؤَسَسْ لقواعد صحيحة في العلاقة الزوجية .

4 – أهداف الدراسة :

نظرًا لأهمية العلاقة بين مستوى الطموح والعلاقة الزوجية في حياة الإنسان بصفة عامة وفي حياة الزوجين بصفة خاصة ومن خلال ما تم التعرض له من إعتبارات نظرية ودراسات سابقة في مقدمة هذا البحث و إشكاليته ، ويتمثل هدف هذه الدراسة في تحديد دور مستوى الطموح والعلاقات الزوجية لدى عينة من الطلبة المتزوجين ، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية :

أ– تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

ب– تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تأثير مستوى الطموح في العلاقة الزوجية للطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

ج– تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية .

د– تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية .

هـ – تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية .

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

5 – 1 – التعريف الإجرائي لمستوى الطموح :

هو مجموعة أهداف ذات مستوى محدد يضعها الطالب المتزوج أو الطالبة المتزوجة لإنجازٍ معين سواءً كانت هذه الأهداف في المدى القريب أو البعيد ، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقًا لعوامل ذاتية أو خارجية .

وتتمثل هذه الأهداف في نشاط معين داخل أسرته الحالية ويتطلع إلى تحقيق هذا الهدف عن طريق المشاركة في تحمل المسؤولية والتغلب عن مشكلات الأسرة ، والإستفادة من خبرات النجاح أو الفشل لدى الآخرين في تكوين الأسرة ، فلا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن و يعمل دائمًا على النهوض به .

ويُعَبرُ عنه بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المتزوج أو الطالبة الجامعية المتزوجة في مقياس مستوى الطموح المُعد لأغراض الدراسة الحالية .

وتتحدد أبعاد مستوى الطموح فيما يلي :

1 – وضع تخطيط للأهداف : ويعني قدرة الطالب المتزوج أو الطالبة المتزوجة على تحديد أهدافه الخاصة في الحياة والذي يأخذ بالسعي على تحقيقها وبلوغها على المدى البعيد ، واهتمامه بالبعد التخطيطي لمستقبله من خلال الإعداد المسبق لما ينوى القيام به من أعمال.

2 – السعي نحو التفوق : ويقصد به سعي الطالب المتزوج أو الطالبة المتزوجة للوصول الى مستوى دراسي يفوق أقرانه أو زملائه من خلال إستثمار قدراته وإمكاناته وتكريس جهده لآداء المهام والواجبات المكلف بها بإتقان وتميز .

3 – النظرة الإيجابية للحياة : ويشير هذا البعد الى إقبال الطالب المتزوج أو الطالبة المتزوجة وإقدامه على الحياة الزوجية وإستبشاره بالمستقبل وتوقعه لنتائج إيجابية لمختلف الظروف والأحداث القادمة .

4 – المثابرة وتحمل الصعاب : ويعني قيام الطالب المتزوج أو الطالبة المتزوجة ببذل المزيد من الجهد للتغلب على العقبات التي تصادفه في آدائه لأعماله المختلفة وإصراره على بلوغ أهدافه بالصبر على المشاكل الزوجية والحياتية بصفة عامة وتقبل ما يعترض حياته من صعوبات

5 – 2 – التعريف الإجرائي للعلاقة الزوجية : هي العلاقة الشرعية المُباحة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع والتي قد يتحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة والتفاعل الزواجي ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المتزوج في مقياس العلاقة الزوجية المعد لأغراض الدراسة الحالية.

وتتحدد أبعاد العلاقة الزوجية فيما يلي :

1- محور الخلافات الزوجية : و يقصد به الخلافات والمشاكل التي تنشأ بين الزوجين ، وتتعدد أسباب الخلافات الزوجية وتتنوع ، فبعضها يعود إلى عدم الإشباع الغريزي وبعض يعود إلى عدم الإشباع العاطفي بالإضافة إلى المشكلات المادية .....الخ.

2- محور حقوق الزوج والزوجة : ويقصد به حق كل طرف على الأخر في جميع جوانب الحياة الزوجية (عاطفياً- حميمياً- مادياً.....الخ).

3- محور العلاقة العاطفية : ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في المشاعر المتبادلة ، من الحب والود و الحنان والعطف و الإنسجام والتآلف بين الزوجين ، والشعور بالسعادة في حياتهما الزوجية معًا.

4- محور التفاعل بين الزوجين: فالتفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه. ويقصد بالتفاعل الزواجي التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر، و ينقسم التفاعل إلى قسمين تفاعل إيجابي و تفاعل سلبي، ولقد تكون المقياس في صورته الأولية من 40 عبارة تقيس العلاقة الزوجية .

6- الـدارســات الــسـابـقــة :

إن الهدف من عرضنا للدارسات السابقة التي تطرقت لموضوعنا من نواحي مختلفة للإطلاع على الأعمال والبحوث العلمية الواسعة التي تم إجراؤها ميدانيا ، وقد تم إستخلاص النتائج المتوصل إليها بغرض مقارنة ما يتوصل إليه لما توصلت إليه من نتائج ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تحدد لنا جوانب التي تم دراستها في متغيرات موضوعنا حتى نستكمل الدرب بدراسات مثلها ، وعليه فقد وجدنا العديد من الدارسات التي تناولت الموضوع قمنا بتقسيمها الى ثلاثة مجالات هي :

6 – 1 – دراسات مطابقة للموضوع :

6 – 1 – 1 – دراسة حنان خليل الحلبي 2000:

قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة تحت عنوان (**مستوى الطموح و دوره في العلاقات الزوجية**) و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستويات الطموح المتوافقة لكلا الزوجين والعلاقة بين الزوجين ، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي و العلاقة بين الزوجين ، ولقد بلغت عين الدراسة **(400)** زوج وزوجة أي **(200)** أسرة بدمشق ، وطُبق عليهم إستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ، وإستبيان العلاقة الزوجية من إعداد (ف.ب.ليفكو فيتش) و (اي-زوسوكوفا) ترجمة (إيمان عد و آخرون)

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين مستويات الطموح المتوافقة للأسر والعلاقات الزوجية عند مستوى دلالة (5%)، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطموح المختلفة للأسر والعلاقة الزوجية .

كما توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين متغير المستوى التعليمي والعلاقة والزوجية عند مستوى دلالة (5%) . بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين طموح الزوجات الأعلى وطموح الأزواج الأعلى .

(حنان الحلبي ، 2000 ، ص ص 10، 18)

6 – 2 – دراسات متعلقة بالمتغير الأول (مستوى الطموح):

6 – 2 – 1 – دراسة فايز الأسود سنة 2009:

هدفت إلى معرفة دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق من خلال معرفة الفروق الجوهرية التي تعزى لمتغير الجنس و المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي ، ولقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من **(272)** طالبًا وطالبة من جامعتي الأزهر والقدس المفتوحة بغزة ، حيث إستخدم الباحث إستبيان دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق من إعداد الباحث ، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في التفوق الدراسي بين الجنسين لصالح الإناث ، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق تعزى لكل من متغيري المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي **(فايز الأسود ، 2009 ، ص ص : 3 – 5)**

6 – 2 – 2 – دراسة جولدن سنة (Goldem) سنة 1996 :

قام الباحث بدراسة أثر تفاعل سلوك المـدرس واتجاه التلميذ نحو المدرسة بدافعـية الإنجاز ومستوى الطموح لدى التلاميذ ، وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ وتلـميذة بالصف الخامس من التعليم الإبتدائي بمدينة **جيمس فيل** بنيويورك ، ولقد إتضح من نتائجها أنه كلما كان سلوك المدرس مركزًا على التلميذ و المادة الدراسية معًا ، كان إتجاه التلميذ إيجابيًا نحو المدرسة ، وترتفع دافعيته للإنجاز ومستوى طموحه.

(عبد الله بن طه الصافي، ب ت، ص 8)

6 – 2 – 3 – دراسة كامليا عبد الفتاح سنة 1991:

تعتبر من الدراسات المبكرة في تاريخ دراسة مستوى الطموح في البيئة العربية والتي قامت بها الباحثة ، بهدف معرفة أثر الإتزان الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح وذلك على عينة تكونت من (30) طالبًا من الأسوياء و (30) طالبًا من العصـابين بهدف التـحقق مـن أن الطموح لدى الأسوياء طموح واقعي وأنه غالبًا ما يرتبط بحكمهم ، أما طموح العصابين فإنه يتسم بالإرتفاع الزائد أو الإنخفاض الزائد تبعًا لنوع الإضطراب العصابي ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا بين الأسوياء و العصابين في مستوى الطموح وهذه الفروق ظـهرت من نتائج الإستبيان الذي تم تصميمه لقياس مستوى الطموح ، فقد تبين أن مسـتوى طموح العصابين أقل من مستوى طموح الأسوياء ، كما أشـارت النـتائج إلى أن هناك فروقًا بين الأسوياء والعصابين في تناولهم للإختبارات المعلمية التي تكشف عن مستوى الطموح ، وبينت أيضا هذه الإختبارات أن الأسوياء يمكنهم الحكم على أهدافهم ، على عكس العصابين. **(كاميليا عبد الفتاح ، 1990، ص 114)**

6 – 2 – 4 – دراسة أبوناهية سنة 1989:

هدفت الدارسة إلى معرفة الإتجاهات الوالدية في التنشئة و علاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الأبناء في الأسر الفلسطينية ، ولقد تكونت عينة الدراسة من **(195)** طالبا وطالبة منهم **(105)** طالبا و **(95)** طالبة ، وقد إستخدم الباحث قائمة المعاملة الوالدية ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة موجبة ودالة بين مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء والتقبل من الوالدين .

– توجد علاقة سالبة دالة بين مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء والتحكم السيكولوجي من الوالدين .

– لا توجد علاقة موجبة بين مستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء و الاستقلال عند الوالدين. **(توفيق بشير ،2005 ، ص 90)**

6 – 2 – 5 – دراسةWorall سنة 1989:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيمة النظرية و التجريبية لمستوى الطموح الأكاديمي في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي وظاهرة التسرب و لتحقيق هدف الدراسة ، اختيرت عينة عشوائية من صفوف الرابعة من إحدى كليات الأدب لجامعة **(لاوا)** الأمريكية حيث بلغت **(412)** طالبًا ، ثم إستخدم إستفتاء يتكون من خمسة أسئلة لقياس مستوى الطموح حيث يجيب عنها الطلبة تحريرًا ، ولقد أظهرت النتائج أن العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي و الأداء الأكاديمي يعطي دعما قويا للافتراض الخاص المتعلق بالبعد الواقعي و غير واقعي ، فالطالب الذي يحمل طموحات قريبة من أدائه السابق ، والذي يؤمن به لن يتحقق له إلاَّ بعد إجهاد نفسه في حدود إمكاناته ، ويكون ناجحا في الحصول على درجات أعلى وأن النتائج توفر دعما لنجاح مستوى الطموح في التنبؤ بالأداء الأكاديمي

وأهمية مستوى الطموح بوصفه أداة تطبيقية للإختبار.

(Worall.1989.p.p47-54)

6 – 2 – 6 دراسة روماپال (Romapal) سنة 1985:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف أكثر على كل من مفهوم الذات ومستوى الطموح في التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض لدى طلاب المدرسة الثانوية ، وتم إختيار أثر الحالة الإجتماعية الإقتصادية على مستوى الطموح ، وأشارت النتائج إلى أن ذوي التحصيل المرتفع لديهم مفهوم أفضل من منخفضي التحصيل ، وإتضح تأثير كل من التحصيل المدرسي والمستوى الاجتماعي و الإقتصادي بشكل مستقل ودال في نفس الوقت على مستوى الطموح ، وأبدى ذكور ذوي مستوى إجتماعي وإقتصادي متوسط أعلى مستوى طموح ، كما تفوق الطلاب الذكور على الإناث في مستوى الطموح ، بينما تفوق كل من الذكور والإناث ذوي مستوى إجتماعي وإقتصادي متوسط على نفس النوع من ذوي مستوى إجتماعي مرتفع في هذا المتغير

(حامد عبد السلام زهران ، سناء زهران ، 2006، ص ص81)

6 – 2 – 7- دراسة سناء سليمان سنة 1984:

تحمل هذه الدراسة العنوان التالي (**مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعة وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء**) وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطالبات الجامعيات في مراتب الطموح العام ومستواه ، ومستويات أبعاد الطموح ونوعه لدى طلبة الجامعة ، وإشتملت عينة الدراسة على **(330)** طلبة من طلبات جامعتي عين الشمس وجامعة الأزهر من تخصصات علمية ونظرية من السنتين الثالثة والرابعة ولقد إستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعين من إعداد الباحثة وإختبار مفهوم الذات من إعداد الدكتور حامد عبد السلام زهران ، كما إستعملت إستمارة المستوى الإجتماعي

والإقتصادي من إعداد درية عبد الرزاق ، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطالبات عاليات الطموح والطالبات منخفضات الطموح في درجة مفهوم الذات، كما أشارت النتائج إلى إرتفاع مستويات الأداء لدى الطالبات عاليات الطموح وبصفة محددة في التحصيل الدراسي (**هادي عبد الرحمان احمد ، 2010 ، ص 44**)

6 – 2 – 8 – دراسة بارتل (Bartel) سنة 1980 :

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين وجهة الضبط و التحصيل الأكاديمي و القلق ومستوى الطموح ، وذلك على عينة تتكون من **(2438)** طالبًا ، واستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس وجهة الضبط والقلق ، كما حصل الباحث على درجات الطلاب على التحصيل الأكاديمي ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح بعد عزل تأثير المستوى الإقتصادي و الإجتماعي إحصائيًا، وضلت العلاقة موجبة بين وجهة الضبط و مستوى الطموح ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب ذوي مستوى الطموح العالِي تميزوا بمستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي. **(الجوهرة عبد الله الذواد ، 2002، ص 133).**

6 – 3 – دراسات متعلقة بالمتغير الثاني (العلاقات الزوجية):

6 – 3 – 1– دراسة علي خرف الله سنة 2014:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي ، حيث تكونت عينة الدراسة من **194** زوجًا وزوجة من ثلاث ولايات جزائرية ، تتراوح أعمارهم ما بين (**22–60 سنة**) ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسين لكل من الذكاء العاطفي ومهاراته ونوعية العلاقة الزوجية وقد توصلت الدراسة إلى نتائج التالية : وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعدي المساندة والعمق من أبعاد نوعية العلاقة الزوجية ومعامل الذكاء العاطفي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين بعد الصراع من أبعاد

نوعية العلاقة الزوجية ومعامل الذكاء ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات و الأزواج في معامل الذكاء العاطفي ومهاراته العاطفية .

(علي خرف الله 2014 ، ص ص 211 - 271)

6 – 3 – 2 – دراسة بلخير حفيظة سنة 2012 :

جاءت الدراسة بعنوان عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية لدى الشباب غير متزوجين و ما هي أهم السبل الناجحة التي يجب على الشباب إدراكها للوصول إلى السعادة الزوجية ، وللتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق إستبيان مكون من **(10 محاور)** وكانت عينة البحث قصدية متكونة من **(252)** فرد تشمل ثلاث مجموعات **(100)** مجموعة شباب غير متزوج، **(106)** متزوجون ، **(46)** مطلقون ، وكانت نتائج البحث أنه على كل شاب مقبل على الزواج أن يعتمد على أسس دينية وأخلاقية عند إختيار الزوج أو الزوجة المستقبلية ، كما يجب تعلم مهارات الإصغاء للآخر ، واللجوء للحوار كحل للخلافات الزوجية ، بالإضافة إلى أن التوافق الجنسي يساهم في توطيد العلاقة الزوجية مع منع تدخلات الأهل السلبية والمحافظة على الأسرار الزوجية . **(بلخير حفيظة ، 2012 ، ص 159)**

6 – 3 – 3 – دراسة ميرجين و كوردوفا(Mirgaim and Cordova) سنة 2007

كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الدور الذي تلعبه المهارات العاطفية والإتصال في العلاقة الزوجية ، وتم الجمع في هذه الدراسة بين أسلوب التقرير الذاتي و الملاحظة ، وأظهرت الدراسة أن المهارات العاطفية يعاد ملاحظتها في التفاعلات الزوجية ، وقد دعمت الدراسة النموذج الذي فحواه أن المهارات العاطفية تؤثر على الرضا من خلال تأثيرها على العلاقة الحميمة ، كما أظهرت النتائج أنَّ النساء الأكثر مهارة في العطاء العاطفي عند مقارنتهن بالرجال.

(Mirgaim and Cordova.2007.p.p25-39)

6 – 3 – 4 – دراسة ناهد سعود سنة 1999:

الدراسة حملت عنوان مشكلات التفاعل الزواجي و علاقته بإضطراب العلاقة الزوجية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نوعية الزواج وإضطربات العلاقة الزوجية ، ومعرفة مدى إرتباط نوعية الزواج مع بعض المتغيرات الإجتماعية (مدة الزواج – عمل الزوجة – فارق السن – طبيعة السكن – الدخل ...الخ) ، وبلغت عينة الدراسة **(233)** زوج وزوجة واستخدمت الباحثة إستبانة لقياس نوعية الزواج ، وإستبيان قائمة المشكلات وإستبيان قائمة الأعراض و إستمارة البيانات الشخصية والإجتماعية ، ولقد جاءت نتائج الدراسة على أن هناك إرتباط عكسي بين نوعية الزواج و كل من بعدي العصابية ومشكلات الزوجية بشكل طردي ، كما توصلت أيضا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في أبعاد نوعية الزواج والعصابية و المشكلات الزوجية ، ويميل هذا الفرق نحو الزوجات أكثر من الأزواج ، فالزوجات يُعانين من مشكلات في التفاعل وفي العلاقات الزوجية ، ويملكن ميلاً أشد نحو ردود الفعل العصابية ، إذ أظهرت الزوجات معاناة نفسية أكثر من الأزواج وكان الفرق بين المتوسطات (دال جدا) على جميع أبعاد المشكلات النفسية ماعدا توهم المرض . **(حنان الحلبي ، 2000، ص.ص 14-15).**

7- التعقيب على الدّراسات السّابقة :

<u>أولاً</u> : من حيث الموضوع: تم إيجاد دراسة واحدة جمعت بين متغيرات الدراسة معًا وهي دراسة **حنان خليل الحلبي 2000** ، أما الدارسات الأخرى فقد تنوعت منفردة ما بين مستوى الطموح و العلاقات الزوجية ، كما تنوعت طرق تناولهما من خلال إرتباطهما ببعض المتغيرات(الاتزان الانفعالي، مفهوم الذات ومستوى الأداء، مشكلات التفاعل الزواجي ....)

<u>ثانيا</u> : من حيث الأهداف : تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث دراسة مستوى الطموح من جهة ودراسة العلاقة الزوجية من جهة أخرى، فاشتركت الدراسة

الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث بأثر مستوى الطموح ، في مجموعة متغيرات متنوعة والكشف عن الفروق الدالة بينه وبين طبيعة بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس– نوع الزواج – السن) ، كما تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدارسات السابقة في البحث في متغير اختيار الزوج عن قناعة (حب).

ثالثا : من حيث المنهج: إنّ الدراسات التي تم إستعراضها إعتمدت المنهج الوصفي التحليلي و هو في نفس سياق الدراسة الحالية.

رابعاً: من حيث العينة: بالنسبة للعينة تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة عينتها، وقد تراوحت عينات الدراسة مابين **(60–2438)** ، وكانت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة عينتها طلبة.

خامساً : من حيث الأدوات المستخدمة فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، فمنها ما تم إعداده شخصيا من طرف الباحثين، ومنها من اِعتمد على مقاييس جاهزة مثل مقياس "مستوى الطموح لكامليا عبد الفتاح " " ومقياس".ليفكو فيتش و زوسوكوفا" للعلاقة الزوجية ،إلا أنه في الغالبية العظمى للدراسات تم إعداد المقاييس من طرف الباحثين.

سادساً: من حيث النتائج :أما من حيث النتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة في موضوع مستوى الطموح والعلاقة الزوجية وذلك تبعا للأهداف والفروض التي تبنتها الدراسات السابقة.

Ø مدى الإستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات و التي تناولت مستوى الطموح ودوره في العلاقة الزوجية تبيَّن أنه لا توجد دراسات حول متغيري هذه الدراسة في البيئة الجزائرية" في حدود علم الباحثة" ، وعليه إستفدنا من هذه الدراسات في الجانب النظري والميداني فساعدتنا في تحديد أدوات الدراسة الحالية، و طريقة المعالجة الإحصائية ، وكيفية تحليل المعطيات واختيار العينة.

واستفادة الباحثة في دراستها من الدراسات السابقة من الإطلاع على الجوانب التي جرى التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي إهتمت بدراستها . بالإضافة الى المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث و ضبط الفرضيات ومعالجة النتائج ، أيضا كانت فيه استفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ما ساعد الباحثة من تصميم آدات بحثها في إستخلاص عباراتها .

8 – أسباب إختيار موضوع الدراسة :

بما أن الطموح هو سمة من سمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من آداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة أو الكفاءة وبين ما يتوقع أن يحققه ، ولأهمية الطموح في حياتنا اليومية حاولنا التطرق إلى الموضوع بجوانبه المختلفة في مجال جد مهم وهو مجال الحياة الزوجية ، وبعد مراجعة التراث السيكولوجي والدراسات السابقة سواءًا كانت ورقية أو الكترونية ، عربية أو محلية لم تتوفر لدى الباحثة معلومات متصلة بطبيعة المشكلة سوى دراسة **الحلبي** بسوريا ، أما محليا فهي غير موجودة ومتوفر ولم يتم تناولها من قبل طبعاً هذا على حد علم الباحثة ، ولهذا السبب تم اِختيار الموضوع لمحاولة التعرف على الدور الذي يلعبه الطموح في العلاقات الزوجية لدى الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، وبعد الإطلاع عن ما هو محلي وما هو أجنبي أو عربي لاحظت

الطالبة الباحثة غياب المقاييس المحلية الجزائرية التي تقيس المتغير الثاني للدراسة وبالتحديد في مجتمع الدراسة الحالي مما أعطى للباحثة مبررا ودافعا لإعداد مقياس العلاقات الزوجية.

الفصل الثاني

مستوى الطموح

تمهيد

1 ـ نشأة وتطور مستوى الطموح

2 ـ تعريف مستوى الطموح (لغة ، اصطلاحا ، أكاديميا)

3 ـ نمو مستوى الطموح

4 ـ العوامل المحددة لمستوى الطموح

5 ـ أنواع الطموح

6 ـ أشكال الطموح

7 ـ مستويات الطموح

8 ـ مظاهر الطموح

9 ـ أهمية الطموح

10 ـ سمات الشخص الطموح

11 ـ الإتجاهات المفسرة لمستوى الطموح

12 ـ قياس مستوى الطموح

13 ـ فوائد الطموح

14 ـ وصايا من أجل تحقيق الطموح

خلاصة الفصل

تـمـهـيـد:

لقد إستحوذ موضوع مستوى الطموح على تفكير الكثير من الباحثين لِما له من أهمية، فحاولوا الإهتمام به أكثر عن طريق البحوث المعمقة والتجربة على أرض الميدان ونظرًا لتأثيره على الأفراد من إختلاف مستوى الطموح لديهم تبعاً لظروف كل فرد بعيداً عن الآخر واختلاف مستوى الطموح عند الفرد في حد ذاته، والذي يُعد من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بترتيب الأفكار للإرتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة ، وما دام الطموح موجودًا عند الإنسان ، فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري، لأنه من العوامل المهمة المؤثرة فيما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار، ويقاس مستوى تقدم أمة من الأمم بما لدى أفرادها من طموح ، ويُمكن اِعتبار الطموح أهم الثوابت التي يمكن أن تُمَّيِز إنسان عن آخر، ويتأثر هذا الثابت بالعوامل البيئية والنفسية والإجتماعية و هذا ما سنعرضه في هذا الفصل .

1 - نشأة وتطور مفهوم مستوى الطموح :

لقد شاع اِستعمال مصطلح "الطموح" على نحو غير دقيق حتى جاءت بحوث**"ليفين"**وتلاميذه فتم تحديد مفهوم الطموح، وأجرت الكثير من الدراسات التجريبية وانتهت بتحديد مصطلح "مستوى الطموح " ونجد **"دامبو"** (Dembo) قام بدراسات عن النجاح والفشل والتعويض والصراع ، من هنا ظهر لأول مرة استخدام مصطلح مستوى الطموح .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص7)

وفيه من يرجع البداية الحقيقية لتعريف مستوى الطموح إلى **" هوب "** (Hoppe) لأنه أول من تناول مستوى الطموح من حيث الدوافع والحاجات والغايات الشعورية فحسب ، وأغفل الدافع والحاجات اللاشعورية والتي تؤثر على سلوك الفرد.

(سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان ، 2002 ، ص 222)

ولم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل ، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا ، كما كان يكتنفه الكثير من الغموض حتى جاء **" ليفين "** وتلميذه **" هوب "** اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها ، وميزوه علميا بإخضاعه للقياس و التجربة ن وأجروا العديد من الدراسات والتجارب المعملية على الأطفال و الراشدين،

وتوصلا إلى إضافة لفظ " مستوى " إلى مصطلح "الطموح " ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا ، وعرف بمستوى الطموح (NIVEAU D'aspiration) .

(محمد بوفاتح،2005، ص 76)

وإذا رجعنا إلى معجم بنسخة أخرى في علم النفس نجده يؤكد أن إستعمال هذا المصطلح يعود إلى **"هوب "** من خلال بحثه الذي آجراه سنة 1940 بإشراف **" كورت ليفن"** مما يعني أنه سبق **"دامبو"** في إستعماله لهذا المصطلح **(جليل وديع شكور ، 1989، ص 322)**

وقد فرق الباحثون في التعريف بين [الطموح و مستوى الطموح] ، ذلك أن الحديث عن الطموح لا يعني مستوى الطموح ، إلا إذا قسنا الفرق و التباين بين المرغوب فيه من الأهداف والمحقق منها فعلا ، فالطموح تطور نظري وهو تطور قبلي أيضا ، أما مستوى الطموح فهو نتاج بعدي لقياس كمي ، ولذلك ظهرت التجارب التي قام بها العديد من الباحثين أمثال **" هوب "** و **" جاكنات "** لقياس مستوى الطموح . **(سيد عبد العال ، 1976 ، ص 61)**

2 - تعريف مستوى الطموح :

2 - 1 - التعريف اللغوي :

تجمع القواميس و المعاجم و المناجد على معانٍ لُغَوِية واحدة لمستوى الطموح ووردت في لسان العرب على النحو التالي :

- طمح ببصره يطمح طمحا : شَّخَصَ ، وقيل رمى به إلى الشيء .
- واطمح فلان ببصره : رفعه ، ورجل طمَّاح بعيد الطرف .
- وقيل : شرهُ ، وطمح بصره إلى الشئ : اِرتفع

وطمح : أي أبعد في الطلب . **(ابن منظور ، 2003 ، ص ص 632 ، 633)** .

أما في القاموس العربي الشامل فجاءت على النحو التالي :

طمح (طمحًا ، وطماحًا وطموحًا) في الطلب : ابعد فيه بأنفه .

شمخ بصره إلى الشخص : اِرتفع ببصره نحوه ، اِستشرق له . ذهب ، أبعد ، نشر ، جمح .

طمح ، رمى ، الطماح : الكِبَر والفخر والطَّماح هو بعيد الشره .

ونقول طمحات الدهر : شدائده ، والبحر الطموح المرج : البحر المرتفع .

(أمل عبد العزيز محمود ، 1997، ص 368)

وجاء شرحها في (المنجد في اللغة العربية المعاصرة) كما يلي :

طَمَحَ : طمح إلى : طموحا : اتجه إلى الشيء ، وجعله هدفا له .

طمح إلى الكمال : طمح إلى المجد

طُمُوحٌ : رغبة شديدة في المجد ، في نيل العلى ، في كل ما يعلى إجتماعيا أو فكريا .

ذو طموح : راغب بحرارة في النجاح ، أو في تجاوز ما هو عادى ومألوف .

ما يتطلع إليه ، رغبات ، أمان ، أهداف . **(أنطوان نعمة ، 2000 ، ص 918)**

2 - 2 - التعريف الإصطلاحي :

يرى الباحث "محمد بوفاتح" (2005) و (2013) أن مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة المستعملة في التراث السيكولوجي ومن الاصطلاحات الجديدة المتناولة في الدراسات النفسية بمختلف فروعها الاجتماعية والمدرسية والتربوية والصناعية والإنتاجية ، ومع ذلك نجد إختلافات بين الباحثين في تحديد البداية الحقيقة لإستخدامه لأول مرة في البحوث والدراسات النفسية . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 76)**

- مستوى : جمعها مستويات ، هي الحالة التي يعمل فيها الفرد على أفضل وجه ممكن .

(محمد بني يوسف ، ب.س ، ص551)

كما يشير إلى كمية التغير أو الصفة المطلوب تقديرها ، وأحيانا يشير إلى المعيار المطلوب لأغراض معينة ، على أساس قياس مستوى ما هو كاف لأداء مطلوب علميا واجتماعيا .

(حسن شحاتة ، زينب النجار ، 2003، ص 269)

- الطموح : هو التطلع للوصول إلى هدف إنجازي معين ومن هنا كان مصطلح مستوى الطموح **(فاخر عاقل ، 1985 ، ص 18) .**

ومنه نجد **"رولان دوورن وفرنسوا باروا"** يقولان عنه أنه الرغبة في النجاح خاصة في الحياة المهنية ، ورؤية هذا النجاح مقدارًا إجتماعيًا.**(رولان دورن، فرنسوا باروا، 1997 ، ص 68)**

كما يحدد فرج عبد القادر طه يحدد مصطلح مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه ، أو يتوقعه لنفسه ، سواء في تحصيله الدراسي، أو في إنجازه العلمي أو في مهنته فهذا يطمح أن يكون عالما كبيرا وهذا يطمح أن يصبح مليونيرا، وهذا المستوى يعتمد على

تقدير الفرد لذاته ولإمكانياته ولظروفه ، وكلما صادف الفرد نجاحا أدى ذلك إلى رفع مستوى طموحه ، وكلما أصابه الفشل أدى إلى اِنخفاض مستوى الطموح.

(فرج عبد القادر طه، ب.س،ص 514)

2 - 3 : التعريف العلمي :

2 - 3 - 1 - تعريف هوب :

يعرف مستوى الطموح بأنه **<<** أهداف الشخص أو غاياته ، أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة **>** **(سهير كامل احمد ، 1999 ، ص 182)**

ويتضح لنا من هذا التعريف ، أن هوب تناول مستوى الطموح على أساس الأهداف الواضحة للشخص ومحاولة تحقيقها ، بينما أهمل الدوافع اللاشعورية و غير ظاهرة ، و التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة تكون غير واضحة للفرد ولكنها تؤثر في سلوكه.

2 - 3 - 2 - تعريف مورتون دوتش :

ويعرف **"مورتون دوتش"** مستوى الطموح بأنه **<<** الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ، وهو مفهوم يكون له معنى آو دلالة حينما نستطيع إدراك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة **>>**

(أحمد السيد محمد إسماعيل ، 1995 ، ص 143)

وترى الباحثة أنَّ **"دوتش"** قصر تعريفه لمستوى الطموح بأنه يتناقض مع تعريفه الإجرائي الذي أشار الى الهدف يعمل الفرد على تحقيقه حيثما هو .

2 - 3 - 3 - تعريف فرانك :

عرَّف **" فرانك "** مستوى الطموح بأنه **<<** مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه ، بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب **>>**.

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 8)

ينطلق هذا التعريف من مسلمة الخبرات السابقة ، كما يراه **" محمد بوفاتح "** سنة **2005** وأشار أن الخبرات السابقة التي مرَّ بها الفرد و التي يقدر بها عمله المستقبلي و هذا ما هو معمول به فعلاً في واقعنا المُعاش ، غير أن هذا لايمكن تعميمه على كل حياتنا ، فكثيرا من مواقف الحياة نُقدر فيها أعمالنا تقديرا لا نعتمد على خبراتنا السابقة لنفس العمل ، إنما نستفيد من خبراتنا المشابهة له في أعمال أخرى . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 82)**

2 - 3 - 4 - تعريف شمبار دولوي (Chombart Delauwer) :

عرفه وقال **<<** هو يطابق الرغبات الموجهة نحو غاية، نحو هدف ، نحو موضوع **>>**. ونجده هنا يضم مجموعة من الاحتمالات من الرغبة قريبة التحقق و الرغبة بعيدة المنال .

(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص 323)

2 - 3 - 5 - تعريف نوبرت سيلامي :

يعرف مستوى الطموح أنه **<<** سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف الموضوع بمستوى أعلي أو أدنى ، ويرتفع كلما تتكرر المهمة القابلة للتدريب **>>**.

ويضيف قائلا : **<<** هو الرغبة الشديدة التي تجعل الإنسان يندفع نحو هدف أو مثال **>>** .

(Nobert Silamy , 1980 , p 105)

وعلَّقَ محمد بوفاتح على رأي سيلامي حيث أشار إلى أن مستوى الطموح يتمثل في رغبات الفرد الدافعة لبلوغ هدف معين ، ولكننا نلاحظ أنه جعل رغبات الإنسان بمثابة مستوى الطموح ، ولكن هذا الأخير يختلف عن الرغبة ، كما أنه قال أن الرَّغبات الضعيفة هي دافع لبلوغ أهداف الفرد .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 80)

2 - 3 - 6 - تعريف كلود ليفي لوبوايه (Claude Levy – leboyer) :

يقول **<<** هو مجرد إرادة للنجاح **>>** كما أنه يوازي الحاجة لتخطي العوائق .

كما يضيف عنه ويقول **<<** هو الإرادة في ترك وضعية اجتماعية بغية الارتقاء و الوصول إلى وضعية أخرى مرغوب فيها أكثر ، حيث النفوذ و الثقة و القدرة **>>**

(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص 322)

2 - 3 - 7 - تعريف جليل وديع شكور :

عرفه وقال **<<** الطموح رغبة ، أو الشعور الذي يتحكم في سلوك الفرد ، ويرسم أطر حياته ، وكيفيتها ، محددا أنماطها ، وشخصية صاحبها ، كما أنه الرغبة التي تحرك الفرد بسابق تصور وتصميم حتى تحقيق ما يرمي إليه ، ويبتغي من الرضا و الإشباع **>>** .

(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص : 323)

وهنا نجد **"وديع شكور"** يُبرز أهمية الطموح في سلوك الفرد ، و الذي يؤدي بالفرد إلى تحقيق كل ما يطمح إليه .

2 - 3 - 8 - تعريف أحمد عزت راجح :

يعرف راجح مستوى الطموح أنه **<<** المستوى الذي يضعه االفرد لنفسه ، ويرغب في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه ، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو اِنجاز أعماله اليومية **>>**

(أحمد عزت راجح ، 1976 ، ص 120) .

لدى كل فرد منا مستوى يريد أن يصل إليه في حياته ، وهذا يعتبر مستوى من الطموح ، ففيه من يريد العمل ويكسب مالا كثيرا ، وآخر يطمح إلى عمل يكفل له درجة كبيرة من الأمن مهما كان دخله ، وفيه من يقنع بمهنة متواضعة أو دخل يسير . كما ترى الطالبة الباحثة أنَّ هذا التعريف إقتصر على كون مستوى الطموح هدف ، كما يجعل للفرد الواحد مستويان للطموح ، مستوى يتوقعه الفرد لنفسه ومستوى يتطلع إليه الفرد .

2 - 3 - 9 - تعريف محمود الزيادي :

فقد عرف مستوى الطموح سنة 1961على أنه **<<** المستوى الذي يتوقع الفرد الوصول إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته**(سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان، 2002، ص 22)**

نجد الزيادي في تعريفه هذا التعريف يُبين لنا أن المستوى المراد الوصول إليه لدى كل فرد يكون مَبْنِيٌ على إمكانياته، لكن نجد أن هناك من يبني طموحات عالية وتكون لديه اِستعدادات ضعيفة للوصول إليها .

2 - 3 - 10 - تعريف فرج عبد القادر طه :

حيث يعرفه **<<** هو المستوى الذي يضع فيه الفرد أهدافا معينة **>>**

(فرج عبد القادر طه، 2000 ، ص 136)

هنا يُبين فرج طه أن لكل فرد منا مستوى طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه والوصول إليه .

2 - 3 - 11 - تعريف كاميليا عبد الفتاح :

تعرفه بأنه :**<<** سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد ، وإطاره المرجعي ويحدد حسب خبرات النجاح و الفشل التي مر بها **>>**

.

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990، ص 12)

هذا التعريف تناول مجموعة من العوامل التي تتدخل في تحديد الطموح المتمثل في خبرات الفشل و النجاح ، ولكن نجد عوامل أخرى تحدد هذا الأخير

2 - 3 - 12 - تعريف جابر عبد الحميد جابر :

قال فيه :**<<** إن مستوى الطموح لدى الفرد يتغير من وقت لآخر ، وهذا تبعا لما يصادفه من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه ، وهناك نزعة قوية في الفرد في أن يرفع مستوى طموحه بعد النجاح أكثر من أن يخفضه بعد الفشل ، وخبرات النجاح و الفشل ليس لها مغزى إلا في إطار الأهداف ، التي يضعها الفرد لنفسه **>>** . **(الجوهرة عبد الله الذواد ،2002 ، ص 121)**

وفي هذا الصدد يشير أيضا أن هناك إختلافات كبيرة بين الأفراد في إستجاباتهم لخبرات النجاح والفشل ، كما أن مقدار النجاح والفشل الذي يُلزم الفرد لكي يغير مستوى طموحه يختلف من فرد لآخر .

2 - 3 - 13 - تعريف محمد حمدان :

هو المستوى أو الهدف الذي يرسمه الفرد لنفسه ، ويعمل على الوصول إليه.أو هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه بناءا على تقديره لقدراته وإستعداداته **(محمد حمدان،2006،ص 8)**

2 – 3 – 14 – تعريف أحمد مدكور :

سمة من سمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من آداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة أو الكفاءة وبين ما يتوقع أن يحققه " **(مدكور ، 1975 ، ص 541)**

هذه مجموعة من التعاريف تم جمعها من التراث السيكولوجي الذي يتناول هذا الموضوع ، بالطبع هي تعار يف علمية وهي كلها تتفق على أن الطموح هو كل هدف يريد الفرد الوصول إليه ، وإنما يتفاوت من شخص لآخر .

2 – 4 – مستوى الطموح في التراث الإسلامي:

حث ديننا الإسلامي على ضرورة تحلي أبنائه بالطموح ، أو بالهمة العالية ، فقال تعالى **p ختامه مسك وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون i (المطففين / 26)** فقبل أن يوجد الطموح في الأدب النفسي فإنه موجود في ديننا الحنيف و لغتنا العربية وفي أدبنا العربي ، وأمثالنا ، فكم حثَّ الإسلام وشجع على ضرورة إستغلال هذا الطموح ، وفيه قال **r p إِذَا سَأَلْتُمْ اللهَ فَاسْأَلُوا الفِرْدَوسَ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّة i (رواه أبي نعيم الأصبهاني)** ومن أروع ما قيل عن إبن الجوزي

{ يقول أنا رجل أحب العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به ، ثُمَّ لم يُحبب إليَّا فنٌّ واحدٌ منه بل فنونه كلها ثم لم تقتصر همتي في فنٍّ على بعضه ، بل تروم إستقصائه والزمن لا يسع والعمر أضيق }

(ابن الجوزي ، 1999 ، ص 45)

فالطموح أشار إليه الشعراء والأدباء العرب منذ زمن بعيد؛ وحث عليه الإسلام قبل مئات السنين. إن الإنسان خلق ليعمل في هذه الحياة، ويجد في جني ثمار الصالحات بما كسبت يداه .وقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِه أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ (رواه الطبراني في الأوسط)** ." أو قوله صلى الله عليه وسلم " **إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُ المُؤمِنَ المُحْتَرِفْ" (رواه الطبراني في الأوسط)**

(الغزالي،1989 ،ج 3 ، ص 84)

ويمكننا القول أن علماء المسلمين أطلقوا على مستوى الطموح مصطلح الهمة العالية. ويرى **"أحمد الزرنوجي"** أنَّ الهمة العالية ضرورية لطالب العلم ، فإن المرء يطير بهمته كالطير الذي يطير بجناحيه ، والهِّمة عنده حركة داخلية تؤدي إلى حركة خارجية، أوسلوك يتميز بالإقبال والحماسة ويرى الزرنوجي أنه من الضروري أن ترتبط الهمة بالعمل ، والجد ، والمواظبة، وعدم التهاون في الأمور، ويقرر الزرنوجي بأن الهِّمة ظاهرة نفسية متصلة بالدَّافعية كما أنها متصلة بالتأهب. **(عثمان سيد أحمد ، 1977 ، ص 45)**

ومِمَّا سبق ذكره يتضح أن علماء المسلمين قد تناولوا هذا الموضوع منذ زمن بعيد أي قبل أن يدرسه الغرب بفترات طويلة من الزمن ، إلاَّ أن علماء النفس الغربيين كانوا أول من درسوه، وفسروه، وأجروا عليه الكثير من التجارب، والأبحاث بطريقة علمية تحليلية متخصصة.

3 ـ نمو مستوى الطموح :

بينت دراسات **" ليفين "** أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر ، فهو يظهر من خلال رغبة الطفل بتخطي الصعوبات ، مثل محاولته أن يقف على قدميه ، وأنّ يمشي وحده ، ومحاولته الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من الملابس ويعتبر **" ليفين "** ذلك علامة على بزوغ مستوى الطموح ، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح و الطموح المبدئي فيقول **<<** إن رغبة الطفل في حمل أي شئ بنفسه دون الإستعانة بأحد ، تعد مرحلة إنطلاق مستوى الطموح الناجح **>>** .

وهذا النمط من السلوك تسميه **" فيليز "** الطموح المبدئي ، فالطفل يكرر أعمالاً حتى يصل إلى غايته .

ويعتبر هذا الطموح المبدئي هو طموح عفوي ، لما تتضمنه إجابات الصبي من براءة ، رغم محاولة الأسرة من إستدراجه بدهاء مثلا إلى بعض التخصصات المستقبلية ، وذلك بتعديل إجابته، أي بذم بعض المهن ومدح البعض الآخر التي يميلون إليها ، ويظهر هذا في محاولتهم سؤاله : ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل ؟ فيجيب الطفل أتمنى أن أكون طبيبا أو مهندسا.....الخ ويذكر عددا من المهن و النشاطات . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 77)**

كما نجد في دراسات أخرى قام بها **" أندرسون " (1940)** مع ثلاث مجموعات من الأطفال أعمارهم مختلفة ، وطلب منهم قذف خمس حلقات بالعصا ، وقد ميَّز بين أربعة مظاهر سلوكية اِتصف بها الأطفال ، وهي تعبر عن مراحل مختلفة من النمو حسب أعمار الأطفال ، ويمكن على أساسها تحديد نضج مستوى الطموح .

ـ أ ـ طريقة القذف :

أي أن الطفل قد يقذف الحلقات عن طريق وضعها في العصا ، أو بإسقاطها من أعلى، وهنا نجد مراحل النمو تتبع هذا النظام أي أن الأولى اقل نضجا من الثانية ، والثالثة تدل على نضج كاف .

ـ ب ـ إعادة قذف الحلقات :

فالحلقات التي تخطئ الهدف قد يُعاد قذفها وقد لا يعاد ، والثانية تعبر عن مرحلة أعلى من النمو ، وعندما يعاد قذف الحلقات فإنه قد يعاد قذفها بعد الإنتهاء من سلسلة الحلقات كلها ، وهذه الأخيرة تعبر أيضا عن مرحلة أعلى من النمو .

ـ جـ ـ حجم الوحدات :

فالأطفال عند قذفهم للحلقات يعتبر البعض منهم كل حلقة وحدة مستقلة، في حين نجد البعض الأخر يعتبر السلسلة كاملة من خمس حلقات كوحدة،وهذه الأخيرة تدل عن مرحلة أعلى من النمو

ـ د ـ كمية الفشل :

إن عزم الطفل عن المجازفة بالحلقة الخاطئة ، يعبر أيضا عن مرحلة أعلى من نمو سلوك مستوى الطموح . **(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 14)**

إن النتائج التي توصل إليها **" أندرسون "** تحدد درجة نضج السلوك الهادف الذي ينضج أكثر كلما تقدم الطفل في العمر ، و الذي يرتبط به مستوى الطموح .

وفي تجارب أخرى إذْ اِستخدم **" أندرسون "** مبدأ الثواب و العقاب ، فالطفل الذي يضع أكبر عدد من الحلقات في العصا يُثاب عليها بمكافأة ، فلاحظ **" أندرسون "** نمو في النضج و مستوى الطموح ، ومنها اِعتبر أن مستوى الطموح ينمو مع تطور العمر و العوامل النفسية ، كالتشجيع و النجاح ،وهذا يتناقص بفعل الإحباط . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 79)**

ومن هذا نستنتج أن مستوى الطموح عند الأفراد ، يختلف في نموه من فرد لآخر مثل أي سمة من سمات الشخصية .فقد يكون مجرد رغبة بتحقيق عمل معين عند بعض الأشخاص ، ويكون عملا وتخزين نشاط لتحقيق هذه الرغبة عند أشخاص آخرين ، سواء كان طموحا قويا آو ضعيفا فإنَّ هناك عوامل تؤثر به .

4 ـ العوامل المحددة لمستوى الطموح :

إن الطموح هو سيد الصفات وسر الحياة ، ومفتاح لكل أبواب المجد والعليا ، يراه كل شخص منا في مخيلته وهو عنوان لكل شخص ناجح ، سواءً كان هذا الطموح قويا أو متوسطا أو ضعيفا، فهو يرجع إلى عدَّة عوامل تؤثر فيه ومحددة لمستواه ونذكر منها :

4 - 1 - عوامل ذاتية :

4 - 1 - 1 - عوامل ذاتية داخلية :

4 - 1 - 1 - 1 - عامـــل الـــــوراثـــة :

مع إعتقادنا أنه من الصعوبة فصل عامل الوراثة عن عامل البيئة ، غير أننا نشير إلى أثر الوراثة في تزويد المرء ببعض الصفات والإستعدادات التي تؤهله للنجاح في المستقبل أو تعيقه وتربك تصرفاته في المجتمع . وتأثير الوراثة ظاهرة في لون البشرة ، وتشكل الجسم وحجمه وفي درجة معينة من الذكاء ، وكل هذا يؤثر في تصرفات الإنسان وفي تفكيره ورغباته ، مما يؤثر في ميوله وطموحاته ونجد العوامل البيولوجية هي من العوامل التي تشمل تأثير الغدد وإفرازاتها على الجسم وخاصة عندما يختل توازنها فيضطرب السلوك ، أي أن الغدد تقوم بوظائفها أو يختل توازنها ، وهذه الأخيرة تساهم في تكوين الشخصية وفي حال اِختلال التوازن يعطيها شعورًا بالنقص أو تشويهها في التركيب ، ومن هذا يمكننا القول أن هذا الإختلال في

الإفراز الذي تتعرض له الغدد يمكنه أن يؤثر في تحديد مستوى الطموح ، وأن الطموح يُوَجَهُ وفق معطيات إفرازات الغدد . **(جليل وديع شكور، 1989 ، ص 338)**

4 - 1 - 1- 2 - عامل الذكاء :

إن عامل الذكاء ذو أثر قوي وفعال في توجيه الطموح وتعيين مستواه ، فكلما كان ذكاء المرء مرتفعا كانت نسبة النجاح أمامه مرتفعة ، وهذا يعني إسهاما في إعلاء الطموح ، ومن الواضح أن هناك ارتباطا بين مستوى الذكاء ودرجة التعليم التي يصل إليها الفرد ، فالذكاء قد يكون مساعدا كما قد يكون عائقا لتحقيق الطموح وتحديد مساره، فبقدر ما تكون نسبة الذكاء مرتفعة أو منخفضة بقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعا أو منخفضا ، وبالتالي تحدد درجة التحقق .

(نفس المرجع السابق ، ص 338)

4 - 1 - 1 - 3 - عوامل نفسية :

إن العامل النفسي يمثل نتاج التداخل بين العوامل كافة ، فكل العوامل التي يؤثر بشكل أو بآخر في حياة الإنسان تترك بصماتها على نفسيته ، حيث تمتص هذا الأثر وتولد شخصية لها صفاتها وشكلها الخاص ، ويتم هذا تحت إطار التكيف ، هو شعور المرء المستمر بالدونية الطبيعية ذات المردود الإيجابي و التي تلازم الإنسان الطموح طيلة حياته ، أي شعوره المتواصل الرافض لما هو فيه ، وهنا نجده يقوم بإعلاء وترقية مستوى طموحه .

ونستنتج في هذا المجال أن لكل حالة نفسية تخطيطات لطموحات جديدة يتجدد مستواها وفق هذه الوضعيات . **(نفس المرجع السابق ، ص 338)**

4 - 1 - 2 - العوامل الذاتية الخارجية :

4 - 1 - 2 - 1 - خبرات النجاح و الفشل :

لقد اِنتهت العديد من الدراسات إلى أن مستوى الطموح يميل إلي الإرتفاع عقب النجاح ويميل إلى الإنخفاض عقب الفشل ، كما أن الفرد يعتبر ما قام به نجاحا أو فشلا تبعا لمدى اِقترابه من المستوى الذي كان يطمح إليه ، وليس تبعا لمقدار إجادته .

وتوصل **" هوب "** إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد ، ويقع في منطقة محدودة من الصعوبة ، وكلما كان النجاح كبيرا كلما زادت نسبة مستوى الطموح ، وكلما كان الفشل كبيرا إزدادت نسبة إنخفاض مستوى الطموح **(سهير كامل أحمد، 1999،ص 185)**

أي أن مستوى الطموح يتغير من وقت لآخر تبعا لما يصادفه الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى ، والإخفاق من شأنه النزول به ، كما أن ميل مستوى الطموح إلى الإرتفاع بعد النجاح أقوى من ميله إلى الهبوط بعد الفشل .

4 - 1 - 2 - 2 - الثواب والعقاب :

يرى " محمد بوفاتح " مفهوم الثواب والعقاب من أكثر المفاهيم إستخداما في التربية والصناعة و الإنتاج ، وفي معاملاتنا اليومية ، ويعتبر **" ثورندايك "** من الأوائل الذين إستخدموا هذا المفهوم في تجاربهم المعملية على الحيوانات لمعرفة مختلف إستجاباتهم السلوكية عقب تقديم هذا المفهوم لهم.

فعبارات الشكر والتشجيع والتقدير والإستحسان و المكافأة المادية والمالية ، التي نحصل عليها عقب سلوكاتنا الإيجابية في شتى مجالات الحياة ، تمثل مبدأ الثواب بنوعيه (المادي و المعنوي) أمَّا عبارات الذم واللَّوم والتوبيخ و التأنيب والسَّب أو منع الأجر أو المكافأة أو الحنان التي نتلقاها عقب سلوكاتنا السلبية والغير مقبولة في معاملاتنا اليومية تبدأ بمبدأ العقاب بنوعيه المعنوي والمادي. **(محمد بوفاتح ، 2005، ص 88)**

كما إستشهد بوفاتح بتعريف" **ثورندايك"** للثواب :**<<** أنه أثر يتبع الأداء أو الإستجابات ، ويؤدي إلى الشعور بالرضا أو الإرتياح ، وتتمثل حالة الرضا والإرتياح في سعي المتعلم للحصول على هذا المثير أو الإحتفاظ به **>>** . **(نفس المرجع السابق ، ص 88)**

ونفس الشيء نجده في الإستجابات التي نعاقب عليها ، وهنا نعمل على تفاديها ، ومن هذا يمكننا القول بما أن مستوى الطموح هو سمة من سمات الشخصية ، وتتأثر هذه السمة بمعامل الثواب والعقاب ، فكلما تحصل الفرد على ثواب إرتفع مستوى طموحه و العكس إذا حصل المرء على عقاب إنخفض مستوى طموحه .

4 - 1 - 2 - 3 : مفهوم الذات :

يعد مفهوم الذات من العوامل العامة و المؤثرة في مستوى الطموح لدى الفرد ، كما أن مفهوم الذات هو من المفاهيم السيكولوجية التي حضيت بإهتمام عدد كبير من الباحثين بدراستها ، فتوصل **" كوجلر "** (Kogler) في دراسته إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات و مستوى الطموح . **(سهير كامل احمد و شحاتة سليمان ، 2002 ، ص 227)**

كما نجد **" فوزي محمد جبل "** يرى أن فكرة الشخص عن نفسه أي عن ذاته هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، وكلما عرف الإنسان ذاته معرفة جيدة و قام بتقييمها و توجيهها الوِجهة الصحيحة كان ذلك عاملا و مؤشرا قويا على تكيف الإنسان وتأقلمه .

(فوزي محمد جبل ، 2000 ، ص 78)

أمَّا **" إبراهيم قشقوش "** قد توصل في دراسته عن (التطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات) و النتيجة كانت أن الطلاب ذوي مستويات طموح مرتفعة أقل تقبلاً لذواتهم من قرنائهم ذوي مستويات طموح منخفضة **(أنور محمد الشرقاوي ،1992 ، ص 271)**

ومفهوم الذات يتبلور ويتضح من خلال خبرات الفرد و تجاربه ونمط العلاقات بينه وبين الآخرين ، كالحماية الزائدة من طرف الوالدان قد تؤدي إلى خلق مشاعر الإستلام و الخوف من المواقف الجديدة و الخبرات الإبتكارية ، مما يؤدي إلى الخجل و الخوف و الهروب من المواقف الإجتماعية ، وهنا نتوقع حدوث إنخفاض في مستوى الطموح ، وعندما يكون دور الأبوين مشجعا على الإستقلال و السيطرة على البيئة ، فإن الطفل يشُّب على الذات القوية التي تمكنه من النجاح ، وبالتالي نتوقع إرتفاعًا في مستوى الطموح ، هنا يمكننا القول إن مفهوم الذات له دور فعال في تحديد طموحات الفرد وما يريد تحقيقه في المستقبل .

4 - 1 - 2 - 4 - الذكاء و القدرات العقلية :

تتميز مراحل العمر الأولى بنمو القدرات العقلية ونضجها، كالذكاء و التذكر والتخيل والتفكير، و يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية التي نالت إهتماما من طرف الباحثين و علماء النفس ومدى تأثيرها في حياتنا ، وأوضح عدد من الباحثين أن هناك علاقة بين الذكاء و التحصيل،

وبالتالي هناك علاقة بين الذكاء و مستوى الطموح لدى الفرد .وفي هذا الصدد نجد **" هيرلوك "** تؤكد على أن الذكاء يلعب دورا هاما في تحديد مستوى الطموح وموضوعات هذا الطموح .

ونجد أيضا **" بلاك مان و كاهن "** يشيران إلى أن هذه العلاقة بين الذكاء و مستوى الطموح ليست مرتفعة بالقدر الذي ترتفع فيه العلاقة بين الذكاء و بالتحصيل ، ويمكن تفسير ذلك بالقول أن سبب هذا الإنخفاض لا يرجع إلى عيب كامن في إحداهما ، بل يرجع للضغوط الإجتماعية والنواحي الإنفعالية . **(سعد جلال ، 1985 ، ص 81)**

ومن هذا نفهم أن الفرد يضع مستويات طموح معينة في ضوء معرفته بقدراته العقلية الكامنة ، فتكون الأخطاء في التقدير ، خصوصا إذا تداخلت العوامل الإنفعالية و الضغوط الإجتماعية ، وهنا تختلف ردود فعل الأذكياء إزاء مواقف الفشل ، عن رد فعل الأفراد الأقل ذكاء إزاء نفس الموقف ، كما يؤثر في وضع مستويات طموحهم، فقد يعتمد الطالب الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيقه لأنه وضع أهدافا غير واقعية ، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللَّوم على الآخرين فهو يفشل في التعرف عن حقيقة قدراته، وهنا نجده لا يخفض في مستوى طموحاته لتصبح أكثر واقعية ، وهكذا فإننا نقول أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع يضعون طموحات تتفق مع قدراتهم ومع الفرص التي تتاح لهم ، على العكس من الذكاء المنخفض فهم يتأثرون بمستوياتهم ، فينزعون إلى وضع أهدافا بعيدة دون مراعاة قدراتهم التي هي ليست مهيأة لبلوغ هذه الأهداف و تحقيقها .

4 - 1 - 2 - 5 : سمات الشخصية :

الشخصية هي مجموعة من الصفات الجسدية و النفسية (موروثة أو مكتسبة) و العادات والتقاليد و القيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة .حيث يرى **"آلبورت"** أن الشخصية هي عبارة عن شيء ، وتحدث في الفرد عدة أشياء في نفس الوقت ، فهي ليست مرادفة للسلوك أو النشاط بل هي الشئ المسير الذي يكمن وراء الأفعال الخاصة .

كما توصل الباحثان **سهير وشحاتة** إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح لدى الأفراد ، كما توصل **" سيرز "** في دراسة له على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح و الثقة العامة بالنفس، إلى أن المجموعة التي أظهرت مستويات طموح إيجابية كانت واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس ناجحة ومرتفعة في تحصيلها . وهكذا قد أشار **" أيزنك "**

إلى بعض المتغيرات الهامة في مستوى الطموح منها:<< إن أداء العاديين من الجنسين أعلى بكثير من آداء العُصابيين من الجنسين في حالة قياس مستوى الطموح >>

(سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 227 ، 228)

ويتضح أن الفرق الأساسي بين نمط شخصية الفرد الراضِ عن نفسه و المتوافق معها وبين نمط شخصية الفرد السيئ التوافق معها ، الرافض لذاته ، في أن الأول عندما يفشل في تحقيق هدفه الذي يكون قد وضعه لنفسه، ينزع إلى الفوز بتعديل سلوكه ، وبالتالي إلى تعديل مستوى طموحه، بينما يندفع الثاني نحو أساليب تبريرية لعله يغطي بها فشله ، أي أن الشخص الواثق من نفسه و المتوافق معها يدفع من مستوى طموحاته من بعد النجاح ، ويخفضه بعد الفشل على عكس غيره من الأشخاص المضطربين .

4 - 2 : العوامل الأسرية :

4 - 2 - 1 - إستقرار الأسرة :

من العوامل المهمة المحددة لمستوى طموح الأفراد ، فالأفراد المنحدرين من أسر مستقرة إقتصاديا وإجتماعيا ، أقدر من غيرهم على وضع مستويات مرتفعة من الطموح و الوصول إليها ولاحظ كل من **" دينيس " (Dynes) و " كلارك " (Clerke) و" دينتز " (Dinits) <<** أن مستوى الطموح المرتفع غالبا ما ينظر إليه في تراث التحليل النفسي ، على أنه نتيجة لأنواع خاصة من الضغوط داخل الأسرة **>>** أي أن الأفراد مرتفعي الطموح لديهم في الغالب شعور بالرفض من والديهم مع التحيز و المحاباة ، بينما الأفراد الأقل طموحا قد عاشوا غالبا مرحلة طفولة سعيدة ، ومن العوامل التي تؤثر على إستقرار الأسرة (الطلاق ، غياب الأب وعمل الأم، أو موت عائل الأسرة) . **(أحمد السيد محمد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 146)**

4 - 2 - 2 : التربية الأسرية :

الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ منها المجتمعات ، فهي التي تقوم بتربية الطفل تلقنه المعايير الصحيحة وعادات وتقاليد المجتمع المُعاش ، فإن مستوى الطموح لدى الطفل يتأثر إلى درجة كبيرة بالأهل وبالأحرى بمعاملاتهم للأبناء وهذا خاصة في فترة الطفولة ، فهذا التعامل الذي نراه بسيطا في أغلب الأحيان كثيرا ما يؤثر في بناء الشخصية .

وفي دراسة تم التوصل إلى أن إثارة الأهل لأبنائهم منذ الصغر تؤثر على مستوى طموحهم ، إذ أن درجات الطموح تتوزع لدى الأطفال من المستوى البسيط إلى الجيد والرفيع وفق ما تلقوا من إثارة سواءً كانت محبطة أو مشجعة ، أي أن إثارة الأهل لأطفالهم منذ الطفولة توجه طموحاتهم وتزرع فيهم مستوى طموح يوازي هذا الطموح أي نوع المثيرات واختلافها ، فالإثارة المحبطة تخفض الطموح، بينما المشجعة تحفز الطموح وتشجعه

(محمد بوفاتح، 2005، ص ص 52، 55)

4 - 2 - 3 - حجم الأسرة :

في دراسات بريطانية توصلت إلى أنَّ الأطفال الذين هم من اسر كبيرة الحجم يجب أن يفصلوا من المدرسة عن الطلاب المساويين لهم في الذكاء ومن أسر صغيرة ، وقد أشارت بيانات جمعها **" ترنر " 1962** عن العلاقة السلبية بين حجم الأسرة ومستوى الطموح ، إلى أن الأولاد من الأسر ذات الحجم الكبير أقل إحتمالا أن يكون لديهم طموح مرتفع عن أولاد الأسرة الصغيرة، وأن هناك علاقة بين حجم الأسرة الصغيرة والتأكيد النسبي على الطموح التعليمي أو المادي .

(محمد عبد المؤمن حسين ، ب. س ، ص 147)

كما أكد **" ماجوري بانكس "** على أن الأسر الصغيرة مرتبطة بالتحصيل الأكاديمي و المهني الأعلى . وهكذا فان حجم الأسرة يؤثر و يحدد مستوى طموح أفرادها ، وذلك أن الحجم يزيد من تكرار تشجيع الوالدين لأطفالهم للاستمرار في الدراسة إلى مراحل تعليمية أعلى ، كما أن ذلك الحجم قد يزيد فاعلية تكرار ذلك التشجيع الوالدي ، فالتشجيع المرتفع تكون فاعليته أكثر في الأسر صغيرة الحجم ، بينما يكون أقل فاعلية في الأسر كبيرة الحجم .

(أحمد السيد إسماعيل ، 1995 ، ص ص 146 ، 148)

4 - 2 - 4 - الترتيب الميلادي للطفل :

إلى جانب التكوين النفسي و الجسمي لأي طفل ، ترتيبه الميلادي بين إخوته ، ويعتبر **" آلفرد آدلر "** أحد أقطاب نظرية التحليل النفسي **<<** أن مركز الطفل بين إخوته ، عامل مهم يتدخل في توجيه وتكوين شخصية الطفل **>>** .

(سهير كامل أحمد ،1999 ، ص 101)

ويرى الباحث **"محمد بوفاتح"** أن التفاعل الذي يحدث بين أفراد الأسرة يتأثر بعدد الأطفال في الأسرة وبجنس الأطفال و المدة الفاصلة بينهم . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 107)**

كما أشار إلى هذا **" روبرت سيرز "** وقال **<<** إن الطفل الأول أكثر اِعتمادا واِتكالاً على الآخرين وهذا يجعله أكثر خضوعا للتأثير الوالدي ، مما يؤثر في قدرتهم على السعي إلى طموح مرتفع ، وهذا ما أخذنا إلى التنبؤ بطموح مرتفع للطفل الأكبر **>>**

(أحمد السيد إسماعيل ، 1995 ، ص 150)

4 - 2 - 5 - جنس الإخوة :

وجد **" ارفيل بريم " (Orvelle Brime)** بعض الفروق بين إتجاهات الأولاد الذين لديهم أخوات ، فعندما يوجد إخوة من الجنس المضاد قد يعدل الطفل بعض إتجاهاته أو مع نتيجة أن إتجاهاته هو الخاصة به تعمل بأقل حدة، وفقا للتماثل مع جنسه ومع إعتبار أن الطموح إتجاه ذكوري، فإن الأولاد بدون أخوات سيكونون أقل طموحا من الأولاد اللذين ليس لديهم أخوات ، وبالمثل الفتاة التي لديها إخوة قد تكون أكثر طموحا من الفتاة التي ليس لديها إخوة .

(أحمد السيد محمد إسماعيل ، 1995 ، ص 150)

4 - 2 - 6 - طموح الوالدين :

تشير كاميليا عبد الفتاح إلى هذا ، حيث تقول : **<<** قد يلعب طموح الوالدين دورا خطيرا في زيادة طموح الأبناء وذلك أن بعض الآباء قد تعرضوا في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق أهداف هامة بالنسبة لهم ، ومن ثم يعرضون عنها بتحقيقها في أبنائهم ، فيدفعونهم دفعا إلى ذلك ويوفرون لهم الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها**>>** **(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 19)**

4 - 2 - 7 - المستوى التعليمي و المهني للوالدين :

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين (الأم - الأب) من محددات مستوى الطموح للأبناء ، وقد إفترض **" ترنر "** أن تعليم الأب له تأثير على طموح الطفل ، وهذا بصرف النظر عن مراكز الأسر ، وأكد على أن مستوى طموح الإبن يرتفع تبعا للمستوى التعليمي للأب ، كذلك يرتفع طموح الأبناء عندما يكون مستوى الأب التعليمي مرتفعا نسبيا عن مهنته ، وفي هذا الصدد أيدت دراسة **" ترنر "** أيضا على أن أبناء الأمهات ذوات مستوى تعليمي مرتفع يكون طموح أبنائهم الأكاديمي مرتفعا ، كما أشار إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للأم عن الأب أكثر إحتمالا أن

يكون مستوى طموح أبنائهم مرتفعا عن الأبناء الآخرين من مستويات متساوية ، وبيَّنَ أن تعليم الأم يضيف إضافة جوهرية لمهنة الأب وتعليمه .

كما توصل كل من **" ريتشارد رهبرج " و " دافيد ويستبي "** أن للتعليم الوالدي والمهنة الوالدية إرتباطا إيجابيا بالطموحات الأكاديمية ، أو بمستوى التطلع التعليمي للأبناء فقد عبر **24 %** من أفراد العينة ، من طموح تعليمي عندما كان الأب قد تأهل جامعيا .

(أحمد السيد محمد إسماعيل، 1995 ، ص 138)

4 - 2 - 8 - المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة :

ويتأثر كذلك مستوى طموح الفرد بالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ، وهذا ما يراه **"ادويين " و زملائه 1968 (Edwin)** أن مستوى الطموح المدرسي يرتبط إرتباطا وثيقا بالمستوى الإقتصادي و الإجتماعي ، كما تلعب الظروف الإجتماعية و الإقتصادية دورا هاما في تأثيرها على مستوى الطموح .

وهذا ما بينته دراسة **" تشابمان " و " فاكلمان " (1939) Chapman and Valehman** ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة **"جولد "(1940) (Gould)** أن الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسرة تحدد مستوى طموح الأبناء.

(محمد بوفاتح، 2008، ص: 66)

كما أشار هذا الأخير في مداخلة له عن العوامل الأسرية المحددة لمستوى طموح الأبناء ، أن علماء النفس و الإجتماع إتفقوا على أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ، ثم المدرسة وهذا من خلال التنشئة الإجتماعية المتواصلة و الممتدة و المتبادلة بينهما ، كما تم الذكر سابقا أن الأسرة هي النواة الأولى التي يتشكل فيها سلوك الأفراد فتزودهم بمجموعة من المعايير والأدوار و القيم و الإتجاهات ، كما يلعب الوالدين دورٌ هامٌ وأساسيٌ في هذه التربية الأسرية باعتبارهما أصحاب التأثير و التشكيل على شخصية الطفل . **(نفس المرجع السابق ، ص 45)** .

فبعض الأسر تحاول أن تقوم بخلق وتهيئة جو أسري وتعليمي خال من المشاكل و العوائق ، وبعيدًا عن صدمات الفشل وعوامل الإحباط ، مما يسمح للأبناء التعبير عن ميولهم وقدراتهم ورغباتهم بكل حرية ، مع إتاحة الفرص أمامهم للإبتكار والإبداع و التعبير الحر ، وعن أنفسهم ومشاعرهم .

وفي نفس الوقت نجد الأسرة تمارس على أبنائها ضغطا نفسيا مباشرا يتمثل في فرض عليهم مستوي طموحاتهم المدرسية ، فيقبل الإبن مجبرا على إختيار مستوى الطموح الحاضر الذي يوفره الأهل، و الذي هم يرونه مناسبا له ، وأحيانا يحدث العكس نجد الإبن يختار مستوى طموح دراسي يتعارض مع مستوى طموح الوالدين ، فيتبناه لتحقيق ذاته وتأكيد وجوده ، ويعتبره الإبن هذا تحدٍ للضغوط الممارسة عليه من الأسرة ، فيعمل على تخطي تلك العقبات بتصور مستوى طموح دراسي جديد ، وبديل نابع من صميم أفكاره ، وغير مطابق لمستوى طموحات الآخرين، وكأنه يثبت لهم أنه قادر بمفرده على بناء مستوى طموح دراسي غير مألوف عندهم ، وأفضل من مستوى طموحاتهم الدراسية التي يفرضونها عليه ، وهنا فإن الضغط النفسي لا يسبب له إنخفاضا في مستوى طموحه الدراسي بقدر ما يؤدي إلى إرتفاعه .

(نفس المرجع السابق ، ص ص 66 ، 68)

4 - 3 - العوامل المدرسية :

4 - 3 - 1 - البيئة المدرسية :

تُعتبر البيئة المدرسية من العوامل المدرسية المؤثرة في مستوى الطموح ، فهي المكان الذي يقضي فيها الطفل معظم وقته في المراحل الأولى من التعليم ،ونجد المدرس وشخصيته يأتي في المرحلة الثانية فهو الذي يشجع وينمي ويحفز ويعزز النواحي الإيجابية في الطفل ، ويساعد في تنمية مستوى الطموح على الأقل ويغرس في روح الطفل أن يصبح مُعَلِمًا مثله في المستقبل ، ونجد أيضا المنافسة بين المجموعات أو الأفراد داخل الصف ومحاولة تحقيق الأهداف الشخصية والإنجازات الذاتية أو الجماعية ، وتظهر هذه النزعة بين الأفراد أيضا فهي الإتجاه نحو المنافسة، ويظهر هذا في طابع قومي للشخصية تبعا لنوعية الثقافة و الحضارة .

(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق ، ص 57)

4 - 3 - 1 - التحصيل الدراسي :

إنتهت الدراسات إلى أنه توجد علاقة بين الطموح و التحصيل الدراسي ، أي أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع كانوا يتمتعون بمستوى طموح عالٍ ، والأفراد ذوي التحصيل المتوسط كانوا

يتمتعون بمستوى طموح متوسط ، والأفراد ذوى التحصيل الضعيف كانوا يتمتعون بمستوى طموح منخفض . **(سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان ، 2002 ، ص 226)**

فقد توصل **" بويل " (Boyle)** في دراسة له إهتمت بمستوى الطموح و التحصيل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح ،كما يتحدد بالمستوى العام للتحصيل المدرسي من جهة وبين مستوى الطموح من جهة أخرى وذلك عند تثبيت الخلفية الأسرية . **(سهير كامل أحمد ، 1999 ، ص 186)**

كما توصل **" هاري زون "** إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الطموح و التحصيل ، فقد وجد أن مستوى الطموح لدى الطلاب الناجحين أعلى من مستويات الطموح لدى الطلاب الراسبين ، وذلك في حالة تثبيت المستوى الثقافي و الإجتماعي و الإقتصادي .

أيضا نجد **" جاني "** في دراستها على عينة من الأطفال ، وتوصلت إلى أن مستوى التحصيل له تأثير جوهري على تباين درجات أفراد العينة في مقاييس مستوى الطموح .

(سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان ، 2002 ، ص227)

أي أن التحصيل الدراسي المرتفع يدفع بالتلميذ للطموح إلى مستوى أعلى مما هو فيه .

4 - 3 - 2 - الإعلام المدرسي :

يحتاج التلاميذ و الطلاب إلى معلومات وافية وشاملة ودقيقة وجديدة حول مختلف الشعب والتخصصات الدراسية ، و المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحقوا بها مستقبلا في مسارهم الدراسي أو المهني . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 121)**

وتعرف وزارة التربية الإعلام المدرسي بأنه ذلك الإعلام الذي يعبر عن كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والتربوي و المهني ، وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ لتحقيق الموائمة بين طموحاته و نتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي و الجماعي .

ويؤكد الباحث محمد بوفاتح على ذلك فمن خلال هذه المعلومات الدراسية و المهنية والإجتماعية تتشكل عند التلميذ صورة مبدئية وتقريبية حول ما ينتظره من فروع دراسية في الثانوية أو في الجامعة ، ونوع المهن التي قد تناسبه عند إتمام دراسته أي أن هذه المعلومات قد ترفع وتدعم مستوى الطموح الدراسي أو المهني عند التلاميذ .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 122)

إذن يمكننا القول أن المدرسة هي البيئة الوسطى بين البيت و المجتمع لذلك يقع عليها تحقيق التدرج في نمو الإنسان ومحاولة إصلاح ما أفسده البيت وإعداد الطفل أو الشاب للحياة السليمة ، وبالتوافق مع المجتمع وهذا لمصلحة الفرد و المجتمع على السواء .

فالعوامل المدرسية وما يدور في فلكها وكل ما يرتبط بها ، يؤثر في شخصية الفرد فتزودها وتغنيها بوسائل مواجهة الحياة تبعا لمدى تأثر هذه الشخصية وإنفعالها ويتبع هذا بالضرورة تبدل في طموح الفرد وتغيير مستواه.

4 - 4 - العوامل الاجتماعية :

إنَّ للبيئة الإجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته ، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له ، ولكن هذا التأثير يكون مختلفا من فرد لآخر ، تبعا لقدراته الذاتية وتبعا لمضمون هذه القيم و المفاهيم التي تقدمها له ، فإما تكون صالحة لنمو مستوى طموحٍ واقعيٍ ، أو تؤدي إلي نمو مستوى طموح غير واقعيٍ .

فالتنشئة الإجتماعية التي تكون مبنية على أسس صحيحة تلد لنا أطفالاً سليمي النمو ، ويمتازون بطموحات كبيرة .

كما أن الإنسان هو إجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع أن يعيش حياته الإنسانية إذ إنفصل عن المجتمع البشري، فالإنسان يشعر بالراحة حين ينتمي إلى جماعة يتفاعل معها و يشاطرها أعباء الوجود ، ولأنه بطبعه إجتماعي لن يهدأ له بال إذ إعتزل المجتمع ولن يحس بالرضا و السعادة إلا في توافقه وإنسجامه مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه .

وعليه فإن تشكيل الشخصية الإنسانية يتأثر بنوع المجتمع الذي ينتمي إليه وبقيمه ومثله وبالطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها ، وإن طموحات الإنسان و مستوياتها تتبدل وتتغير وفق ما يجري لهذا الإنسان . **(حامد عبد السلام زهران ، 1998 ، ص ص 152 ، 153)**

إن هذه العوامل تعد ذات أهمية كبيرة في المساعدة على تحديد مستوى الطموح بوصفه يمثل أصعب درجة في تحقيق الأهداف التي يكافح من اجلها الإنسان في مختلف مجالات حياته ونشاطاته في بيئته الإنسانية والاجتماعية.

5 - أنواع الطموح :

يكفي أن نعتقد بأن سلوك المرء هو في حد ذاته تعبير عن طموح ، وعن رغبة هادفة ، لنقول بأن الطموح يحتل كل الميادين وبالتالي هو يتشعب في أنواعه ونذكر منها مايلي :

5 - 1 - الطموح الفردي :

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد ، والذي من خلاله يتحرك الفرد ويتفاعل في مجتمعه ، وحسب مستواه وتتشكل ديناميكيته وهذا ما يسعى إليه الإنسان .

5 - 2 - الطموح العائلي:

هو الطموح الذي يتعلق بتطلعات العائلة ككل وبما تصبوا إليه ، وهنا نجد إختلاف بين طموح الأسر و هذا حسب حجمها و مستواها الثقافي لأفرادها ، ويمكن أن نظيف إلى هذا النوع طموح الأحزاب و الطبقات الإجتماعية ، حيث تتميز كل من هذه الطموحات بنظرة مختلفة إلى نظام القيم ، وتتبنى مفهوم خاص عن الحاضر والمستقبل وبما يتعلق بهاتين الكلمتين من أفعال ومواقف.

5 - 3 - الطموح الإنساني (العالمي) :

هو موضوع يشمل الإنسانية بشكل عام كالطموح الذي تنادي به اليوم منظمة الأمم المتحدة لتحقيق مبادئ حقوق الإنسان المعترف بها دوليا كالرِّعاية و تحقيق الحرية و العدالة والمساواة.

5 - 4 - الطموح الاجتماعي :

هو الذي يتعلق بحياة الجماعات و الأوطان وبما تخططه وترسمه لمواطنيها. ولاشك أن طموحات الشعوب المتقدمة يختلف إختلافًا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أوالمتخلفة وهذا ما يراه **"أنجرا فيل "<<** أن إرتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة **>>** ، كما نستطيع القول أن طموحات أبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، أي أن طموحات الأفراد تختلف حسب الزمان والمكان . **(محمد بوفاتح ، مرجع سابق ، ص 140)**

5 - 5 - الطموح الايجابي : هو كما ترى **"هيرلوك " <<** يتمثل في النزعة لتحقيق النجاحات المستمرة **>>**.

5 - 6 - الطموح السلبي :

يتمثل في محاولة الإبتعاد عن المزيد من الخفاقات ، سوءًا كان هذا الإخفاق في الجانب الدراسي أو المهني أوالإجتماعي .....الخ.

5 - 7 - الطموح المباشر :

هو الطموح الذي يضع فيه الفرد لنفسه أهدافا تتعلق بالحاضر و المستقبل القريب .

5 - 8 - الطموح المستقبلي:

هو الطموح الذي يضع فيه الفرد لنفسه أهدافا تتعلق بالحاضر و المستقبل القريب و البعيد .

(يوسف ميخائيل أسعد ، 1992 ، ص ص 67 ، 68)

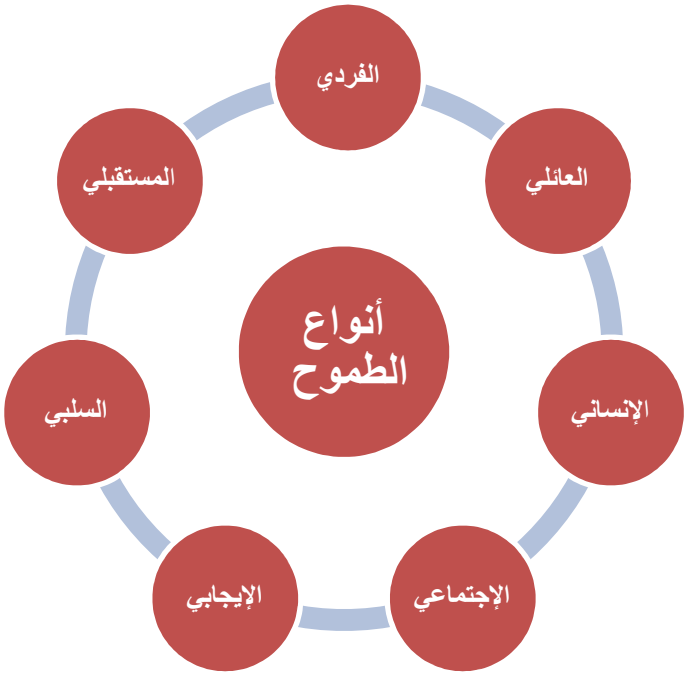

شكل رقم (01)

يمثل أنواع الطموح

6 - أشكال الطموح :

6 - 1 - الطموح الدراسي والجامعي :

هو االطموح الذي يتعلق بالحياة الدراسية سواءً في المرحلة الجامعية أو ما قبلها ، منذ اِلتحاق الطفل بالمدرسة لغاية المرحلة الثانوية، وتتمثل طموحات هذه المرحلة في الرغبة الشديدة في النجاح بشهادة البكالوريا و الإلتحاق بالجامعة وفي هذا يقول وديع شكور << إن هذا الطموح الذي ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن التلميذ هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته>> **(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص 333)**

6 - 2 - الطموح المهني :

قد يتشكل هدا النوع من الطموح عند التلميذ في سنوات الدراسة ، أو بعد الانتهاء ،أو الخروج منها ، وقد يوجد لدى الشخص الذي لم يدرس بتاتا ، فكثير ما يطمح التلاميذ في مهن ويتعلقون بها ، وبمن يعملون فيها، كطموح التلميذ في مهنة التعليم (أستاذ) ، وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع و الاستعدادات الشخصية.

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 142)

6 - 3 - الطموح السياسي :

ويشمل كل ما يتعلق بالحياة السياسية و الحزبية العامة لبلد ما ، كطموح الأفراد في تغيير النظام السياسي لبلدهم،أو طموحهم في قيادة البلاد ،أو طموحهم في مراتب سياسية هامة ، أو طموحهم في إستصدار قوانين جديدة . **(نفس المرجع السابق ، ص 143)**

وفي هذا الصدد يقول وديع شكور : << في هذا الشكل يحدد الطموح مسار الوطن ، وتحركه ضمن الأسرة الدولية وكلما كان فيه تباين في نوعية الطموح ، كلما تحركت القاعدة البشرية في خلق ائتلافات وتكتلات وتمايزت فيه التنظيمات و الأحزاب >> .

(جليل وديع شكور ، 1989، ص 326)

6 - 4 - الطموح الاقتصادي :

هو رغبة فرد أو مجموعة أو مجتمع في تحسين وضعيتهم الاقتصادية ، وفق ما يرونه مناسبا لهم، كالطموح في زيادة الإنتاج ، أو في الأرباح التجارية ، أو في الإصلاح الاقتصادي ،وربما

يرجع تفوق وتقدم الكثير الأمم و الشعوب في العديد من الميادين الاجتماعية و الاقتصادية والتكنولوجية إلى وفرة وجودة ودقة منتجاتها الذي ساهم فيه بلا شك مستوى الطموح المرتفع لأفرادها على اختلاف مستوياتهم . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 143)**

كما أشار وديع شكور إلى مجموعة أخرى من أشكال الطموح :

6 - 5 - الطموح الجمالي الفني :

هو الذي يتعلق بعلم الجمال ونراه عند ذوي الفن متشعب الوجوه (كالشعر - النحت - الرسم - الموسيقى) ، وبهذا الشكل يجسد الإنسان روحه وفكره وتتحرر ذاته من عوائق المادة لتسموا عن طريق الطموح وتتخطى الملموس إلى ما هو مجرد ، والى خلفية ذات معنى مرغوب فيها وللإنسان ميل في إظهارها .

6 - 6 - الطموح الأخلاقي :

وفق هذا الشكل يكون الفرد مدعوا إلى العمل ضمن الأطر السامية و المثل التي دعي إليها الأنبياء و الرسل في تعاليمهم السماوية و المصلحون الاجتماعيون .

(جليل وديع شكور ، مرجع سابق ، ص 326) .

7 - مستويات الطموح :

ميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من مستويات الطموح :

7 - 1 - *المستوى الأول* : الطموح الذي يعادل الإمكانيات

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك و التقييم التي بها يقدر الفرد إمكانياته وإستعداداته ، أي هو الطموح السوي الواقعي ، أي أن الشخص يدرك أولا ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات ، ويطلق على هذا المستوى الطموح الواقعي أو السوي ، مثال ذلك التلميذ النجيب و المتفوق خلال سنة دراسية كاملة و ينجح في البكالوريا التجريبي ، ومنه تكون له القدرة على تقدير إمكانياته تقديرا حقيقيا ، وهنا يطمح في النجاح بالبكالوريا ، عكس ذلك التلميذ الذي لم يقدر مستواه الحقيقي و العاجز في الحصول على نتائج جيدة في إمتحان البكالوريا التجريبي ، ونجده يطمح بالنجاح في شهادة البكالوريا فهذا طموح غير سوي .

(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 134)

7 ـ 2 ـ *المستوى الثاني* : الطموح الذي يقل عن الإمكانيات :

في هذا المستوى نجد أن الفرد يتميز بإمكانيات عالية ولكن طموحه اقل من إمكانياته ، أي لا يستطيع بناء طموح يعادل هذه الإمكانيات ، مثال ذلك الشخص الذي يستطيع أن يحل مشكلة في وقت قصير ، لكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت اكبر مما يستطيع ، وهذا يعتبر ضعف ثقته بنفسه. **(سهير كامل أحمد ، 1999 ، ص 131)**

7 ـ 3 ـ المستوى الثالث : الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات .

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته ، وهذا النوع نجد فيه تناقض بين الطموح والإمكانيات ، كالتلميذ الذي نجد تحصيله الدراسي في الامتحانات الموسمية لا يتجاوز معدل 12/20 ويطمح بالنجاح في شهادة البكالوريا بتقدير

(سهير كامل أحمد ، 1999 ، ص 132)

8 ـ مظاهر الطموح :

لقد حددت **" كاميليا عبد الفتاح " (1984)** سبعة مظاهر لمستوى الطموح :

8 ـ 1 ـ النظرة للحياة : أي مدى التفاؤل و الإقدام على الحياة .

8 ـ 2 ـ الاتجاه نحو التفوق : ويقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة .

8 ـ 3 ـ تحديد الأهداف و الخطة :وهذا يعنى أن الفرد لا يترك شيئا للظروف بل يسير وفق خطة محددة،وأهدافه تكون واضحة ، ويدركها بوعي .

8 ـ 4 ـ الميل إلى الكفاح : و المقصود به أن الفرد يضع إمكانياته وينمى قدراته ويكتسب مزيدا من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية، ومن ثم يصبح قادرا على معالجة المشكلات .

8 ـ 5 ـ تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس : ويدل على التقدير الحقيقي للذات ، مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية ومسؤولياتها .

8 ـ 6 ـ المثابرة : ويعتمد هذا المحور على السابق كنتيجة له ، فالتقدير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل وتجعل منه دافعا جديدا للنجاح .

8 ـ 7 ـ الرضا بالوضع الراهن : مادام فيه تفهم للذات واعتراف بالقدرات وتوظيف هذه القدرات، ينتج عن هذا تقدير للواقع بشكل مناسب للعمل و الجهد الذي تبذله الشخصية ، ولكن بدون إرجاع النتائج للحظ **(الجوهرة عبد الله الذواد، مرجع سابق، ص ـ ص 121، 122)**

فمن هذه المظاهر نفهم أن الطموح هو وليد الأمل و القناعة وكل شئ حسن ، ومن لازم الطموح بمعناه الحسن لازمته السعادة و النجاح ، فيصبح إنسان يسعى للوصول إلى هدفه ويطمح في تحقيقه ، ومن هذا المنطق يظهر الإبداع ويترجم إلى إختراع وإكتشاف وتتفجر ينابيع المعرفة و تنضح العقول بالأفكار البناءة .

9 - أهمية الطموح :

إن أهمية الطموح تظهر من خلال المردود الذي يتم تأمينه على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الإجتماعي .

9 - 1 - على الصعيد الفردي :

تتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب تطور المجتمع ، أو بالأحرى أن هذا التطور يعود أصلا إلى طموح الأفراد في عيش أفضل ، فلولا الطموح لشعر الفرد بان حياته ، توقفت أو كادت تنتهي لكن بوجود هذا العامل الخلاق يدفع الإنسان إلى تحفيز حياته ، وإحياء ما فيها من حب الاطلاع ، وحسن التدبير وإعطائها قيمة تتجدد باستمرار عند كل ارتقاء ، وبعد تحقيق كل هدف .

ويبدأ هذا الطموح لدى الفرد من المنزل وطفولته في طموحه أن يشبه احد الوالدين وبعدها بانتقاله للمدرسة ، حين يباشر حياته المدرسية يرافقه طموح الطفولة لكن قد يتغير من الامتثال بالوالدين إلى الامتثال بالأستاذ ، وهذا الطموح ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن التلميذ وهذا يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته . وحين يشب ويدخل معترك الحياة الاجتماعية يصبح للطموح دورا اكبر ، بحيث لا يبقى الفرد متقوقعا في وضعية واحدة ، بل يطمح دائما ويسعى جاهدا لان يحسن مركزه طيلة حياته . وعن طريق الطموح يتحرر الإنسان من روتينية الحياة ويتحفز باستمرار ، وبذلك يشعر باللذة البقاء وبالرغبة الدائمة في تحسين أوضاعه من حال إلى حال أفضل . **(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص ، ص 332 ، 334)**

وفي هذا قال **أحمد عزت راجح** : **<<** كما يشعر الفرد بالنجاح ويزداد إعتباره وتقديره لنفسه متى بلغ مستوى طموحه ، أما إذا قصر عن بلوغه شعر بالفشل و النقص و الحرمان وهبط تقديره لنفسه ، فكان مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه فيما يقوم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات **>>.** **(أحمد عزت راجح ، 1976 ، ص 131)**

9 ـ 2 ـ على الصعيد الاجتماعي :

إنَّ الطموحَ هو المحرك الدؤب للسعي نحو تحقيق الأهداف الإجتماعية التي يعمل لها كل وطن ، وكذلك الدافع الذي لا يتراجع عن إنشاء المثل العليا التي تهدف إليها الإنسانية بشكل عام .

فعلى الصعيد الوطني ، نرى الطموح يتعدى مستلزمات الحياة الفردية و الرغبات الشخصية ، فكل وطن يسعى إلى تأمين الحياة الرغيدة و الجيدة لمواطنيه ، الخالية من الخوف تعتمد على الحرية الشخصية ، و الضمان الصحي لكل فرد .

أما على الصعيد الإنساني فإن الطُّموحَ يدفع الأوطان إلى أن تتعدى حدودها إلى ما يعود على البشرية بالخير العام ، ويُؤمن لها تحقيق مبادئ حقوق الإنسان ، لذا نرى في هذا المجال منظمات عالمية وهيئات تسعى دائما لمساعدة الأوطان النامية على مجابهة المشاكل و الأوضاع الصعبة وعلى دفعها لتأخذ دوراً ضمن الأسرة الدولية . ويلعب الطموح بالنسبة للطالب دورا كبيرا في حياته ، كما يعمل على رفع مستوى تحصيله العلمي وعلى تحفيزه على أخذ العلم و العمل به ، بداية من المدرسة إلى البيت حتى يتوافق مع نفسه ويتكيف مع المجتمع .

(جليل وديع شكور ، 1989 ، ص 334)

10 ـ سمات الشخص الطموح :

للإنسان الطموح صفات يمكن ذكرها وهي كالتالي :

Ë الإنسان الطموح شخص لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يُحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خُططًا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف ، بل يعدها نقطة بداية للإنطلاق إلى نجاح جديد شرط الاَّ يكون هذا الإنتقال على حساب شخص آخر بل إعتمادًا على مجهوده الخاص وانطلاقًا من تنمية قدراته . والإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبداً بل يؤمن أنه كلما بذل مجهود أكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين ، كما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي أنه لا يعتمد على الظروف أبداً في تحديد مستقبله

(Burger, 1986, p112)

Ë الانسان الطموح لا يشخى الغامرة وكثيراً ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكلٍ سريعٍ ، كما أنه لا يخشى المنافسة بل تخصه وتشجعه على الإسراع بتطوير نفسه ، وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرارٍ يتَّخذه ولا يخشى الفشل بل إنَّ الفشل يكون دافعًا وحافزًا لنجاح جديد قادم . **(أحمد عزت راجح ،1970، ص 422)**

Ë كما أنه يميل إلى الكفاح Ë نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل Ë ولديه القدرة على تحمل المسؤولية Ë يعتمد على نفسه في انجاز مهامه Ë مُثابر في الأعمال التي يقوم بها Ë يميل إلى التفوق Ë يسير وفق خطة معينة Ëيحدد أهدافه بشكل دقيق Ë يصوغ الخطط للوصول إلى أهدافه Ë لا يقنع بالقليل Ë لا يرضى بمستواه الراهن Ë يعمل دائما للنهوض بمستواه لتحقيق الأفضل Ë لا يترك أموره إلى الظروف Ë يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال Ë مبادر Ë يحب المنافسة Ë دءوب ولا يفضل الإنتظار حتى تأتيه الفرصة Ë يحب المغامرة Ë يتغلب على العقبات التي تواجهه دائما Ë متحمس في عمله Ë يتمتع بالصبر و الأناة Ë يواصل بالجهد حتى يصل بعمله للكمال Ë يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى أهدافه Ë لا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهوده Ë محترم لذاته Ë يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب Ë موضوعي في تفكيره Ë متكيف اجتماعيا Ë جرئ Ë مستقر اِنفعاليًا Ë يحب الخبرات الجديدة Ë متعاون مع الجماعة .

(نفس المرجع السابق ، ص 423)

11 - الإتجاهات المفسرة لمستوى الطموح :

11 - 1 - الإتجاهات الأجنبية :

تعددت النظريات وتنوعت الإتجاهات المفسرة لمستوى الطموح من طرف العلماء و الباحثين في هذا المجال، وأول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة نظرية (المجال) وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح ، وهذا بالأعمال التي أسهم بها ليفن وتلامذته.

11 - 1 - 1 - نظرية المجال :

هذه النظرية تبنت جذورًا جشتالتية مع بعض الفروق التي أظهرها وكان له السبق فيها العالم **"كيرت ليفين "** ، حيث بينت دراسات علم النفس الإجتماعي في موضوع مرونة المجال الذي يتحرك فيه الإنسان مجالا مرنًا ، بمعنى أنه قليل الحواجز و العقبات ، مادية كانت أو ثقافية أمام إشباع حاجات الأفراد ، كُلما كان ذلك دافعًا لحركة الشخص ونشاطه وتقدمه وإرتفاع مستوى طموحه عما يحققه من تقليل التوترات و الصراعات التي يعانيها الفرد .

كما أن مستوى الطموح يقتضي مجالا مرنا يتيح الحركة و النشاط وإثبات إمكانيات الإنسان، مما يدفعه على الدوام إلى مزيد من الطموح وأما إذا ضاق حيز الحركة ينخفض مستوى الطموح لدى الشخص كرد فعل دفاعي ، خوفا من أن يصطدم في تحقيق ما هو مقبل عليه صدمة لا يحتملها **(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 154)**

- ولعل من أهم الأسس و المبادئ التي تقوم عليها نظرية المجال هي :

- أ - عامل النضج : كلما كان الفرد ناضجا سهل عليه تحقيق طموحه .

- ب - القدرة العقلية : كلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كلما استطاع القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .

- جـ - النجاح والفشل : فالنجاح يرتفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا ، أما الفشل يؤدي إلى الإحباط.

- د - نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثرنظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة . **(غالب بن محمد ،2009 ، ص 101).**

11 - 1 - 2 - نظرية القيمة الذاتية للهدف :

نجد من أبرز علماء هذه النظرية العالمة **" إسكالونا " (Esckalona)** حيث ترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الخيار ، والإختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لإحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، لأن وزن النجاح يعتبر نتيجة للقيمة نفسها .

والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته ، فمثلا الطفل الصغير لا يحاول عادة أن يرفع حملا يرفعه أبوه ، ولكنه يحاول الوصول إلى مستوى طموح أخوه الأكبر منه .

ونلاحظ أن هذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق :

j هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .

k كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة .

l الميل لوضع مستوى طموح بعيد جدًا عن المنطقة الصعبة جدًا والسهلة جدًا .

وتقول **إسكالونا** أن هناك فروق كبيرة جدًا بين الناس ، فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل ، وبعض الناس يُظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم إحتمال الفشل ، وهذا ينزع من مستوى قيمة الذاتية للهدف .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 47)

11 - 1 - 3 - تفسير ستاجنر :

ناقش **" ستاجنر "** موضوع مستوى الطموح بإعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الإستجابة ، فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي .

11 - 1 - 4 - نظرية التحليليين الجُدد :

ومن أهم رُوادها **" آلفرد آدلر " (Alfred Adler)** ، حيث يعتبر الإنسان كائن إجتماعي تحركه دوافع إجتماعية في الحياة ، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها ،وقد إستخدم **"آدلر"** عدة مفاهيم تَّبَنى عليها نظريته منها :

Z **الذات المثالية أو الخلاقة :** وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق و الابتكار والوصول إلى الأعلى وتحقيق الأشياء المثالية .

Z **الكفاح في سبيل التفوق :** هو أسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة وإستبصاره بها من حيث التفاؤل و التشاؤم .

Z **الأهداف النهائية :** حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الخيالية الوهمية والتي لا يضع فيها الفرد إعتبار لحدود إمكانياته ، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته . **(غالب بن محمد ، مرجع سابق ، ص 100)**

كما يركز آدلر على أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد ، ومدى تأثيرها على الفرد في حياته ومستقبله وعمله ، كما تؤثر في أهمية استبصاره بمدى إمكانياته قدراته في تحقيق طموحاته المشروعة .

11 - 1 - 5 - تفسير أيزنك :

بينت الدراسة التي قام بها أيزنك للتفرقة بين العُصابيين و الأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح، فروقاً بين الأسوياء و العصابيين من جهة ، وبين الهستيريين وغير الهستيريين من جهة أخرى في كل معاملات الإختلاف ، وقد فسر أيزنك هذا الإختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي معتمداً على التفسير الذي قال به **" فلوجل "** عن أصل وظائف الذات المثالية ، ونُسِبَ مستوى الطموح إلى نظرية فرويد فقال : إنه في عالم المثل ، يتوقف الكثير على ما نسميه المسافات بين الذات الحقيقية و الذات المثالية، فإذا كانت هناك فجوة واسعة بين الواقع والمثل الأعلى ، فإننا نشعر بعدم الإرتياح والإثم والنقص وبالرغم من أن أيزنك قد إستخدم مفاهيم التحليل النفسي ، إلاَّ أنه لم يبين الأسس الدينامية وراء هذه المفاهيم و التي أدت إلى اِرتفاع مستوى الطموح عند البعض واِنخفاضه عند البعض الأخر .

(كاميليا عبد الفتاح ،1990، ص ، ص 51 ، 52)

11 - 1 - 6 - تفسير هيملوايت :

بينت تجارب **" هيملوايت "** أن هناك فروقا بين الأسوياء و العصابيين في سلوك مستوى الطموح ، وقد فسرت **"هيملوايت "** أن هناك خلاف بين المجموعتين ، بأن الفرد يميل إلى وضع هدف أمامه قد يصل إليه في المستقبل، وأن مستوى طموحه ليس هو ببساطة تقديره الذهني ولكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإجادة ، وهذا يمكن أن يُفَسَر في ضوء المجتمع الذي نعيش فيه ، فإن التأكيدات توجهت نحو الطفولة و المراهقة ، نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة و التحصيل ، كما هو واضح ، فنجد هيملوايت اِستندت في تفسيرها على نظرية المجال من حيث النظام الإقتصادي للحضارة الغربية ، والذي يقوم على التنافس ، حيث يعمل هذا التنافس على رفع مستوى الطموح، لتحقيق حاجات الفرد ، و التي قد لا تنافسه وتعرضه للفشل حيث نجد هبوط في مستوى الطموح، وبهذا تؤكد هيملوايت على فكرة ليفين وتلاميذه من حيث تأثير خبرات النجاح والفشل في تحديد مستوى الطموح .

(نفس المرجع السابق ، ص ـ ص 52 ، 53)

11 - 1 - 7 - تفسير شريف وشريف :

وقد إستخدم العالمان شريف وشريف أيضا الكثير من المفاهيم التي تناولتها نظرية المجال مثل أثر النجاح والفشل، وموقف الفرد بالنسبة للجماعة وغيرها من المفاهيم ، وبالرغم من أن خبرات

النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح ، إلاَّ أنه لايمكن إغفال أهمية البيئة الإجتماعية ، وأن أهمية الإطار المرجعي تكمن في تمثل الفرد المعايير و القيم و المستويات التي يعيشها في حضارته ومعرفة الشخص لتحصيل الجماعة ، ويحدد مستوى طموحه وقدرته على العمل. وقد إتفق كل من **" فولكمان " و "تشايمان "** مع شريف و شريف في إعتبار الإطار المرجعي، الذي هو العامل المحدد و الأساس لمستوى الطموح ، ويتضح من هذا أن كل التفسيرات تعتبر مستوى طموح سلوك موقفي . **(نفس المرجع السابق ، ص 15)**

11 - 2 - 2 - تفسير كاميليا عبد الفتاح :

فسرت نتائج بحثها عن الإتزان الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح سنة 1967 ، في ضوء مفاهيم التحليل النفسي وما يمكن أن تشتق منها في دراستها المذكورة ، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيها المعالم الأولى لمستوى الطموح وتتكون الذات خلالهما ، هما المرحلة الفمية والمرحلة الأوديبية ، كذلك تبين أن هناك إضطراباً عامًا في التنشئة الإجتماعية و العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه . **(نفس المرجع السابق ، ص : 53)**

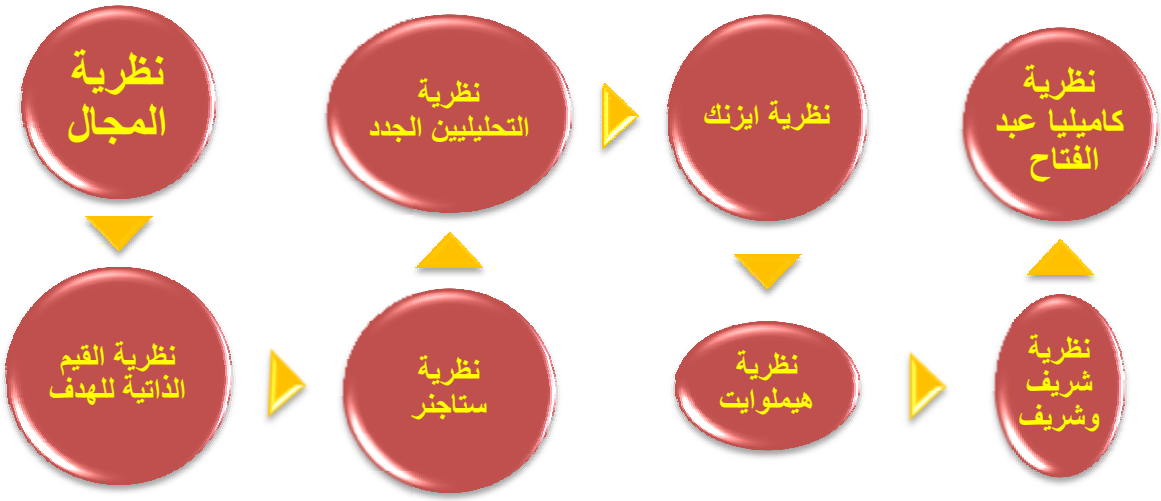

شكل رقم (02)

يمثل النظريات المفسرة لمستوى الطموح

12 - قياس مستوى الطموح :

12 - 1 - الطريقة التقليدية :

12 - 1 - 1 - طريقة التجارب المعملية :

وتستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة و التي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت، أي إعطاء الشخص مهمة معينة ليقوم بتنفيذها ويتم تدريبه عليها ثم يتم سؤاله ما هو توقعه للدرجة التي سيحصل عليها ، وهنا يتم تدوين إجابته في الجداول الخاصة ، وبعدها يباشر في القيام بهذه المهمة، وبعد الإنتهاء يسأل عن الدرجة التي يتوقع أنه قد حققها ، ويتم تدوين هذه الإجابة عن الدرجة المتوقعة ، ومن ثم يتم تبليغه بالعلامة التي تحصل عليها وفي هذا نجد ثلاث درجات وهي كالتالي :

- **u** درجة الطموح .
- **v** درجة الأداء الفعلي .
- **w** درجة الحكم .

12 - 1 - 2 - الإختلاف التحصيلي : يقصد بهذا المقياس الفرق بين درجة الطموح ودرجة الحكم، وتكون المعادلة كالآتي : (درجة الحكم – درجة الطموح) ، فإذا كانت درجة الحكم أعلى من الطموح يطلق عليه الفرق الموجب ، أما إذا كان الفرق بين الطموح و الحكم سالب ، نفهم أن درجة الحكم أقل من درجة الطموح .

12 - 1 - 3 - إختلاف الحكم :. هو الفرق بين درجة الأداء الفعلي ودرجة الحكم عليه ، وتحسب هذه بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المهمة ، فإذا كانت درجة الحكم أعلى من الأداء الفعلي ، سمي الفرق موجبا ، أما إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الحكم عليه يطلق عليه الفرق سالب . **(محمد بوفاتح ، 1990 ، ص 135)**

12 - 1 - 4 - درجة الإختلاف الذاتي :

إستعملها **" أيزنك "** وشرحها الباحث محمد بوفاتح **(2005)** كما يلي هي الدرجة التي نحصل عليها من إضافة إختلاف الحكم إلى إختلاف الهدف.

حيث يعتبرها أيزنك دليل على الذاتية ، فالشخص الذي يحصل على درجة إختلاف ذاتي عالٍ هو الشخص الذي لا يستطيع أن يخفض طموحهُ وحكمهُ قريب من الواقع ، بل يطمح إلى الكثير مع إساءة في تقدير نجاحه و يفترض أن الابتعاد عن الواقع يرجع إلى عوامل ذاتية .

(كاميليا عبد الفتاح ، 1990 ، ص 55)

12 - 1 - 5 - معامل التذبذب : أيضا إستعمله **" أيزنك "** ويقصد به ميل الشخص إلى تغيير مستوى طموحه وهذا بناءً على نتائج كل محاولة في المهمة التي يؤديها و خاصة في المحاولات الخاطئة >> ويحسب معامل التذبذب عن طريق جمع التغيرات في مستوى الطموح خلال أداء المهمة . **(محمد بوفاتح ، 2005 ، ص 136)**

12 - 1 - 6 - معامل الإستجابة : أي أن الأفراد تميل إلى رفع مستوى طموحهم عقب النجاح ، وخفض طموحهم عقب الفشل ، وتقابل هذه الإستجابات النمطية ، إستجابات لا نمطية ، حيث نجد إرتقاء مستوى الطموح لدى الشخص بعد الفشل ، وإنخفاضه بعد النجاح .

12 - 1 - 7 - طبيعة الهدف : أشار **ليفين (Lewin)** إلى نوعين من الأهداف :

- **الهدف النموذجي :** هو أقصى نتيجة أو درجة حققها الشخص في محاولة من محاولات الإختبار
- **الهدف الفعلي:** هو أقل درجة من الهدف السابق ، وصل إليه الفرد في محاولات الإختبار

(نفس المرجع السابق ، ص 137)

12 - 1 - 8 - النجاح و الفشل :

أ / تجارب **" هوب " (Hoppe)** يُعتبر أَوَل من درس مستوى الطموح فتوصل إلى أن الطموح يرتفع عقب النجاح وينخفض عقب الفشل .

ب / تجارب **" فليز " (folies)** لديها تجارب على الأطفال في دور الحضانة ، هي الأخرى لاحظت أن مستوى الطموح يرتفع عقب النجاح وينخفض عقب الفشل .

جـ / تجارب **" أندرسون " (Anderson)** لديه تجارب على الأطفال الذين تقل سنواتهم عن 8 سنوات ، وتوصل إلى أن النجاح و الفشل يساهمان في رفع وخفض مستوى الطموح .

د / تجارب **" جاكنات " (jacknat)** أجرت تجاربها على 30 طفلا مستعملة 10متاهات متدرجة الصعوبة ، وتبين لها أنه كلما كان النجاح كبيرًا اِرتفع مستوى الطموح ، وينخفض مستوى الطموح كلما كان الفشل كبيرًا .

هـ / تجارب **" فاجانس " (Fa jans)** درست النجاح والفشل بين الأطفال ، ووجدت أن الأطفال الإيجَابِيين أثناء فَشَلِهم يقل نشاطهم ويتَّجِهُ إلى سلوك سلبي ، أما الأطفال السلبيين يتحركون نتيجة النجاح نحو نوع من السلوك النشيط . **(نفس المرجع السابق ، ص 137)**

ونستخلص من هذه المقاييس المعملية أنها لا تقيس كل الجوانب بقدر ما تهتم بجوانب معينة فقط ، لأن القدرات تختلف من شخص لآخر لذلك لا نستطيع أن نعتبر الإختبارات المعملية معيارًا دقيقًا وصادقًا لقياس مستوى الطموح لدى الأفراد ، مما جعل من الباحثين البحث عن أساليب أخرى أكثر دقّة وموضوعية منها .

12 - 2 - طريقة المواقف الفعلية :

وفيها يطلب من المفحوصين تذكر أحداثا وقعت لهم في حياتهم و المقصود من هذا أنَّ الأحداث ذات الإحباط الشديد تخفض من مستوى طموح الفرد ، و الأحداث ذات الإحباط البسيط تؤدي إلى إرتفاع مستوى الطموح ، أكثر من خفضهِ و الأحداث العادية تجعل مستوى الطموح يرتفع .

12 - 3 - طريقة الإستبيان :

يتعذر على كثير من الباحثين إجراء التجارب المعملية أو تطبيق مواقف الحياة على مفحوصيهم ، هذا ما دفعهم إلى التفكير عن طريقة قياس أخرى تسهل لهم العمل ولهذا تم الإعتماد على الإستبيان ، كأداة لقياس مستوى الطموح ، وعرفت هذه الأداة إنتشارا في المجالات المهنية ، ونشير إلى إستبيان **" ريزمان " (1953)** ، وإستبيان **"بيشوا رانس " (1960)** ، أما في الوطن العربي نجد إستبيان **" كاميليا عبد الفتاح " (1960) .**

(نفس المرجع السابق ص، ص 138 ، 139)

13 - فوائد الطموح:

للطموح فوائد عديدة نذكر منها ما يلي :

- يُكسب النشاط والحيوية في تحقيق الأهداف
- ينزه النفس عن سفاسف الأمور

- يكسب معالي الأمور وعظائمها
- دليل شرف النفس ونبلها
- يرفع الصغير ويسمو بالحقير
- نظرة المستقبل نظرة مشرقة
- باعث للسعادة ومحقق للنجاح
- الطموح يصنع المستحيل ويلين الصعوبات
- تقبل النقد البناء، فهو وسيلة إصلاحية لتحقيق الطموح

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD

14 - وصايا من أجل تحقيق الطموح:

ولكي يتحقق لدي الفرد ولدى الطالب الجامعي طموح جيد ننصح بإتباع ما يلي :

أولا : الإيمان با والتوكل عليه سبحانه وتعالى .

ثانيا : الرغبة الصادقة.

ثالثا : عليك أن تحافظ على طموحك. وتكون حريصًا على النجاح.

رابعا : حدد أهدافك بدقة، وأن يبق الهدف نصب عينيك دائما.

خامسا: يجب أن تتوقف عن اختلاق الأعذار مهما كانت قوية، فالأعذار تقتل الطموح، وتحبط معنوياتك، وتغلق أبواب النجاح.

سادسا : عليك أن لا تعزل نفسك عن مجتمعك ، بل يجب عليك أن تأخذ قسطك من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع لك ، كما عليك بالمقابل أن تقدم للمجتمع كل ما تستطيع .

سابعا : أن يكون الحافز وراء الطموح للخير لا لغيره، فإذا كان وراء سعيك الخير والفضيلة فإنك ستفوز بأمانيك.

ثامنا: عليك أن تتناسى الماضي، وما اقترفته من أخطاء فيه، وتذكر فقط الدروس والعبر.

تاسعا : عليك أن تحلل أسباب فشلك، وأن تتوصل إلى معرفة الصواب لتعتمده في تخطيط المستقبل.

عاشرا : عليك أن توطد العزم على الفوز بالنجاح. وأن تثير في أعماقك الطموح الصادق لذلك.

حادي عشر : إختيار الأصدقاء الطموحين الذين يعملون على تشجيعك وزيادة طموحك

ثاني عشر : لا تخجل فإن الخجل عدوك، فإنك لن تستطيع أن تحقق نجاحا وأنت خجول .

ثالث عشر : عليك أن تشعر بالقوة ، لأنه لا مجال أمامك للخيار بين ذاتك و الآخر وبين آمتك والأمم الأخرى .

رابع عشر : من أجل تنمية ذاتك لابد من وجود نوع من معاكسة الظروف،لأن السهولة عدو لدود لكل إبداع وكل تقدم، إذْ أن المشكلة ليست في عدم وجود تحديات،بل في طريقة الإحساس بها

خامس عشر : البيئة الملائمة لها اثر كبير في تحقيق الذات لان البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط ، سوف تعمر على عدم تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD

ومن هذا نفهم أن الإنسان بإعتباره كائنًا إجتماعيا تحركه الحوافز الإجتماعية ، والأهداف الحياتية التي يسعى جاهدًا لبلوغها إذا كانت لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها وسعيه لتحقيق أسلوب شخصي يميزه عن غيره في حياته . ويعد السعي لتحقيق مستوى أعلي من الطموح مطلبًا فطريا ، فالإنسان منذ البداية يسعى من أجل التفوق لأنها الغاية التي يسعي لتحقيقها، غير أن الأفراد يختلفون رغم ذلك ، من حيث مستويات طموحهم ، وقد يكون الشخص ذا مستوى عال من الطموح ، هو الشخص الذي يخطط لتحقيق أهدافه ، كما يقبل على التنافس مع الآخرين ، كما سبق الذكر وهذا لتحقيق مستويات أعلى من الطموح.

خلاصة الفصل :

ومما سبق إتضح لنا أن مستوى الطموح يلعب دورًا هاما في حياة الفرد ،فهو يعتبر من ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الفرد من نشاط ولعل الكثير من إنجازات الأفراد يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح ، ففي هذا الفصل تم التطرق إلى نشأة هذا المفهوم الواسع وتناولنا تعريفه من النواحي الثلاث (لغة ، اصطلاحا و علميا) ، ثم إنتقلنا إلى كيفية نمو هذه السمة و العوامل المحددة لها (الذاتية والأسرية و الاجتماعية) وهذه العوامل جعلت من مستوى الطموح يتنوع من طموح فردي إلى طموح عائلي وإنساني وإجتماعي ، كما تم إبراز أهمية الإتجاهات المفسرة له وأخيرا بسمات الشخص الطموح بالإضافة إلى وصايا لتنمية الطموحات .

وإستنتجت الطالبة الباحثة من هذا الفصل أن الطموح ، سيف قاطع ونقطة فاصلة بين شعوب العالم ، وهو المحك الرئيسي بين التقدم والتخلف ، وهو من أظهر العلماء وأبرز الأدباء ، فهو جيش لا قائد له ، ومن أمسك بزمام القيادة فقد دمر عالم الجهل بأقوى أسلحة العلم ومن أخذه طريقا ومسلكا فقد إنتشل نفسه من قاع الجهل إلى قمة التقدم .

الفصل الثالث
العلاقات الزوجية

تمهيد

1 . تعريف الزواج

2 . حكمة مشروعية الزواج

3 . مراحل تطور الزواج عبر التاريخ

4 . أبعاد العلاقة الزوجية

5 . أشكالُ الزواج

6 . الزواج ومسألة الإختيار

7 . الحاجات التي يشبعها الزواج

8 . أساليب المعاملة الزوجية

9 . النظريات المفسرة للاختيار الزواجي

10 . أسباب المشكلات الزوجية

11 . دور الإرشاد في التخفيف من المشكلات الزوجية

خلاصة الفصل

تـمـهـيـد

لقد خلق الله تعالى آدم فكان فردًا ، ثم جعل منه حواء لتكون زوجاً له يسكُنَ إليها فتساعده للتغلب عن أعباء الحياة ، لهذا فالزواج يمثل العلاقة الشرعية التي يُقِرُها الدين والمجتمع للحفاظ على الوجود البشري ، ولذلك قال الله تعالى : **{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكم أَزْوَاجاً لِتسكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمُ مَوَدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِيَ ذَلك لآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَرُونْ } سورة الروم آية (21)** ، وقد رغَّب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب في الزواج وبيّن لهم أنه ضرورة من ضروريات الحياة فقال **(يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فاليتزوج) رواه البخاري ومسلم**

ويتفق الإسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج ، وفي الدعوة إليه والترغيب فيه والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه ، فَبِهِ تَصْلح النُفُوسَ وتُقَوِي المُجتَمَعَات وتعمر الدنيا وتستمر الحياة . ولهذا فالزواج مطلب من المطالب الأساسية للفرد البالغ ، لبناء الأسرة التي ينعم فيها بالسعادة والتي تدعمه وتسانده في كل الأمور ، لذلك فلِلْزَوَاجْ أهمية كبيرة إذْ أنه العلاقة الشرعية المباحة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع، والتي قد يتحقق من خلالها علاقة نوعية ومتميزة بين أشكال العلاقة الإنسانية المختلفة والمتنوعة، وهي تعتبر بلا منازع الأكثر عمقاً والأكثر حميمية بل والأكثر تأثيرا في الحياة البشرية بِرُمَتِهَا . وترتبط العلاقة الزوجية بأساليب التكيف التي تستدعي الاهتمام بها للوصول الى سعادة الفرد في أسرته .

01 – تعريف الـزواج

لـغـة :

يعني إقتران أحد الشيئين بالأخر ليصير به زوجا ، ومنه قوله تعالى: **{ وَإِذَا اَلنُفُوسُ زُوِجَتْ } سوة التكوير .آية (07)** . أي إقترنت الأزواج بالأبدان **(الزمخشري، 1996 ، ص 192)**

وعرفه **الأشقر (2000)** بأنه الإقتراب والإرتباط ، تقول العرب (زوَّجَ والشئ أو زوَّجه إليه أي قرنه به . **(سماح الأشقر ، 2000 ، ص 41)**

ويعني الزواج أيضا الإزدواج والمزاوجة والإرتباط ، وتزوج رجل بإمرأة أي تأهل بها .

(المنجد في اللغة والإعلام ، 2003 ، ص 310)

ويقول فيه **معلوف (1996)** : أنه الإختلاط والإقتراب **(لويس معلوف ، 1996 ، ص 315)**

كما جاء في قوله تعالى: **(وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) سورة الدخان . آية 54**

إصطلاحاً :

- يمكن تعريف الزواج بأنه نظام إجتماعي مؤسسي ، وسبب في إستقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً وإجتماعياً ، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة ، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ، ويعتبر حقاً لكل إنسان ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة .

(موسى بودهان ، 2005 ، ص 5)

وتلاحظ الباحثة أن هناك تنوع لتعريفات الزواج قديماً وحديثاً، و فيه قال **(ابن قدامه)** هو النكاح في الشرع وعقد التزويج فعند إطلاقه ينصرف إليه .

والزواج في الإسلام رابطة شرعية محكمة بين الرجل والمرأة على وجه الدوام والإستقرار ، وتنعقد بالرضاء والقبول الكامل منهما وفق الأحكام المفصلة شرعاً **(أحمد العسال، 1430 ، ص 979)**

والزواج ظاهرة إجتماعية تلازم أي مجتمع بشري ، ولا خلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة. الفقيرة والغنية. المتخلفة والمتقدمة ويمثل الزواج التكوين الأساسي للأسرة وبالتالي كلاهما يمثل الآخر ، وهذا الترابط يعد ترابط قوي ، فالزواج مجموعة من العادات تحدد صورة العلاقات بين شخصين بالِغَيْن . **(مكاوي علي محمد ، 1990 ، ص 87)**

ويعرفه **أنس شكسك** : هو عقد أو رباط مقدس يتم بين زوجين ، واتحادٌ تحثُ عليه الشرائع السماوية بقصد تكثير النسل وصون الأنساب من التلوث ، وهو أمنٌ وسلامٌ للجسد والنفس ، وتحصين من الفساد والأمراض **(أنس شكسك ، 2010 ، ص 15)**

والزواج نظامٌ إجتماعي يتَّصفُ بقدرٍ من الإستقرار والإمتثال للمعايير الإجتماعية

(عمر معين ، 2000 ، ص56)

وتمثل العلاقة بين الذكر والأنثى أهمية خاصة بالنسبة للسلوك الإنساني وهذه العلاقة نراها مختلفة اختلافا كبيرا بين حضارةٍ وأُخرى . **(ربيع شحاتة ، 1977 ، ص 155)**

ويعرفه **ايدوارد وسرمارك (EDWARD. WESTERMARK)** عام **1930** : هو رباط شرعي واجتماعي عادة ما يكون بين رجل وامرأة ، يخضع لقوانين وعادات وقواعد ومعتقدات التي تسود المجتمع ، وتحدد الحقوق والواجبات للشريكين ، والذي من خلاله تحصل ذريتهما على المكانة والنسب . **(كلثم عبد الغانم ، 2010 ، ص22)**

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أن اغلبها يركز على شرعية العلاقة الزوجية التي يكتسبها الزواج، من القواعد العامة في المجتمع ، والدور الذي يلعبه الزواج في إنجاب الأطفال ، كما أنها تفسر العلاقة الزوجية بشكلها التقليدي من خلال الثقافة السائدة ، دون أن يغير اختلاف الثقافات من جوهر الرباط الشرعي للزواج في كافة المجتمعات .

وفيه يقول **(LEGROS)** أن الزواج تتجسد فيه مشروعية إقامة علاقة بين جنسين ، كما أنها علاقة متعددة الأبعاد والآثار ، وهذا دون خضوع أحد طرفيها للقهر الإجتماعي والنفسي أو الردع القانوني . **(LEGROS , 1999 , P 87)**

ويقدم عاطف تعريفا للزواج قائلا : الزواج علاقة جنسية مقررة بين شخصين ينتميان الى جنسين مختلفين ، نتوقع أن تستمر أطول وقت بما فيها من حملٍ وإنجابٍ للأطفال .

(عاطف غيث ، 1997، ص : 278)

ويرى **مرسي** أن الزواج يقوم في شرع الله على العدل في الحقوق والواجبات ، وعلى السمو في الأهداف والغايات وفي العلاقة الإجتماعية بين الرجل والمرأة ، مما يجعله مصدر تنمية للصحة الجسمية والنفسية ، وحصن ووقاية من الإنحرافات والأمراض.

(كمال مرسي ، 1955 ، ص 29)

اِلتمست الباحثة من تعريف **(عاطف)** أن فيه ترجيح للبعد الجنسي كأساس لوجود مؤسسة الزواج ، أو العلاقة الزوجية مع تجاوز مدة الإرتباط أو إستمرار العلاقة لحدوث عملية الحمل وإنجاب الأطفال والمرتبطة يقينا بالممارسة الجنسية .

ونجد **سمعان** هو الآخر لديه نفس المفهوم للزواج بالنسبة لعاطف ، إذ يراه أنه مشروع طويل الأمد ينطوي على خواص محدد كالتداخل المتبادل للرغبات اللآشعورية ، إذ أن الزواج هو الإستخدام المتبادل للعلاقة مع الموضوع كنمط دفاعي لمواجهة الرغبات قبل تناسلية ، والشيء المهم الذي يُمكن أن يُعاش ضمن إطار العلاقة الزوجية ، أي أنه الإغناء النفسي والتوكيد النرجسي لكلا الشريكين . **(عبد الحليم سمعان ، 1998 ، ص 9)**

وفيه قالت **سناء الخولي** بأنه نسق إجتماعي يعني وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمية ، ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة شرعية ، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والإمتثال للمعاييرالإجتماعية ، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج بين البالغين مثل حقوق الزوجة وحقوق الزوج والإنجاب ... **(سناء الخولي ، 1984 ، ص 55)**

وهنا يجدر بالذكر أن العلاقة الزوجية مازالت أرقى ما وصل إليه التنظيم الإنساني ، وهو واحدة من أهم الغرائز الإنسانية ، كما تعتبر هذه العلاقة إختبارا حقيقيا وصعبا للقدرة على التكييف ومواجهة الواقع .

أما بالنسبة للمعيار الحقيقي لنجاح العلاقة الزوجية ، هو إنتهاء هذا الزواج نهاية طبيعية ، فالزواج المستقر هو الذي تنتهي فيه العاقة بموت أحد الزوجين ، أما الطلاق أو الإنفصال فهما مؤشران لزواجٍ غير مستقر . (CORSINI , 1987 , P 83)

وتقول **سناء الخولي** أنه يبدو للوهلة الأولى أنه يوجد إرتباط كبير بين مصطلحي الأسرة والزواج ، ولكنهما في الحقيقة ليسا شيئا واحدا ، فالزواج عبارة عن تزاوج منظم ، بين الرجال والنساء في حيين يجمع معني الأسرة بين الزواج والإنجاب ، كما يشير مصطلح الأسرة إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب . **(سناء الخولى ، 1984 ، ص 56)**

وهكذا نجد أنه من المألوف إعتبار الزواج شرطا أساسيا لقيام أسرة . وترجيحاً للتعريفات السابقة تجد الطالبة الباحثة أنها كلها تشترك في رسمية الزواج كعلاقة بين الرجل والمرأة ، ونية الإستمرارية فيها وإمتثاليتها للمعايير والقيم الإجتماعية ، ونجدها كلها تجمع بين منظور الشريعة الإسلامية والعلوم الإنسانية والإجتماعية .

وفي هذا نجد **بدر (1999)** يشير إلى ثلاثة معايير تفسر معنى الزواج :

- **المعيار الأول :** ينظر إلى الزواج بوصفه ظاهرة مقدسة ، أو نمطاً إلهيًا مُقدساً ، خلقه الله وأكدته الشرائع السماوية والكتب المقدسة كأساس للحياة .
- **المعيار الثاني :** هو المحافظة على الإحترام الإجتماعي ، والإمتثال لرغبات الأقارب والمجتمع المحلي ، والإحتفاظ بصورة لائقة في المجتمع .
- **المعيار الثالث :** أنَّ العلاقة الزوجية ما وُجِدت إلاَّ من أجل الفرد ، فالزواج عملية وعلاقة تتعلق بالأنا وبالإنسان وحده ، فهو إذا أراد أن يتزوج من خارج عقيدته الدينية ، أو الطبقة الإجتماعية أو مستواه التعليمي فهذا شأنه **(بدر يحي مرسي ، 1999 ، ص 366)**

ونورد هذا التعقيب على إعتبار أن كثيرا من الدراسات الغربية تتناول الأزواج **(COUPLES)** بالدراسة بهذا المعني ، وتشمل حالات الأصدقاء الذين يعيشون مع بعضهم تحت سقف واحد .

ويقومون بكل ما يقوم به الأزواج الفعليون ، من غير أن تكون هناك علاقة رسمية بينهما. وهذا ما يمكننا الإشارة إليه أنه الدراسات العربية والإسلامية بما فيها دراستنا الحالية لا تتناول في عيناتها المدروسة أشكال العلاقة الزوجية من هذا القبيل ، بل تتناول العلاقة الزوجية الثابتة المؤسسة على القواعد الشرعية والمشروعة .

2 ـ حِـكمَـة مـشـروعـيـة الـزواج :

مازالت الأبحاث القائمة في الشرائع السماوية تهتم بضبط أُصول نظام تكوين الأسرة ، الذي هو إقتران الذكر بالأنثى المُعَبَرِ عنه بالزواج أو النكاح ، لأنه أصل تكوين النسل وتأسيس الحياة ، إذا كان قضاء شهوة الذكور مع الإناث يتم عن طريق الإندفاع الطبيعي المحض عند الحيوان لإنعدام الغرض والباعث ، أما الإنسان فقد ميَّزه الله تعالى بالعقل ليهتدي به الى الفضائل والكرامات ، وبه تعتبر الأعمال وبواعثها ويرى في مجموعها حباً وودا ولُطفاً ورحمةً وسكينةً ، وتعاونا وتناسلا واتحاداً وإقامة نظام العائلة ثم المجتمع ثم الأمة

(بدر يحي مرسي ، 1999 ، ص 367)

ومشروعية العلاقة الزوجية تنبع من مشروعية الزواج ذاته ، فهو مِنَّة من الله على عباده وهو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة ، كما جاء في قوله تعالى **{ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمُ بَنِينَ وَحَفَدَة } (سورة النحل ، آية 07)**

قال **الحافظ ابن الكثير** رحمه الله :أن من نعم الله على عباده أن جعل لهم أزواجا من جنسهم وشكلهم ، ولو جعل لهم الأزواج من نوعٍ آخر لما حصل ائتلاف ورحمة ، ومن رحمته تعالى أن خلق بني آدم ذكورا وإناثا ، وجعل الإناث أزواجا للذكور ، وتمثل العلاقة الزوجية السلوك والتفاعل بين الزوجين إذ أنها مجال ترجمة المشاعر والرحمة والسكون والمودة بينهما .

3 – مراحل تطور الزواج عبر التاريخ

3 – 1 مرحلة الشيوعية الجنسية :

تفتقد الدراسات الأنثروبولوجية الى وجود دليل قاطع على شيوع الجنسية بين الرجل والمرأة ، لكن هناك العديد من العلماء والباحثين مثل (أفلاطون) الذي نادى بنظام الشيوعية الجنسية أي إباحة الإتصال الجنسي بين أفراد العشائر البدائية أثناء الإحتفالات الدينية بدون قيد أو شرط ، وحالات البغاء في المجتمعات القديمة ، وحالة البغاء هذه تعتبر غير طبيعية ، إذ تكاد تنافي مبادئ الدين والعرف والأخلاق في كل مجتمع لذلك لم تلق هذه الأفكار قبولا لدى تلك المجتمعات.

3 – 2 مرحلة الزواج الجمعي :

هو الذي بمقتضاه يُتيح لعدد من الرجال بأن يتزوجوا من أعداد كبيرة من النساء ، على أن يكون حقا بينهم وقد سارت عشائر قديمة على هذا النظام في عدد من القبائل .

وقد تفرعت من هذا النظام أشكال أخرى من الزواج ، الذي بمقتضاه يعاشر الإخوة والأخوات معاشرة زوجية في نطاق الأسرة ، وأن الأطفال الذين يولدون في ظل هذين النظامين يُعتبرون أشقاء للأولاد الموجودين من قبل ، كما يكتسب العم صفة الأب ، وتكتسب الخالة صفة الأم ، وهذا يدل على أن الأبوة والأمومة والأخوة ، تترجم عن مصطلحات أوضاع إجتماعية وتخضع لعادات النظام والمجتمعات وعرفها وتقاليدها ، ولا ترتبط في أساسها بالقرابة الدموية أو العصب .

(مليكة يوسف ، 2000 ، ص 265)

3 – 3 مرحلة نظام وحدانية الزوجة مع تعدد الأزواج

هذا النظام يشترك فيه جميع الرجال في معاشرة زوجة واحدة وكان هذا النظام شائعا بين الإخوة، فكانوا يشتركون جميعا في زوجة واحدة ، وكان الأبناء ينسبون الى الأخ الأكبر الذي يُعد زوجا

أساسيا ، في حين يعد باقي الأخوة أزواجا ثانويين ، فقد يحدث أن يشترك بعض الغرباء من الرجال في معاشرة زوجة واحدة ، وليس شرطا أن يعيش هذا الجمع معًا . فقد يكون لكل رجل كوخه الذي يبعد عن الآخر بمسافة ، ويتعين على الزوجة أن تمر عليهم في فترات محددة لمعاشرتهم ، وفي مثل هذه الحالات كانوا يقيمون حفلات للرماية بالقوس والرماح ويتفقون على أن الأطفال الذين يولدون بين كل حفلة وأخرى أبناء للرجل الذي تولى إقامة الحفل ، وفي ذلك نقول أن ظاهرة الأبوة والبنوة مرتبطة بمصطلحات إجتماعية نفسية وليست قائمة على أبوة الفراش الصحيح الذي نأخذ به الآن . **(نفس المرجع السابق ، ص 265)**

3 – 4 مرحلة نظام تعدد الزوجات

وقد أباحت الكثير من المجتمعات الإسلامية هذا النظام ، وهو موجود حاليا لدى سكان إفريقيا والهند والصين واليابان وكان معمولا به في الماضي لدى كثير من المجتمعات القديمة . أما عن مركز الزوجات من الوجهة القانونية فهو يتساوى تماما لدى بعض المجتمعات ،كما في الدول الإسلامية بينما تفرق مجتمعات أخرى بينهن فتكون إحداهن زوجة أصلية ينتسب إليها جميع الأولاد والأخريات زوجات من الدرجة الثانية ، كما لا ينتسب اليهنَّ أولاد الرجل مثل (الرقيق).

كما أباح الدين الإسلامي تعدد الزوجات في حدود خاصة ، بحيث لا يجمع الرجل في عصمته في وقت واحد أكثر من أربع زوجات ، كما ساوى الإسلام بين الزوجات في الحقوق والواجبات ، وأوجب على الرجل العدل والإنصاف بينهن ، فمن لا يستطيع ذلك لا يحق له الزواج بأكثر من واحدة .

3 – 5 نظام وحدانية الزوجة

يُعد هذا النظام أوسع وآخر نظام ، يمارسه الإنسان في وقتنا الحالي ، إذ أنه يكون بحوزته الرجل إلا إمرأة واحدة في وقت واحدٍ ، ويري أنصار النظرة البيولوجية أن هذا النظام هو أحدث النظم الزوجية ، ويعد نهاية المطاف في تطور نظم الزواج ، بيد أن الدراسات الأنثروبولوجية قد أثبتت

وجود هذا النظام في بعض المجتمعات القديمة ، أما في عصرنا الحديث فهو قائم على أسس قانونية ، فالزواج الحديث في معظم مظاهره عقد مدني يربط بين الرجل والمرأة ، ويخضع لأحكام القانون الذي أُضيف الى الدين والعرف . **(نفس المرجع السابق ، ص ص ، 266 ، 267)**

4 – أبـــعـــاد الـــــعلاقـــة الزوجـيـة

الزواج هو مرحلة ينتقل فيها شريكي العلاقة الزوجية (الرجل والمرأة) من حال الى حال ، ويمكن القول في هذا الإطار أن الكثير من مطالب الحياة الشخصية والإجتماعية بالنسبة لهما تتغير الى حد كبير ، كما أن التفكير في الزواج أصلا يرتبط بمجموعة كبيرة من التوقعات التى يرجى تحقيقها من الطرفين ، وينتظران بشغف كيفية ومدى تحقيقها بعد الزواج ، ومما لا شك فيه أن العلاقة بين الرجل والمرأة لابد أن تحكمها العديد من المحددات والأبعاد التي ترسم وتحدد أبعاد هذه العلاقة وتنمي أنماط التفاعل فيما بينها ، ونذكر أبعاد العلاقة الزوجية كالتالي :

4 – 1 البعد البيولوجي (الجنسي)

يمثل الجنس أحد الجوانب الهامة في حياة الإنسان ولقد إختلف العلماء في تحديد أهمية البعد الجنسي في العلاقة الزوجية ، لذا جاءت وجهات نظرهم مختلفة تبعا لمدى تأكيدهم على هذا الجانب ووضعه في مرتبة أولية . **(عبد العالي تحية ، 1995 ، ص 91)**

كما لا ننسى أن الزواج يُعد إتصالا جنسيا وجدانيا ثقافيا وفكريا واجتماعيا بين الرجل والمرأة فهو أعمق تفاعل في العلاقة الإنسانية يعرفه المجتمع الإنساني ، وبالنسبة لطرفي العلاقة الزوجية فإنه من جهة هناك الرجل الذي يمثل الجنس عند أشكال القوة وإثبات الرجولة ، دون تجاهل ميله الى التودد والمغازلة كجزء من تركيبته الإنسانية ورجولته ، مع حاجته الى وجود طرف آخر يقبل تودده ومغازلته دون خجل ويشبعه عاطفيا ويريحه نفسيا من جهة أُخرى ، والمرأة ذلك الكائن الذي ينظر

إليه أنه كائن حساس عاطفي يقبل الممارسات التى تصدر من الرجل ، ومن هنا يكون كل من الرجل والمرأة بحاجة الى التواصل فيما بينهما تواصلا يحقق لكليهما إشباعات نوعية .

(سامية حسن الساعاتي ، 1981 ، ص 21)

وهنا يمكننا أن نقول أن سعي الرجل والمرأة معا الى الزواج يُمثِّل حقيقة وجودية وحقا طبيعيا، إضافة إلى أنه إستجابة لضغوط إجتماعية في توجيه الحاجات واستجاباتها ، ولقد عمل المجتمع منذ القديم على تهذيب الغريزة الجنسية الحيوانية وتنظيمها عن طريق الزواج ، بغض النظر عن تغيرها عبر الزمان واختلافها في المكان من مجتمع لآخـــر .

4 – 2 البعد العاطفي (الوجداني)

تشير الخولي (1990) الى أن الزواج عن حب قد يتضمن تأكيدا أوليا على العاطفة ، وعلى كيفية شعور فردين كل منهما تجاه الآخر وعلى مدى رضاه الشخصي .

وتذكر العبيدلي (2006) أنه من العوامل المساهمة في الزواج غير السعيد عدم النضج الإنفعالي أو النفسي أو العاطفي لكلا الزوجين ، ووجود صعوبة في إعطاء الحب واستقباله .

(عبد العالي تحية ، مرجع سابق ، ص 92)

وفيه من يعتبر أن الجانب العاطفي الوجداني في الإنسان من أهم المركبات الذاتية وأحد المحركات التي تقف وراء إنشاء علاقاته المختلفة ، وكلما كانت العلاقة الزوجية أكثر حميمية مع الطرف الآخر ، كلما كان طرفي العلاقة الزوجية أكثر هدوءً وسكينة ، ومن ثم تكبر الثقة في الوجود المشترك وفي الإستقرار . **(خرف الله علي ، 2014 ، ص 79)**

وترى الطالبة الباحثة أن العاطفة تكون على مستوى العلاقة الزوجية ، أي أنها من خصائص الزواج الذي يلبي هذا التطلع ، لأن حب الزوج أو الزوجة لبعضهما البعض غالبا ما يكون دون مطامع ، وهنا يحقق الزواج درجة من الإشباع والأمن العاطفي لدى طرفي العلاقة الزوجية (الزوج/الزوجة) .

4 – 3 البـعد الفـكـــري (الثقافي)

ويشتمل هذا البعد على عوامل عديدة تشكل بناء البعد الثقافي، ممثلا في تماثل الأصول الثقافية والإجتماعية والخلفية الأسرية ، كذلك عمليات التواصل بين الزوجين وما تشتمل عليه من أساليب عقلية وعاطفية وغير ذلك من العناصر التي يشتمل عليها هذا البعد في العلاقة الزوجية .

(كمال ابراهيم مرسي ، 1995 ، ص ص 86)

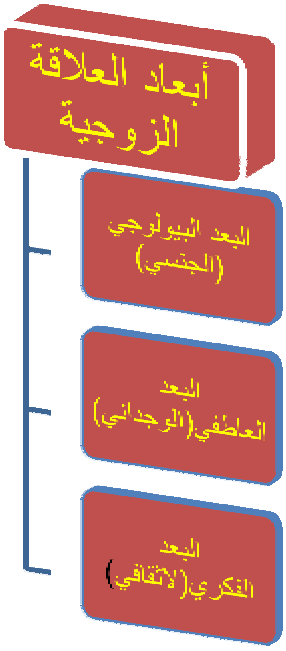

شكل رقم (03)

يمثل أبعاد العلاقة الزوجية

5 . أشـــكـــال الـــــزواج :

الأصل في الزواج أنه مطلب أساسي من مطالب النمو ، الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى سعادة وتحقيق مطالب هذه العلاقة الزوجية ، فللزواج إذن أشكال قد تلعب دورًا في تحقيق إستمرارية هذه العلاقة لكل من الرجل والمرأة على عدمه . **(عبد الرحمن السيد ، 1986 ، ص 10)**

وينقسم الزواج الى الأشكال التالية

5 – 1 الزواج الداخلي ENDOGAMY :

هذا الشكل من الزواج يعني زواج الأقارب ،إذ يختار الفرد قرينته من الجماعة التي ينتسب إليها ، وفي نفس الوقت لا تقبل عائلة الزوج أن يدخل فيها زوجة من خارجها ، بل يجب عليه إختيار زوجته من نفس قبيلته أو عائلته ، فهي لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معهم ، كما ترفض من لا ينتمي إليها نسباً أو عِرقًا أن يتزوج من نسائها لأنه غريب عنها ، أي أنها ترفض أن تُزَوِجَ نسائها بزوجٍ خارجي . **(معن عمر ، 2000 ، ص 60)**

وفي الأمثال الشعبية الجزائرية كثيرا ما يدل على التمسك بهذا الخيار في الزواج مثل **>** خذ الطريق المعلومة ولو دايرة وخذ بنت عمك ولو بايرة **<** وفي مثل آخر يقول **>** بنت عمي ترفد همي **<** والإشارة الى بنت العم هنا لا تعني أخ الأب المباشر بل الأقارب من نفس القبيلة أو الجماعة التي ينتمي إليها من يريد الزواج ولو أن هذا الخيار بدأ يتهاوى أمام التغير الإجتماعي ، وفرص الإختلاط الكثيرة التي توفرها الحياة المعاصرة كالعمل والتعلم وغيرهما .

(خرف الله علي ، 2014 ، ص 52)

5 – 2 الزواج الخارجي EXOGAMY

هو عكس الشكل السابق أي أن الفرد له الحق أن يتزوج من خارج عائلته ، أو من خارج مجال الأقارب أو النسب الواحد ، كما يعني الزواج من خارج المحرمات النسبية .

(رجب محمد خميسي ، 1978 ، ص 98)

5 – 3 الزواج الأحادي :

ويعني الزواج بزوجة واحدة ، بمعنى أن القرين يتزوج بقرينة واحدة في العمر ، وتذهب بعض العقائد كما هو الحال لدى المسيحيين إلى تأصيل هذا الأمر كمبدأ ديني ، على أن الأمر عادة ما يتجاوز على مستوى الممارسة الفعلية لعلاقة الرجل والمرأة ، أي لا زواج مرة أخرى إلاَّ بعد وفاة الزوجة، أو طلاقهما . **(سمية جمعة ، 2008 ، ص 18)**

5 – 4 تعدد الزوجات POLYGAMY

هو أن يتزوج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد ، ويتضح من هذا أن زواج الرجل بأكثر من زوجة ، يجب أن يكون له ضوابط وشروط وذلك حتى لا يترك مجال للظلم ، ويجب أن تكون هناك صفات في الرجل الذي يرغب في تعدد الزوجات ، فمثلا أن يكون قادرا على أن يجمع بين زوجتين أو أكثر وأن يكون قادرا على أن يعدل بينهم في أمور الدنيا. **(سهير كامل ، 1999 ، ص 19)**

وينتشر هذا النوع من الزيجات في المجتمعات التالية :

- أ – المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في النشاطات الإقتصادية والأعمال الحرفية ، والأعمال الحرة عموماً .
- **ب –** المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدراً إقتصاديا لمعيشتها وذلك :
  - Ø لحاجتها للأيدي العاملة في الزراعة .
  - Ø للقدرة الجسمانية التي يتمتع بها الرجل أكثر من المرأة .
  - Ø إمتلاك الرجل النفوذ والإعتبار الإجتماعي العالي .
  - Ø حاجة المجتمعات البدوية والتقليدية الى عناصر بشرية تمدها بالقِوى البشرية ، للإستفادة منها وفي المهمات المختلفة ، وتعطيها في نفس الوقت إعتبارا إجتماعيا مرموقا وهذا لا يتحقق إلا بزواج الرجل بأكثر من زوجة واحدة في وقت واحد .

(خرف الله علي ، مرجع سابق ، ص 54)

5 – 5 الزواج التقليدي Traditionnel mariage

يتمثل هذا الشكل من الزواج في امتلاك أحد طرفي العلاقة الزوجية لجسد الطرف الآخر ، إضافةً الى فكره ومواقفه وسلوكاته ، بمعنى أن يكون أحد الشريكين (الزوج في أغلب الأحيان) قد مُنِحَ عرضيا من قبل مجتمعه بأن يتسلط ويصدر الأوامر والنواهي ، ويتحكم في كيفية تفكير وتحديد مواقف وعلاقات الشريك المقترن به (وغالبا ما تكون الزوجة) ، فضلا من إمتلاكه جسد الشريك الآخر المملوك ، وعدم السماح له بأن يتصرف به ما يشاء ، وهذا التملك المتعدد المناحي والمجالات يعطي الشريك المالك الحرية في التصرف والتفكير واتخاذ القرارات وإقامة علاقات دون استشارة المملوك أو حتى ومحاسبته على أخطاء تصرفاته.

(سناء الخولى ، 1984 ، ص 55)

ويتضح مما سلف أن هذا النوع من الزواج يتناقض مع ما نص عليه الدين والسنة ، أي أن الزواج مشاركة وتعاون وهذا يلغي حق المرأة كإنسانة لها حقوق وعليها واجبات ، ويجعل الزوجة مجرد جسد ويلغي لديها الروح ويحرمها من إبداء الرأي ومن المشاركة في حياتها الزوجية ، وإن صحَّ القول يمكننا أن نصنف هذا النوع من الزواج أنه زواج الإستعباد.

5 – 6 الزواج المفتوح

هو نقيض النوع السابق (التقليدي) لأنه يتَّسِمُ بالتكافؤ الواقعي والمرونة في طبيعة الرباط الأسري بين القرينين، أي يكون إرتباطهما أشبه بالرباط الصداقة وليس الإمتلاك .

(إبراهيم عمر، 2000، ص ص : 59 ، 60)

ومن أهم خصائص هذا الزواج :

- أن الزوج والزوجة يهتمان بحياتهما الحاضرة فقط ، ولا يهتمان بالممارسات التقليدية والعرفية في الملبس والمأكل وكل ما يتَّصل بالعرف ، فهما يركزان على إشباع حاجتهما الشخصية المتنامية من عواطفهما وتفكيرهما معاً ، وتكون قراراتهما الأسرية صادرة من كليهما وليس من أحدهما .
- مراعاة كل منهما خصوصية الآخر في الجوانب العاطفية والفكرية والإجتماعية وعدم التضحية الكاملة لصالح خصوصية الآخر .
- مرونة الأدوار فلا يوجد تقسيم للعمل ، وليس هناك عمل مستقل لأحدهما عن الآخر ، فلا يوجد عمل منزلي خاص بالزوجة فقط ، وآخر بالزوج فقط ، بل يجب تعاون الإثنين دون تمييز .
- التكافؤ في مجال الحقوق والواجبات ، فكل طرف يقوم بما يتناسب مع قدراته الشخصية لإشباع حاجاته ، وتحقيق غاياته ، وليس لخدمة الطرف الآخر .
- الثقة في إبداء الآراء والعواطف والمواقف لدى الزوجين بصدقٍ واحترام كلٌ منهما للآخر دون خوفٍ أو تخويف أو تضليل أو خداع ، فالتعبير الصريح والواضح في أقوالهما وعواطفهما يكون نابعا من تكافؤ موقعهما الأسري ومرونة دورهما واحترام كل منهما لخصوصية الآخر .

(نفس المرجع السابق ، 2000 ، ص 70)

5 – 7 الزواج دون أطفال

ينطوي هذا الزواج على إتخاذ قرار من قبل الزوجين بعدم الإنجاب ليكونا أحرارًا من مسؤولية تربية الأطفال ، وإعتبارهم أن الزواج لا يعني بالضرورة إنجاب أولاد بشكل تلقائي ، وهذا القرار قد يعود إلى عدَّة أسباب :

- بحث الزوجة عن عمل محترف يعود عليها بدخلٍ مالي مرتفع .

- الرغبة المشتركة بين الزوجين في عدم الرغبة بالإنجاب .
- الرغبة المشتركة لدى الزوجين في صرف أوقاتهما في السفر والأنشطة الترفيهية بدل الإنجاب وتربية الأطفال .
- الإعتقاد بالكلفة المالية العالية التي تتطلبها تربية الأطفال من الناحية الصحية والغذائية .

(خرف الله علي، 2014 ، ص 56 ،57)

ويمكننا الإشارة ونحن نتحدث عن هذا النوع من الزواج أنه منتشر بشكل واسع في الدول الغربية تحت شعار ضغط الحياة المعاصرة .

ونجد شكلا آخر من أشكال الزواج بما يسمى :

5– 8 الزواج الأبيض

هذا الزواج تكون ورائه أغراض ، كالحصول على الإقامة في بلد الزوجة أو العكس ، أو الحصول على الجنسية ، وهذا نلاحظه لدى المهاجرين الى دول أخرى .**(نفس المرجع ،2014، ص57)**

ويهمنا نحن في دراستنا هاته العلاقة الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة ، بالشكل الأكثر إنتشارا ، والمبنية على نية الإستمرارية،وبناء أسرة مستقرة بكل ما يتتبعه من إنجاب للأولاد ومسؤوليات وأدوار

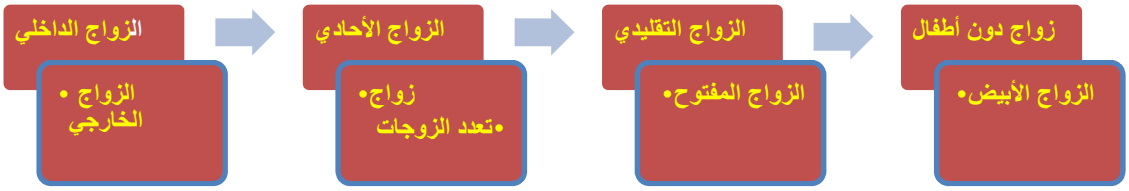

شكل رقم (04)

يمثل أشكال الزواج

6- الـزواج ومـسـألـة الإخـتـيـار :

مع الإيمان بأن الزواج قسمة ونصيب ، ولن يتزوج الإنسان إلا من قدرٍ له ، فقد حثَّ الإسلام على حسن إختيار الأزواج وتحري الزوج الصالح ، لكل من الرجل والمرأة ، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم **{ تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ وَانْكِحُوا الأَكِفَاءْ }** . **رواه مسلم**

إذ أن هذا الإختيار يتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع التي تتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الإجتماعية ، وينطبق الإختيار سواءً على الذكور أو على الإناث ، بحيث يعلنون مواقفهم بالموافقة أو عدمها على الشريك المفترض ، وهناك إختلاف بين المجتمعات في معايير الإختيار الزواجي وأساليبه بحسب ثقافة كل مجتمع ، فهناك مجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج ، فتختار الزوج أو الزوجة لأبنائها بالنيابة عنهم ، ومن دون الرجوع إليهم كالمجتمعات التقليدية ، كما هو شأن المجتمعات البدوية والريفية ، وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الإختيار بمفرده دون الرجوع لأسرته . **(كلثم عبد الغانم ، 2010 ، ص 29)**

ونجد فيه من يرجع نجاح الزواج أو فشله إلى عملية الإختيار التي يُقال فيها أنها تختلف بإختلاف ثقافة كل مجتمع ، فما يرتضيه المجتمع كبداية للزواج وتمهيداً له قد يرتضيه مجتمعٌ آخر ، لكن من المتفق عليه أن الإختيار هو أساس الزواج وعليه يتوقف نجاحه.(**سميحة جمعة،1996،ص19**)

أما أهمية الإختيار فيوردها حمودة (**1992**) كالآتي :

- تجنب الخضوع لحكم الهوى والتوترات العابرة .
- الزواج عقد يتصف بالدوام ، لذلك فالإختيار يضمن للبيت الإستمرارية ،ويكفل للحياة الزوجية الإستقرار .
- كون مسألة الزواج اختيار الأزواج من المسائل المعقدة ، وهذا بسبب سيطرة الأفكار السلبية على الإنسان في تصوراته وفكره وأخلاقه .
- إنَّ الزواج أحد أهم ثلاثة أحداث في حياة الإنسان وهي : الولادة ، الزواج ، الموت .
- الولادة والموت يحدثان دون إرادة منا ، في حين أن قرار الزواج مرتبط بإرادتنا ، أي أنَّ الإختيار الناجح في الزواج سبب في العشرة الصالحة التي يقطع بها الزوجان رحلة الحياة بهدوء واطمئنان .
- حسن إختيار المرأة والتوفيق فيه ، يضمن تربية جيل صالح يبني الحياة الفاضلة .
- حسن إختيار المرأة يجعل البيت حصناً من حصون العقيدة ، مما يجعل هذه الأسرة تساهم وتسيير بخطوات ثابتة نحو إيجاد مجتمع إسلامي منشود .

(حمـودة محمد، 1992 ، ص ص 63 ، 64)

7 – الحاجات التي يشبعها الزواج

يساهم الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها فهو يشبع :

7 – 1 الدافع الجنسي البيولوجي

يقول بعض العلماء أنَّ الدافع الجنسي هو الدافع الوحيد الذي يتأجل إشباعه عند الكثير من الشباب إلى ما بعد الزواج ، والجنس كدافع قوي يُعد أهم الحاجات وذات مكانه أساسية في العلاقة الزوجية، ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفزيولوجي فحسب ، بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته، ولا شك أن إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج يُحدث إرضاءا نفسيا وجسديا معًا في علاقة يرضى عنها المجتمع وهو مالا يمكن أن يتحقق في علاقة جنسي أخرى غير شرعية ، وأن هذه الحاجة تنشأ من أصل حياتنا الجنسية ، التي لا تبدأ في سن البلوغ ، بل تبدأ مظاهره واضحة بعد الولادة ، لكنها تظهر في صورتها المباشرة بعد البلوغ في حوالي الثانية عشر من عمر الشخص ، حين تبدأ الغريزة الجنسية باتجاه هدفها البيولوجي ، لتتميز بموجبها التطورات الجنسية التناسلية .

(سامية حسن الساعاتي ، 1981 ، ص 91)

وعليه نجد أن الزواج أحسن طريقة لإستنفاذ طاقة الإنسان الجنسية ، لأنها من أقوى الغرائز وأعنفها وهي تُلِحُ على صاحبها دائما في إيجاد مجال لها ، فإذا لم يكن هناك مجال لإشباعها إنْتَابَ الإنسان الكثير من ضربات القلب والإكتئاب وكافة أنواع الإضطرابات ، ولذا فإن الزواج هو أحسن وسيلة لإشباع هذه الرغبات التي الغريزية خلقها الله في كِلا الجنسين الذكر والأنثى .

(إيمـــيل لاروس ، ب.س ، ص 20)

7 – 2 الحـاجــة للـحــب والـتــقديــر

في دراسة قام بها(**ستروس Strauss 1945**) على عينة من الشباب والفتيات عددهم **(373)** والمقترنين في الخطوبة والمتزوجين منذ أقل من سنة ، وكانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي كانو يأملون إشباعها عن طريق الزواج فجاءت المراتب كالتالي :

- الحاجة إلى شخص يحبني Z هي أول الحاجات لكل من الرجال والنساء .

Ø الحاجة إلى شخص أبوح له بأسراري Z في المرتبة الثانية .

فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة المشكلات وإحباطات الحياة ، لأنه علاقة مختارة ويتبعها الشعور بالأمن ولإطمئنان ، والتأييد العاطفي يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين وهو أيضا يحبهم لذاتهم وأنه ذو قيم لديهم . **(كلثوم بالميهوب ، مرجع سابق ، ص 10)**

7 – 3 الحاجة الى تأكيد الذات وإثبات الهوية

إنَّ الإنفصال عن الأسرة الأصلية ، وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية ، فقد أوضحت دراسة (**هردر / 1970)** عن تحقيق الذات والحالة المزاجية والتوافق الشخصي لدى النساء المتزوجات ، حيث أن عامل التوافق يرتبط إرتباطا موجبا وعاليا بالتوجه الداخلي للذات (تحقيق الذات) ، ويرتبط ارتباطا سلبيا وعاليا بالعصابية ، وأن الرضا عن الدور الزواجي يرتبط إرتباطا ايجابيا بمعدلات السعادة الزوجية ، أن مستويات الأمزجة الخمسة (المرح و الإكتئاب / ثراء الحياة و فراغ الحياة / الصحبة والعزلة / الهدوء والقلق / الطاقة والتعب) هي ترتبط إيجابا بعامل التوافق ولا توجد علاقة بين مستويات المزاج والإنفتاح ، وأن بعض خصائص الشخصية كالإنفتاح والتوافق والإستمتاع بالحياة ترتبط بتحقيق الذات ووظائف الشخصية المتكاملة .

وفي دارسة (**أفاري / 1976**) عن العلاقة بين نجاح الزواج وتحقيق الذات لدى الأزواج (الطلبة والعمال) والعلاقة الزوجية الناجحة ، حيث أن هؤلاء الأزواج يحققون ذواتهم بدرجة عالية من خلال الزواج . **(علاء الدوسري ، 1999 ، ص 75)**

7 – 4 إشباع الحاجة إلى الأمومة عند المرأة والحاجة للأبوة عند الرجل

إنَّ غريزة الأبوة والأمومة تنمو وتتكاثر وتتكامل في ظل الطفولة ، وتنمو مشاعر العطف والود والحنان ، وهي فضائل لا تكتمل إنسانية الفرد بدونها ، وإشباع تلك الغريزة ، المتأصلة في الإنسان،

وغريزة الأمومة والأبوة مع تفاوت شدة وقوة كل غريزة . **(نفس المرجع السابق ، ص 76)**

ومن خلال هذا العرض نؤكد على أهمية الزواج من خلال الحاجات التي يشبعها هذا الأخير للفرد ، وهذا بداية من الناحية البيولوجية التي من خلال الزواج يقوم بإشباعها أي فرد ولأجل ضمان حياة جسمية متوازنة ، ثم الجانب النفسي من خلال إشباع الحاجة للحب والأمان .

كما نجد أن الزواج لا يهتم بالجانب النفسي فقط ، بل يتعداه للجانب الإجتماعي وهذا من خلال إشباع الحاجات الإجتماعية كالحب والتقدير والإحترام الإجتماعي .

8 – أساليب المعاملة الزوجية

نجد إهتماماً كبيرا بالبحوث المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية ، في الوقت الذي لم تلق فيه أساليب المعاملة الزوجية الإهتمام الكافي الذي يتناسب وأهميتها ، ولما كان لأساليب المعاملة الزوجية إنعكاسا على أساليب المعاملة الوالدية ، فالزوجان اللّذان يتبادلان فيما بينهما أساليب معاملة زوجية سوية ، لاشك أنهما سيتَّبعان مع أبنائهما أساليب معاملة والدية سوية ، والعكس صحيح مما ينعكس إيجابا أو سلبا على نفسية الأبناء .

وتتّضح أساليب المعاملة الزوجية بمفهوم الذات ، وهذا ما لاحظه **(آدلر)** أنَّ من يشعرون بالنقص يحُطون من قدر غيرهم ، وأشار **(هوني)** هو الآخر إلى أنَّ من لا يُحِبُ نفسه لا يُحِبُ غيره ، وما توصل إليه **(روجرز)** أنَّ هناك إرتباطا موجبا مرتفعا بين تقبل الفرد لنفسه وتقبله للآخرين.

(خليل محمد ، ب. ت ، ص 15)

وهنا يمكننا أن نقول أن المعاملة بين الزوجين مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر حسب نظرة كل منهما لعلاقة في حد ذاتها وتفسيره لها ، وحتى فهمه لقدراته ، وعلاقته بالطرف الآخر ، وأهدافه من هذا الزواج ، لذا لابد أن نلاحظ بأن أساليب التعامل التي تنشأ في الأسرة منذ مستهل الحياة الزوجية هي بمثابة العوامل الأساسية التي تعمل على بقاء الأسرة أو إنحلالها ، وقد تتخذ هذه الأساليب طابع التعاون والتآزر والتماسك ، أو بالعكس طابع التصارع والتنازع ، وبالنسبة للصراع

قد يقتصر على الأيام الأولى للزواج كمحاولة لتحديد موقف كل طرف منذ البداية ، وقد يصبح ظاهرة عادية في التعامل بينهم ، وتختلف طبيعة الصراع الزواجي بحسب تربية الزوجين ، لكن لا ننفي أيضا وجود نماذج أخرى لأسر سعيدة متوافقة تقوم علاقاتها على أساس من المحبة والتعاطف والمشاركة . **(نفس المرجع السابق ، ص 16)**

لكن لا تخلو أسرة من الصعوبات ولا تسلم من الضغوطات الخارجية ، التي يتعرض فيها الزوجين لعوائق تحول بينهما وبين تحقيق بعض حاجاتهما ، وهذا يجعل العلاقة الزوجية ليست سهلة ، بل عملية تحتاج إلى جهد من الزوجين في تعديل سلوكهما وتحسين أساليب توافقهما حتى يتغلبا على الصعوبات والعوائق ، ويتجاوز الأزمات والضغوط حتى ولو طُلب من كلٍ منهما التنازل على بعض المطالب وتحمل بعض الإحباطات،لغاية مرور هذه المشاكل والأزمات.

(يحي مرسي ،1991 ،ص 195)

ولكي تتحقق لنا حياة زوجية سعيدة لابد للزوجين أن يعملا معًا على تنمية الأساليب الصحيحة في التعامل مع الحرص على تجنب أسباب الإحتكاك ، ومناسبات الإختلاف الشخصي .

(خليل محمد ، ب . ت ، ص 17)

وتنقسم أساليب المعاملة الزوجية الى قسمين وهي أساليب سوية وأخرى غير سوية :

8 – 1 الأسـاليـب الـلاسـويـة:

8 – 1 – 1 أسلوب التسلط :

ويُقصد به فرض أحد الزوجين آرائه على الآخر بطريقة قوية ، وعدم إتاحة الفرصة له بالتعبير عن ذاته واستخدام أساليب العقاب النفسي والبدني في معاملته .

8 – 1 – 2 أسلوب النبذ والإهمال

يُقصد به ترك أحد الزوجين الطرف الآخر يفعل ما يحلو له دون محاسبته أو عتابه ، أو عدم الإهتمام به ومطالبه وحاجاته ومشكلاته وعدم الإكتراث بوجوده .

8 – 1 – 3 أسلوب التدليل والحماية الزائدة

ويقصد به تحقيق أحد الزوجين رغبات الآخر ولو على حسب مصلحته ومصلحة الأسرة ، إعفائه من أي أعباء أو إلتزامات ، والقيام نيابة عنه بجميع المسؤوليات .

8 – 2 الأسلـــوب الـــسـوي

8 – 2 – 1 أسلوب المودة والرحمة :

ويُقصد به التعامل بين الزوجين على أساس الإحترام المتبادل ، والإلتزام بآدء الحقوق والواجبات ومراعاة مشاعر ذاتية الآخرين ، بما يدعم الثقة والتفاهم والتواصل الفكري الوجداني .

(خليل محمد ، ب. ت ، ص : 19)

9 – النـظـريـات الـمـفـسـرة للإخـتـيـار الـزواجـي

هناك سلسلة من العوامل المختلفة التي تركز عليها مجموعة من الإتجاهات المفسرة للإختيار الزواجي ، منها ما هو ذو طابع إجتماعي ثقافي ومنها ما هو ذو طابع نفسي ، أو نفسي عاطفي، يجمع المفكرون والعلماء على أن فشل الزواج أو نجاحه كثيرا ما يعود الى مدى سلامة إختيار الشريك، فإذا كان الإختيار غير سليم فإنه غالبا ما ينتج عن ذلك سوء توافق الشريكين في التوجهات ، ومن المنظور الإجتماعي فإن الإختيار الزواجي مقدمة لظواهر عديدة إيجابية أو سلبية على السواء ، ويترتب عليه إما توافق أو سوء توافق طرفي العلاقة الزوجية . ومن أهم النظريات المفسرة للإختيار الزواجي لدينا :

9 – 1 نظرية التجانس Homogène Tthéorie

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهته ، وأن التجانس هو الذي يفسر عملية إختيار الناس بعضهم بعضا كشركاء في الزواج ، بمعنى أن التشابه والتجانس في الخصائص الإجتماعية العامة والسمات الجسمية والنفسية هو أساس الإنجذاب بين شريكي العلاقة الزوجية في المستقبل ، فالزاوج المتجانس هو ميل الناس شعوريا أو غير شعوريا لإختيار شريكه اللَّذان تتشابه خصائصهما، وهذه المعايير التي يتم على أساسها الإختيار تسمى معايير الإختيار الزواجي الداخلي، أي يكون فيه تشارك في الأفكار والقيم والرؤى والهوايات والأنشطة ،هو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين وينعكس على حالة الإستقرار الأسري. **(بالميهوب كلثوم ،2006 ، ص 50)**

إنَّ الناس عندما يتزوجون فإنهم _ عموماً _ يتزوجون مِّـمَّـنْ يُقاربونهم سناً وعرقا وعقيدةً ، وهنا يُظهر التجانس في أجلى صوره ، كما أنهم يميلون الى الزواج بمن هم في نفس المستوى التعليمي والإقتصادي والإجتماعي. **(سامية حسن ، 1989 ، ص 138)**

تعقيـباً عمَّـا سبق يمكننا القول أن الدين يُعد أهم العوامل التي تؤثر في الإختيار الزواجي ، حيث يسعى الأفراد إلى الزواج من أفراد لهم نفس الديانة ، كما أن التشابه في العقيدة أمراً حتميا في عملية الإختيار الزواجي في المجتمعات المتدينة وفي ديننا الإسلامي المرأة المسلمة لا يحل لها أن تتزوج إلا من رجلٍ مسلمٍ .

9 – 2 نـــظـــريـــة الـــقيم

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الفرد يختار شريك حياته حسب قِيمه الشخصية ، ويرى **(Cooms)** أنه يمكننا أن نفكر في قيم الشخص على أنها تنتظم في نظام متدرج ، ويرجع ذلك الى الأهمية المتفاوته التى وضعها الإنسان ، فالقيم التي تُعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي

واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي ، وهذا ما يجعل الفرد يميل منطقيا الى إختيار شريك حياته ممن يقبلون قيمه الأساسية. **(نفس المرجع السابق ، ص 143)**

9 – 3 نـظـريـــة الـحـاجـات الـــتـكـامـــلـيـــة

ترتكز هذه النظرية التي وضعها (**Robert Winch**) على وجود حاجات تحدد عملية الإختيار الزواجي ، وهي لا تركز على تشابه شريكي العلاقة في الخصائص ولكنها تركز على مدى توفر خصائص الشريك التي تشبع حاجات معينة لديه ، وفي هذا الإطار فلقد أشار (**Dorcaim**) الى أنه لو لم يكن كل واحدٍ منا ينقصه شيء ، فنحن ننجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فينا ، لأنهم يشعروننا بأننا أكثر تكاملا من قبل . **(بالميهوب كلثوم ، 2006 ، ص 57)**

وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو إختياره كشريك في العلاقة الزوجية ، وتفترض نظرية الحاجات التكاملية ، أن دوافع الإختيار الزواجي تكاملية أكثر منها تجانسية فهي تتناقض مع فرضيات نظرية التجانس التي ترى العكس ، بأن الشخص يبحث عن شبيهه عند إتخاذ قرار الإقتران ، فهذه النظرية تُعْنى بالخصائص السيكولوجية المغايرة ، أكثر من الخصائص الإجتماعية المتشابهة لدى الشريك. فهناك حقيقتان مرتبطتان بفرضية تكامل الحاجات في الإختيار الزواجي ، وهي أن أنماط حاجات الأزواج الجدد ستميل إلى الإختلاف أكثر من التشابه ، ومن جهة أخرى فإن هناك متغيرات أو حاجات معينة سوف تؤدي إلى إختيارات معينة ، فمثلا الشخص ذو الشخصية المهيمنة نتوقع أن ينجذب نحو الشخصية الخاضعة كشريك في الزواج وهكذا .....

(خلف الله علي، 2014 ، ص 69)

وجاء في نظرية (**Winch**) أن إختيار الشريك يتم على أساس أربعة عشر (14) حاجة ، أي أن الشخص الذي لديه حاجة مرتفعة تمثلها إحدى هذه المتغيرات ، بمعنى أن الفرد يختار الشريك الذي تكون لديه هذه الحاجات المنخفضة ، وهي كالتالي :

الرقم	المتغير بالـعـربي	المتغير بالأجنبي
01	الإذلال	Abesement
02	الإنجاز	Achèvement
03	الإقتراب	Approché
04	الإستقلالية	Autonomy
05	الإحترام والتبجيل	Deference
06	الهيمنة	Dominance
07	العدائية	Hostility
08	التقدير والإعتراف	Recognition
09	الطموح	Aspiration
10	المقاومة	Striving
11	المساعدة	Succorance
تُـصَـنَـفُ هَـذِهِ الـثَـلاثَـة الـتَـالِـيَـةُ بالـسِمـاتْ الـعَـامَـة		
12	القلق	Anxiety
13	الإنفعالية	Emotionality
14	التحمل	Vicariausness

جدول رقم (01)

يمثل الحاجات المكملة في الاختيار الزواجي

(يحي مرسي بدر، 1999 ، ص 388)

9 – 4 نظرية القرب (التجاور المكاني)

ترى هذه النظرية أنَّ عملية الإختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني ، يستطيع الفرد أن يختار منه ، وهذا ما نطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للإختيار ، وهذه الفرصة تتفاوت من فردٍ لآخر ، فهي ليست متكافئة بالنسبة لجميع الأفراد فالناس يحبون ويختارون فقط ممن تسمح لهم الفرصة بالتواصل معهم والإختلاط بهم .

(بيري الوحيشي ، 1998، ص ص 348، 349)

أي بمن يعيشون بالقرب منهم ، بحيث يلتقون ويتفاعلون ويكونون علاقات إجتماعية ، فقد يدرسون معا في نفس المدرسة أو الكلية ، أو يعملون في نفس المكان ، أو قد يلعبون في نـادي واحد ، فقرار الزواج يُتَّـخَذُ بعد فترة من التفاعل الإجتماعي بين الشخصين ، وكلما كانت فرصة اللقاء والتفاعل كبيرة كلما كان الإختيار للزواج أكثر إحتمالا ، وبهذا المعني فإنَّ هذه النظرية تقرر بأن الزواج يتم بين أولئك الذين تُـتـاحُ لهم فرصة مقابلة بعضهم بعضاً ، ويسكنون بالقرب منهم ، وليس مع أشخاص يسكنون في أماكن بعيدة عنهم. **(Mustafa Boutefnouche , 1982 , p 25)**

9 – 5 نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن الشخص عندما يختار شريك حياته فإنه يبحث عن شريك يشبهه أو شريك يحميه ، وعلى ذلك يمكن التمييز بين نوعين من الإختيار ، إختيار نرجسي للموضوع ، أي شخص أريد أن أشبهه أو أن أجعله يشبهني ، وهناك إختيار تكميلي للموضوع ، أي أبحث عن شخص ليعطيني مالا أملكه ، كما أشار إلى نظرية الصورة الوالدية ، التي ترى أن صورة الوالد والوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية إختيار الشريك ، فطبيعة العلاقات الإنفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته ، وعندما يكبر فإنه يميل الى إعادة تلك العلاقة وإحيائها ، فيرغب في زوج أو زوجة تعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة ، وان كانت غير ذلك فإنه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات التي كان يتمناها وهو صغير ولم يحققها . **(علاء كفافي ، 1999 ، ص 423)**

9 – 6 التفسير الإسلامي

وجاء في سنتنا النبوية الشريفة أن إختيار الشريك يكون بـ :

- **ذات الدين:[** وانْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمُ والصَلِحينَ مِنْ عِبَادِكُمُ وإيمَائِكُمُ **](سورة النور/الآية 42)**

[فَالصَّالِحَات قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلغَيْبِ بِمَا حَفِظَ الله **] (سورة النساء /الآية 34)**

وورد عن النبي **e** من الآحاديث الثابتة :

عن أبي هريرة **t** أنَّ النبي **e** قال : **p** تُنْكَحُ المرأة لأربع ، لمالها وحسبها وجمالها ودينها، فأضفر بذات الدين تربت يداك **i البخاري (110/9) في النكاح**

- **الوَلـوُد** : عن معقل بن يسار قال **p** جاء رجل إلى الرسول **e** فقال إني أصبت امرأة ذات حسبٍ وجمال لكنها لا تلد أأتزوجها ؟؟ : لا ، ثم أتاه الثانية ، فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال : تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم **i رواه ابو داود (2050) في النكاح**
- **الـوَدُودْ** : والمرأة الودود هي التي تكون مطيعة لزوجها ، فعن عبد الله بن عمر **t** قال: قال رسول الله **e p** لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه **i (أخرجه النسائي في عشرة النساء من السنن الكبرى (1 / 43)**
- **الـبِـكْـرُ** : وبهذا نفهم السر الإلهي في جعل نساء الجنة أبكارا في قوله تعالى **p** إنَّ أنشأنهن إنشاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ عُرُباً أترابًا **i (سورة الواقعة / الآية 35. 36)**

(مصطفى عيد ، 1994 ، ص ص 15،23)

ومن المعلوم أنَّ في زواج البكر من الألفة التامة لما جبلت عليه من الأنس بأول إنسان تكون في عصمته بخلاف الثيب التي قد تضل متعلقة القلب بالزوج الأول .

- **الجـــمـــال** : أن تكون حسنة الوجه وتُسعد النفس عند رؤيتها ، عن أبي هريرة t قال: p قيل لرسول الله e : أي النساء خير ؟ قال : خير النساء التي تسره إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا أمرها ، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره i **(رواه البخاري 9 / 103)**
- **الحـسـب** : أن تكون حسيبة من حرائر النساء، لأن من إتصفت بذلك تكون حميدة الطباع، حريصة عل صلاح الأسرة وصيانة شرف البيت وحسن المنبت ،وعن أنس بن مالك t أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : p من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا ، فليتزوج الحرائر i رواه ابن ماجه في النكاح
- **السلامة من العيب** : أن تكون سليمة من العيوب المنفرة والأمراض المعدية ، عن أبي هريرة t أنَّ النبي e p لا يوردن ممرض على مصحٍّ i رواه البخاري
- **العِفـة والإحـتـشـام** : أن تكون عفيفة محتشمة ذات أخلاق فاضلة ، وعن أبي أذنية الصدفي t أن رسول الله e قال : p شَرُ نسائكم المتبرجات المتخيلات وهنَّ المنافقات لا يدخلن الجنة منهنّ إلا مثل الغراب الأعصم i **(أخرجه البيهقي 7 / 86)**

(نفس المرجع السابق ، ص ص 24،31)

يتَّضِحُ مما سبق أن عملية الإختيار الزواجي تم تفسيره بعدة نظريات غربية وضعية حيث أن الفرد قد يبحث عن تختلف من فردٍ لآخر حسب إرادته وشروطه في شريك حياته ، فبعض المتزوجين يبحثون عن المظهر الشكلي وآخرون يبحثون عن المال ، فيتزوجون ذوات الأموال ، والفئة الثالثة تبحث عن الصنف الديني ليظفر بكل ما سبق ، وعلى أي حال فلا بد أن يتوافق الزوجان ويكون إختيار كل منهما على محض إرادته ، حتى يتحمل أي خسائر قد تقع لأنه صاحب القرار الأول والأخير .

أما التفسير الثاني فهو التفسير الديني وبالضبط التفسير الإسلامي حيث أشار أن الإختيار الزواجي مختلف من فرد لآخر إذ يختار شريك حياته إذ يكون مشابهًا له ، أو قريب من بيئته ، وكما تطرقنا سابها أنه يبحث عن من يجبر نقصه ، حيث يتكامل الزوجان وكل فرد يختار حسب ظروفه ،

وحسب رأي الباحثة أنه من الضروري أن يتحرى الفرد قبل إختياره ، ولا يتسرع حتى لا يندم على إختياره ، ويترك الطرف الآخر مما يؤثر سلبا فيه ، وفي الأبناء ، بل وفي المجتمع كله .

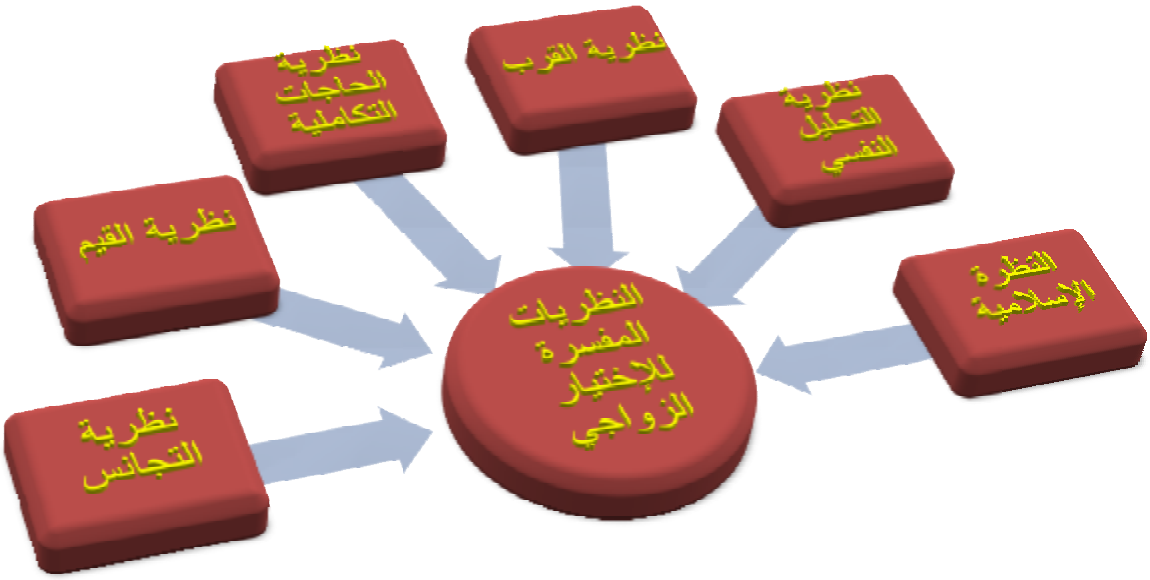

شكل رقم (05)

يمثل النظريات المفسرة للإختيار الزواجي

10 – أسباب حدوث المشكلات الزوجية

هناك مشكلات عديدة يتعرض لها المتزوجين في كل مكان من العالم ، ولا يمكن أن نرجع مشكلات الحياة الزوجية ومظاهر الإستقرار الأسري الى عامل واحد في ضل واقع إجتماعي متغير ، يصاحبه إضطراب كبير في فهم الأشخاص لطبيعة الحياة الزوجية وعدم إلمامهم بآدابها وقواعدها .

(أبو دف محمود، 2001 ، ص 30)

وبطبيعة الحال أن العلاقة الزوجية لا تكون دائما حياة هادئة ومستقرة رغم محاولة الزوجين للإبتعاد عن المشاكل ، إلا أن الإضطراب في العلاقة الزوجية شيء لا مفر منه ، ويحدث الصراع بين الزوجين نتيجة لعدة أسباب منها :

- نجد **بشير إقبال (1997)** أرجعها لثلاث أسباب وهي :

v **أسباب حيوية** : وتشمل إختلاف الزوجين حيويا ، بما فيها إختلاف العامل الريزيسي(REZUS) في الدم ، وعدم التكافؤ الجنسي والعقم .

v **أسباب نفسية :** ومنها الصدمة العاطفية ، أوفقدان ثـقـة الجنس الآخر ، والخوف من الوحدة ، وزواج المراهقين ممن لم تتضح شخصيتهم بعد .

v **أسباب بيئية :** وهي أسباب كثيرة منها العادات والتقاليد ، مثل زواج الأقارب ، وجود أفكار خاطئة عن الزواج ، والتخوف مما يرى من الزيجات الفاشلة ، مشكلات السكن.

(بشير إقبال ، 1997 ، ص 27)

وفي هذا يقول **زهران** أن ثمة مشكلات تنجم عن إختلاف الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها الزوجان ، فالزوج الذي يعجز ويصعب عليه إظهار عواطفه وتودده ، وتزوج من أسرة يغلب عليها طابع الشهرة وإظهار العواطف والترابط القوي بين أعضائها ، فهذا الزوج يتطلب منه الجد من أجل عملية التكيُف في هذه العلاقة ، ويتضح من ذلك أنَّ الزوجين عندما يكونان ينتميان الى نفس المستوى الإجتماعي ونفس المستوى العلمي ، ويعتنقان دينا واحدًا ، فإنه لابد أن تتشابه قيمهما ومبادئهما وأفكارهما وعاداتهما في الحياة ، ويكون الأمل في نجاح حياتهما الزوجية وتوافقهما أكثر من الزوجان اللَّذان يكونان مختلفان في ذلك . **(حامد زهران ، 1977 ، ص 539)**

هناك أيضًا من قال أنه من أسباب المشكلات الزوجية :

v **الأفكار التي يحملها كل طرف عن الزواج وضغوطه :**

يتعلم كل فرد من خلال التنشئة الإجتماعية والأسرية ، خاصة مجموعة القيم والمعتقدات والأفكار والتي بدورها إما تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوكه مع الآخرين .

ويشير (Ellis) إلى أحد عشر فكرة عقلانية شائعة بين الناس ، وتتحكم في تفكيرهم ، لأنهم يلقنونها لأنفسهم دائما ويتحدثون بها الى ذواتهم حديثا داخليا لتصبح بعد ذلك أساس تفكيرهم ، وعادة تتشكل على صيغة (ينبغي ، يجب ، والمفروض) وعندما لا يكون في سلوك الزوج أو الزوجة على المستوى المثالي ، وهو ما يحدث عادةً ، فإن الفرد يشعر أحيانا بالعجز ونقص الثقة والدونية والإنعزال وهذا ما تترجمه الإنتقادات اللآذعة والمشاجرات بين الزوجين .

(سيمون جورج ، 1998 ، ص ص 111 ، 113)

- **ضـعـف الـتـواصـل بـيـن الـزوجيـن**

إنَّ ضعف قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره من أثر العوامل التي تعيق بناء علاقة جيدة مع الآخرين وتعتبر العلاقة الزوجية شكل من أشكال التواصل ، ويبنى نجاحها على النجاح في عملية التواصل بين الزوجين ، فالإتصال الجيد هو المحرك الأساسي لإدارة العلاقة الزوجية .

ويشير (**جولتمان Golttman 1994**) أن التواصل بين الطرفين يجب أن يبنى على الإحترام المتبادل وتقدير كل طرفٍ للآخر ليؤدي في النهاية إلى إتخاذ قرارات مشتركة حول موضوع النزاع في العلاقة الزوجية . **(نفس المرجع السابق ، ص ص 114 ، 115)**

- **الملل** : فالإنسان بطبعه يبحث دائما عن التغيير والتجديد ولا يحب الحياة الروتينية
- **مبدأ التنازل** : وهنا لا يُقصد به الضعف والإنهزام ، لكن هناك بعض الأزواج من يفسره بأنه إنهزام وضعف ، وينسى بأن الحياة الزوجية بحاجة الى المرونة والتعاون والتضحية كي تحقق ما وُجِدت لأجله . **(توفيق سميحة ، 1996 ، ص 55)**
- **الإستفزاز**: حيث يرى القائمي أن الإستفزاز ينسف العلاقة الزوجية فقد يخطئ أحدهما في سلوكه فيلجأ بعض الأزواج إلى تصحيح سلوك زوجه في وجود الآخرين وأحيانا بطريقة تدعو الى المضايقة . **(علي القائمي ، 1994 ، ص 202)**

- **الانتقاد :** مما يضعف العلاقة الزوجية ويعرضها للتفكك وهو النقد المُرْ ، وتحطيم الثقة في قلب الزوجة أو الزوج ، والإنتقاد في حقيقته عمل إيجابي إذا توفرت فيه المقومات الصحية ، التي تعني تقويم الشخصية أو إكتشاف مواطن الضعف وقد صرحت **(وورثي ركس)** أن أكثر الزيجات تتحطم على صخور محاكم الطلاق بسبب النقد العقيم الذي يكسر القلب ويغل النفس . **(أريل كارنجي ، 1969 ، ص 267)**
- **النكد** : لابد وأن البيت مصدر الراحة ومكان إلتقاط الأنفاس ، وتحديد الطاقة ليوم عمل جديد ، لذا يُعتبر النكد ، وخاصة من جهة الزوجة أن توفر جو من الراحة والهدوء لشريك حياتها داخل بيت الزوجية ، وأن تجعله المكان المفضل لديه الذي يقبل عليه دون تردد، ولا يكون الجحيم الذي لا يستطيع الإقتراب منه .
- **إنشغال الرجل بعمله** : هنا تشعر المرأة بالإهمال والفراغ وبأن زوجها بعيدًا عنها ، إلا أن الزوجة العاقلة تكون متعاطفة مع زوجها وتحبه وتحب عمله ، وتشجعه عليه ولا تغضب من إنصرافه عنها للعمل . **(يحي مرسى ، مرجع سابق ، ص 126)**

وترى الطالبة الباحثة من خلال ما سبق أنه على الزوج ألاَّ يُهمل زوجته وأنْ لا ينس ما لها من حقوق عليه، وأن يراعي أنها إمرأة وأن هناك إختلاف في طبيعة كل منها ، فالزوجة دائما بحاجة إلى أن تسمع الكلام الطيب من زوجها وأن تشعر أن زوجها لا يهملها ولا يفضل عمله عليها ، وأيضا الزوجة يجب أن تقابل إحسان زوجها إليها بأحسن منه وأن تهتم به وأن لا تنسى ما له من حقوق عليها .

11 – دور الإرشاد في التخفيف من المشكلات الزوجية :

لقد خلق الله تعالى البشر جنسين مختلفين الوظائف تماما ، وكلٌ مسير لما خُلِق له ، فالنساء والرجال مخلوقات مختلفة في كيفية التفكير وكيفية التعبير عن المشاعر ، وكيفية التصرف في

المواقف المتبادلة ، ومختلفون في فهمهم للأحداث والعلاقات وحاجتهم للحب والعطف ، كما أنَّ طريقة تعبيرهم عن المشاعر المختلفة . **(محمد الرحيمي ، 1997 ، ص 94)**

فإذا نظرنا الى الأمور بمنظار واقعي نجد أنه لا يخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهم وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعبًا. **(يحي مرسي ، مرجع سابق ، ص 200)**

وهنا يمكننا القول أنه إذا كان كل زوج يُقدم لزوجه ما يتمناه وما يطلبه من شريكه دون أن يعيَّ أنه أمام جنس مخالف لجنسه ، نستطيع القول بأن الخلاف هو بسبب عدم فهم هذا الإختلاف بين الجنسين ، فعلينا تفهم هذا الإختلاف ، وتعلم حاجات ومتطلبات الجنس الآخر ، كما أنه يجب علينا أن نترك من وقتنا وتفكيرنا لأزواجنا.

ويتَّضح من هذا أن الزواج عبارة عن مبنى ضخم يحتاج الى إعادة البناء يوميا ، والزواج السعيد ليس وليد الحظ بل إنه معماري من حيث التصميم الذكي وحسن الإعداد له .

يقول مرسي أن كثرة المشاكل التي تتحكم بضمائر الأزواج ، فلكل مجتمع تقاليده ولكل حضارة أساليبها وقيمها ، وما أكثر هذه وتلك فكلها مؤثرات ما من أحد يستطيع أن يحدس أين يكون وقوعها أشد فالخلافات الزوجية والتي يُقصد بها تباين في الأفكار ، واتجاهات الزوجين حول أمرٍ من الأمور ينتج عنها ردود أفعال غير مرغوب فيها ، وإذا ساءت الأحوال الى الشقاء في الزواج ، والذي يُعتبر مشاعر وأفكار نسبية تختلف من زوج لآخر فما يشقى أحد الزوجين قد لا يشقى الآخر. **(نفس المرجع السابق ، ص 197)**

إذا كان إضطراب العلاقة الزوجية يؤثر في صحة الزوجين النفسية والجسمية ، وعلى صحة الأبناء (إن وجدو) فإن الأمر يستدعي البحث عن حلول للحد من هذه الآثار السلبية ، حيث تشير بعض المصادر منها (**فين** / **Fine 1981**) أن **80%** من الأمريكيين هم مضطربون إنفعاليا ، منهم **25%** بشكل واضح ، إذ كانت نسبة الإضطرابات عالية في المجتمعات الأخرى حسب

(**ليتون/ Leigthon 1963**) . فهل هناك طريقة لتحسين درجة الإشباع والمتعة في الحياة الزوجية ؟ (**كلثوم بالميهوب ، 2009 ، ص 11**)

ويؤكد (**سترين / Streane 1985**) إذ كان عدم الرضا الزواجي عَرَضٌ للمشكلات العصابية المنتشرة في المجتمع الغربي ، والمجتمعات الأخرى فإن أكثر الطرق ذات أهمية لتحسين الزواج سيكون بإحداث تغيرات نفسية عند الأفراد ، ونرى هذا عمل طموح جدا لكنه واعد ، ففي المجتمعات التي يكون العلاج نفسي سائد فيها فإن الأفراد هم أكثر سعادة والحياة الزوجية تكون أكثر إشباعا .

(**strean , 1985 , p : 8**)

إنَّ الإرشاد الزواجي أو أي شكل من أشكال العلاج النفسي لا ينبغي أن يكون هدفه علاج الأفراد المرضى ، ولكن على الممارسين مساعدة العملاء في الوصول الى الإرشاد المثالي الذي يفترض أن الرجال والنساء يمكنهم تحقيق سعادة أكثر ، خاصة إذا أحبو وكان لديهم علاقات جنسية ولذات أخرى ، ويشعرون بمشاعر إنسانية ويتحكمون بالعقل ، ولديهم دورٌ عائلي ودور في الهيئات الإجتماعية ، ولديهم صورة جيدة عن ذواتهم ولديهم القدرة على ٱتصال والإبداع والعمل والخاليين من الأعراض المرضية .

فقد بينت دراسات عديدة أهمية التدخل الإرشادي لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات في علاقاتهم الزوجية .

فقد أجرى **عبد الرحمان (1980)** دراسة عن أثر ممارسة طريقة خدمة الفرد على تخفيف حدة النزاعات الزوجية في تعديل دور الزوج ، ومساعدة الزوجات على التغلب عن هذه النزاعات الأسرية وذلك على عشر حالات ، وتوصلت الدراسة إلى أن تدخل طريقة خدمة الفرد من خلال سيكولوجية الذات ، أو الدور الإجتماعي ، يؤدي إلى خفة حدة النزاعات الزوجية مما يؤثر على الكفاءة الإنتاجية .

كما أكدت دراسة **ماركمان** وآخرون **1988** عن أهمية البرامج الإرشادية للوقاية من المشكلات الزوجية ، حيث تبين على المدى الطويل أن الأزواج الذين تدربوا على حل المشكلات وطرق الإتصال وتوضيح التوقعات ، كانوا أكثر رضا عن علاقتهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تلق أي تدريب . **(كلثوم بالميهوب ، مرجع سابق ، ص 12)**

ومنه يمكننا القول أن التدخل الإرشادي والعلاجي يؤدي الى تخفيف النزاعات والمشكلات الزوجية ، ورفع مستوى التفاهم الزواجي ، ويقلل من حدة الإضطرابات النفسية ويزيد من معدل التوافق الشخصي والإجتماعي بصفة عامة .

ويرى **كارنجي (1969)** أن فرص النجاح في الزواج بالنسبة للرجل تقف أمام نجاحه في عمله ، فأظهرت نتائج الإحصاء أن **20%** ممن إشتغلوا بالتجارة باؤا بالخسارة في الأمر، وعلى النقيض من هذا نجد أن **20%** ممن تزوجوا تكلل زواجهم بالنجاح ، فكل رجل يعرف أنه يستطيع أن يغري زوجته أن تفعل أي شيء من أجله ، فالحياة الزوجية تمتلك أرضية التفاهم مهما تفاقمت الخلافات وبإمكان الرجل والمرأة التوقف لحظة لمراجعة الأمور ، والتفاهم واتخاذ القرار الذي يضمن سعادتهم.

(علي القـــائـــمي، مرجع سابق ، ص 179)

وترى الطالبة الباحثة أنه إذا تم التعرف على أسباب المشكلات التي تحدث بين الزوجين وكانت فيه جدية حقًا في الوصول الى حل أو التفاهم المقصود به سواءً طرفي العلاقة الزوجية أو شخص ثالث، ويجب أن تكون فيه رغبة لكلا الطرفين فالنفور في الحياة الزوجية له أسباب جوهرية ، منها العجز عن المساهمة فيها ، أو عدم القدرة على إقتسام الحياة الزوجية ، بل يجب فعل العكس ليحالفهما التوفيق في ذلك .

ويرى عبد الخالق أن هناك بعض الإرشادات التي يجب علينا أن نتبعها في حل أي خلاف وهي :

ـ أن تضع نفسك مكان الآخر ، وتقدر ظروفه وإمكانياته ثم الحكم عليه .

ـ على الرجال أن يعلموا أن في الجنس الآخر عِوَجًا ، وهذا ليس فيه تعصب إنما هو طبيعة الخلق والفطرة التي فطر الله المرأة عليها وهذا يجب أن يُراعى ، فالزواج إتحاد بين الرجل والمرأة ، وهو إتحادٌ روحي يذوب من خلال كيان الأسرة فتصبح جميع الأشياء مشتركة (الهموم ، الأماني ، الأحلام ، الفقر ، السعادة ، الحزن .....الخ)

(عبد الخالق ، 1987 ، ص 88)

وهذا يتضح في قوله تعالى : p أحِل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ، هنَّ لباسٌ لكم وانتم لباس لهنَّ i

ـ البحث عن نقاط الإتفاق وجوانب التشابه بين الزوجين ، من أجل تنميتها والتمتع بمزاياها وهذا لإيجاد أجواء التضامن

ـ على الزوجين إنتقاء العبارات الإيجابية قولا وكتابة وإجتناب البرمجة السلبية لاسيما في أول الصباح وآخر المساء ، ومن أنفع الطرق لزرع أشجار المحبة ، هي إختيار الألفاظ وفحص المعاني، كما جاء في القديم أن الصالحين كانوا ينتقون أجمل الكلام ، كما ينتقى أطيب الثمار .

ـ على الزوجين الإتفاق في معالجة المشكلات دون صراع أو إهانة تزيد من الشقاق ، ويُحْيِ قضايا منسية لاصلة لها بالنزاع ، حتى أن معالجة المشكلات أمام أطفالنا أو أقاربنا توسع دائرة الضرر ، وتؤدي إلى المزيد من إضطراب العلاقة بين الزوجين .

ـ عدم إتخاذ القرارت متسرعاً وأنت غاضب فَتُضَيِّعُ نعمةً لا تستطيع ردها أبدًا .

ـ مواصلة الدعاء بصفة منتظمة فالمرء يبذل كل الأسباب الدنيوية المادية المتاحة و يتكاسل عن الجانب الديني الروحاني ، كما جاء في قوله تعالى p والذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِيَاتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنِنَا وَاجْعَلْ لِلْمُتَّقِينَ إمَامَا i **(سورة الفرقان / الآية 74)**

- عقد جلسات المصارحة، التي يتفق عليها الزوجان من حين لآخر ، وفي مكان هادئ للتعبير عن الرأي ، وهذه الجلسة الحوارية في غاية الأهمية ، إذ كانت مبنية على دعائم التواضع والإعتراف بالتقصير ، وقبول الإعتذار ، وأعتقد أن هذه الجلسات قد تكون محرجة ولكنها تسد الخلل ولا يقصد بها تصيد الأخطاء بل تقييم موضوعي لمجريات الحياة .

خلاصة الفصل

يمكننا القول أن الطبيعة الخاصة للعلاقة الزوجية التي تميزها عن سائر العلاقات البينشخصية، ولذلك كان تركيزنا في الفصل عن أهم العناصر التى رأينا أنه من الضروري الإشارة إليها ، سواءً تعلق الأمر بأهم التعاريف التي تم تقديمها للزواج والعلاقة الزوجية ، أو أشكال الزواج ومسألة الإختيار الزواجي ، وتطور الزواج عبر العصور ، كما قد تم تناول أم النظريات المفسرة للإختيار الزواجي إنتقالا إلى أبعاد العلاقة الزوجية ، وأساليب المعاملة بين الزوجين ، وماهي الحاجات التي يشبعها الزواج ، إنتقالا بعد ذلك الى أسباب المشكلات الزوجية ، وكيفية التعامل مع هذه الأخيرة وكيفية التخفيف منها عن طريق الإرشاد الزواجي ، وفي الأخير ما هي الطرق الأنجع للتخفيف منها .

الباب الثاني
الجانب الميداني للدراسة

الباب الثاني
الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع
الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
- خطوات إجراء الدراسة

خلاصة الفصل

تـمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث ، حيث تمكن الباحث من تحصيل وجمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه ودراسته ، ثم يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفقاً لطُرق وأساليب منهجية ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري ، ويتحقق من صحة الفروض أو عدمها ، وسنتطرق في هذا الفصل إلى الطرق والأساليب المنهجية المتبعة في هذه الدراسة الميدانية .

1- منهج الدراسة:

إتساقًا مع نوع الدراسة وموضوعها وتحقيقًا لأهدافها والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها، إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، الذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.

و يُعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر شيوعا وإنتشاراً وإستخدامًا في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والإجتماعية بصفة عامة ، ويركز على ماهو كائن في وصفه للظاهرة التي هي موضوع البحث ، و يعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية حول ظاهرة الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى ، وصولا إلى تعميمها

(محمد داودي و محمد بوفاتح ،2007 ، ص 81)

2- حدود الدراسة:

تتمثل الدراسة الحالية بدراسة "دور مستوى الطموح في العلاقة الزوجية لدى الطلبة المتزوجين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط" ويتحدد أيضا بالمجالات التالية:

أ- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة عمار ثليجي بالأغواط .

ب - الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية اِبتداء من: 25 **فيفري** 2015 إلى غاية 09 **أفريل**2015.

جـ - الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (102) طالبًا وطالبة من جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

د - الحدود الأداتية: إستخدمنا في دراستنا الحالية مقياسين:

- مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة المصرية " كاميليا عبد الفتاح "
- مقياس العلاقة الزوجية من إعداد الطالبة الباحثة .

3 - مجتمع وعينة الدراسة:

3 – 1 - مجتمع الدراسة:

وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي . **(موريس أنجرس ،2008، ص 298)**

و قد تَكَوَّنَ مجتمع الدراسة من الطلبة المتزوجين الذين يزاولون دراستهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وفي حقيقة الأمر لا توجد إحصائيات رقمية تشير إلى عدد أو نسب للطلاب المتزوجين.

3 – 2 - عينة الدراسة:

تكوَنت عينة الدراسة الحالية من الطلاب المتزوجون بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بقسم علم النفس بجميع تخصصاته وسنواته (أولى ، ثانية ،

ثالثة) و بلغ عددهم **(102)** طالب وطالبة متزوجة ، ولقد تم إختيارها بطريقة عمدية ، وفق شروط محددة تفي بغرض البحث . هذا كون دراستنا تتناول العلاقات الزوجية .

3- 3 -خصائص العينة:

شملت هذه الدراسة على ثلاث متغيرات تصف خصائص عينة البحث وهي السن، الجنس، طريقة اختيار الزوج . وفي ما يلي جداول توضح خصائص العينة .

متغير السن

جدول رقم (02)

يمثل عينة الدراسة من حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 35	58	% 56.86
من 36 فما فوق	44	% 43.13
المجموع	102	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية (20-35) قد بلغ (58) وبنسبة (56.86%) بينما الفئة العمرية (35 فما فوق) قد بلغ (44) وبنسبة(43.13%)

متغير الجنس

الجدول رقم (03)

يمثل عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	51	% 50
الاناث	51	% 50
المجموع	102	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الذكور قد بلغ (51) وبنسبة (50%) ، بينما الإناث فقد بلغ عددهن أيضا (51) وبنسبة (50%) .

متغير إختيار الزوج

الجدول رقم (4)

يمثل عينة الدراسة حسب متغير طريقة الزواج

اختيار الزوج	التكرار	النسبة المئوية
زواج تقليدي	50	% 49.01
زواج عصري	52	% 50.98
المجموع	102	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تكرار الزواج بطريقة تقليدية قد بلغ (50) وبنسبة (49.5%) بينما الزواج بطريقة عصرية بلغ (52) وبنسبة(50.98%)

4 – الدراسة الاستطلاعية:

تُعد الدراسة الإستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي، حيث لجأنا إلى الدراسة الإستطلاعية من أجل إختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة بنود المقياسين على عينة الدراسة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، مع التحقق من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل تطبيقها على كامل العينة.

4 – 1– عينة الدراسة الإستطلاعية :

قمنا بإجراء دراستنا الإستطلاعية على عينة أولية من الطلبة المتزوجون بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وذلك في جانفي2015، قمنا بتطبيق مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح ، ومقياس العلاقة الزوجية من إعداد الباحثة ، على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة إذ أنه

تم إختيارهم بعيدًا عن العينة الأصلية (الأساسية) للدراسة، حيث قمنا بتوزيع (30) نسخة من المقياسيين، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات.

5 – أدوات الدراسة:

5 – 1 – .مقياس مستوى الطموح :

قامت كاميليا عبد الفتاح سنة 1961 بإعداد إستبيان لمستوى الطموح للراشدين في ضوء تعريفها لمستوى الطموح بأنه" سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد ، وإطاره المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها ". (**صلاح أحمد مرحاب** ، 1989 ، **ص** 173)

5 . 1 . 1 .وصف المقياس:

يحتوي الإستبيان على 79 سؤالاً تتدرج تحت سبع سمات رئيسية،كل منها وضع له عشرة (10) أسئلة ماعدا بعد الميل إلى الكفاح وذلك لِإعتبارات إحصائية ، وضع له تسعة (9) أسئلة، وهو كالتالي:

البعد الأول : النظرة إلى الحياة ويتكون من عشرة (10) فقرات

البعد الثاني : الاتجاه نحو التفوق ويتكون من عشرة (10) فقرات

البعد الثالث : تحديد الأهداف والخطط ويتكون من عشرة (10) فقرات

البعد الرابع : الميل إلى الكفاح و يتكون من تسعة (9) فقرات

البعد الخامس : تحمل المسئولية و الاعتماد عن النفس ويتكون من عشرة (10) فقرات

البعد السادس: المثابرة ويتكون من عشرة (10) فقرات

البعد السابع : الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ ويتكون من عشرة (10) فقرات

جدول رقم (05)

يمثل الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس مستوى الطموح

العبارات الايجابية	العبارات السلبية
4 – 8 – 12 – 13 – 14 – 15 – 18 – 20 – 23 – 24 – 27 – 28 – 30 – 31 – 32 – 33 – 35 – 39 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 49 – 50 – 52 – 53 – 55 – 58 – 59 – 60 – 62 – 65 – 66 – 67 – 68 – 71 – 72 – 75 – 76 – 77 .	1 – 2 – 3 – 5 – 6 – 7 – 9 -10 – 11 – 16 – 17 – 19 – 21 -22 – 25 – 26 -29 – 34 – 36 – 37 – 38 – 40 – 41 – 47 – 48 – 51 – 54 – 56 – 57 – 61 – 63 64 – 69 – 70 – 73 – 74 – 78 – 79 .

5 – 1 – 2- تصحيح المقياس :

الإجابات مقسمة على تصنف ثنائي (نعم و لا) ، والجدول التالي يوضح طريقة التصحيح

جدول رقم (06)

يمثل طريقة تصحيح مقياس مستوى الطموح

العبارات	نعم	لا
الايجابية	1	0
السلبية	0	1

ويتكون المقياس من **(41)** فقرة إيجابية ومن **(38)** فقرة سلبية وجدول التالي يوضح ذلك:

5 – 1 – 3 - الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

*** الصدق و الثبات:**

تحققت صاحبة المقياس من صدق وثبات الإستبانة ، فقد بلغ معامل الثبات **(0.80)** بطريقة إعادة التطبيق ، وكان معامل الصدق **(0.56)** عن طريق معامل الارتباط بين تقديرات واستجابات المفحوصين على الاستبيان.

(صلاح أحمد مرحاب ، 1989، ص.ص173-174)

●الخصائص السيكومترية للمقياس الحالي :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في حساب الصدق :

1. الصدق التمييزي :

تمّ حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي ، حيث تمّ ترتيب درجات أفراد العينة من أدنى درجة إلى أعلى درجة بحيث و أخذنا **(27%)** من درجات أعلى التوزيع و **(27%)** من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد **(8)** أفرد في كل طرف، و بعد ذلك تمّ حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين .

والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (07)

يمثل الصدق التمييزي لمقياس مستوى الطموح.

متغير المقاس	مجموعات المقارنة	N	$\bar{X}$	S	T	Df	قيمة P	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	المجموعة العليا	8	37.25	3.53	10.73	14	0.000	دال عند 0.05
	المجموعة الدنيا	8	63.75	6.01				

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ قيمة **(t)** بلغت **(10.73)** عند درجة الحرية **(14)** بمستوى الدلالة الإحصائية **(0.01)**وعليه فإن قيمة **(P)(0.000)** أصغر من

مستوى الدلالة الإحصائية (**0.05**) فهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق.

2- صدق الإتساق الداخلي:

و للتحقق من صدق الإتساق الداخلي قامت الطالبة الباحثة بحساب مدى إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم (08)

يمثل صدق الإتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
النظرة للحياة	0.63**
الإتجاه نحو التفوق	0.76**
تحديد الأهداف والخطة	0.80**
الميل الى الكفاح	0.76**
تحمل المسئولية والاعتماد عن النفس	0.82**
المثابرة	0.70**
الرضا بالوضع الحاضر و الإيمان بالحظ	0.88**

****دال عند مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل إرتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، ويؤكد قوة الإرتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

* **الثبات :**

1 حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (معامل جتمان)

قامت الباحثة بقسمة بنود الإختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم تم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09)

يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل جتمان)

المتغير المقاس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
مستوى الطموح	0,727	0.842

من خلال نتائج الجدول المحصل عليه نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى **(0.727)** قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى **(0.842)** وهي قيمة عالية بالتّالي يتمتع مقياس مستوى الطموح مقياس بثبات عالٍ

2- ثبات المقياس بطريقة ألفا–كرونباخ :

يعتبر معامل ألفا كرونباخ أحد مؤشرات الإتساق الداخلي للمقياس ،ويمثل معامل آلفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الإختبار بطرق مختلفة ، ويتم حساب تباين كل بند من بنود المقياس ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للمقياس ، وتشترط أن تقيس بنود المقياس سمة واحدة فقط . **(السيد محمد أبو هاشم، 2006 ، ص 9)**

تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا –كرونباخ

جدول رقم (10)

يمثل معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح ألفا –كرونباخ.

المقياس	عدد البنود	N	قيمة معـــامل الثبـــات ألفا-كرونباخ
مستوى الطموح	79	30	0.883

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليه أنّ معامل الثبات بلغت قيمته **(0.883)**، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس مستوى الطموح يتميز بمعامل ثابت وعالِ .

5 – 2 – مقياس العلاقة الزوجية :

5 – 2 – 1 – وصف المقياس:

لجمع بيانات هذه الدراسة وبهدف تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الدراسة الحالية ، ونظراً لعدم توفر مقاييس جزائرية – على حسب علم الباحثة – تقيس العلاقات الزوجية لدى الطلاب المتزوجون والطالبات المتزوجات ، وبهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من المجتمع الجزائري وتناسب أهداف الدراسة وعينتها قمنا بمراجعة الآراء المختلفة حول مفهوم العلاقة الزوجية ومن ثمة الخروج بالتعريف الإجرائي الذي يحدد الأبعاد الأساسية للمفهوم، بعد الإطلاع على التراث النظري وعلى الأدبيات التربوية والنفسية والمقاييس التي تم إستخدامها لقياس العلاقة الزوجية ، بالإضافة إلى مراجعة نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك تمكنا من الوقوف على عدة مكونات لهذا المتغير، وإنتقينا من بينها أهمية وملائمة للبحث، وأكثرها تعبيرا عن العلاقة الزوجية لدى الطلبة المتزوجون، وأكثر تداولا في الدراسات السابقة، وهي أربعة أبعاد أو محاور:

1- محور الخلافات الزوجية : و يقصد به الخلافات والمشاكل التي تنشأ بين الزوجين ، وتتعدد أسباب الخلافات الزوجية وتتنوع ، فبعضها يعود إلى عدم الإشباع الغريزي وبعض يعود إلى عدم الإشباع العاطفي بالإضافة إلى المشكلات المادية .....الخ.

2- محور حقوق الزوج والزوجة: ويقصد به حق كل طرف على الأخر في جميع جوانب الحياة الزوجية (عاطفياً- حميمياً- مادياً.....الخ).

3- محور العلاقة العاطفية : ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في المشاعر المتبادلة ، من الحب والود و الحنان والعطف و الإنسجام والتآلف بين الزوجين ، والشعور بالسعادة في حياتهما الزوجية معًا.

4- محور التفاعل بين الزوجين: فالتفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه. ويقصد بالتفاعل الزواجي التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر، و ينقسم التفاعل إلى قسمين تفاعل إيجابي و تفاعل سلبي، ولقد تكون المقياس في صورته الأولية من **40** عبارة تقيس العلاقة الزوجية، وبعد إجراء الخصائص السيكومترية أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من **(36)** بنداً موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي:

1-البعد الأول:الخلافات الزوجية ، ويتكون من ثمانية **(08)** فقرات.

2- البعد الثاني:حقوق الزوج والزوجة ، و يتكون من عشرة **(10)** فقرات.

3- البعد الثالث:العلاقة العاطفية، ويتكون من عشرة **(10)** فقرات.

4-البعد الرابع:التفاعل بين الزوجين، ويتكون من ثمانية **(08)** فقرات.

الجدول رقم (11)

يبين أبعاد مقياس العلاقة الزوجية

أبعاد	أرقام البنود	المجموع
الخلافات الزوجية	1 – 4 – 7 – 12 – 15 – 20 – 23 – 26	8
حقوق الزوج والزوجة	2 - 3 – 5 – 8 - 10 – 13 – 16 – 18 – 21 – 24	10
العلاقة العاطفية	6 – 9 – 11 – 14 – 17 – 19 – 22 – 25 - 27 – 30	10
التفاعل بين الزوجية	33 – 34 – 29 –31 - 32 – 35 – 36 – 28	8

إذن المقياس مكون من **36** بند مصاغ صياغة ايجابية في**(12)** فقرة وصياغة سلبية في **(24)** فقرة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (12)

يمثل توزيع مقياس العلاقة الزوجية

العبارات الايجابية	العبارات السلبية
6 – 8 – 12 – 17 – 18 – 21 – 22 – 24 – 28 – 30 – 31 – 35 .	1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 7 – 9 – 10 – 11 – 13 – 14 – 15 – 16 – 19 – 20 – 13 – 25 – 26 – 27 – 29 – 32 – 33 – 34 – 36

- **تصحيح المقياس:**

اشتمل المقياس على **(36)** فقرة، يجاب عليها بتدرج ثلاثي، و يشـمل على البدائل التاليـة **(دائمًا – أحيانًا – أبدًا)** ويقابلها على التوالي الدرجات **(3 – 2 – 1)** حيث أن هناك **(12)** فقرة ايجابية ، **(24)** فقرة سلبية حيث يتم عكس الدرجات في الفقرات السالبة لتكون

(1 – 2 – 3) وتتراوح الدرجة على المقياس بين (36 – 108) درجة ، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (108) وأدنى درجة على المقياس (36) ،ونعتبر أنَّ العلاقة الزوجية جيدة إذا تحصَّل الفرد على (108) درجة ، وسيئة إذا تحصل على (36) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (13)

يمثل مفتاح تصحيح مقياس العلاقة الزوجية

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
الإيجابية	3	2	1
السلبية	1	2	3

5 – 2 – 2 – الخصائص السكومترية لمقياس العلاقة الزوجية :

وللتحقق من صدق مقياس العلاقة الزوجية إستخدمنا الأساليب التالية :

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الأداة بأقسامها وأبعادها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي وجامعة البليدة والمسيلة والسعودية، وأسند إليهم الحكم على درجة مناسبة فقرات البنود من حيث:

- صياغتها وبنائها اللُّغوي.
- مدى قياسها للمتغير الذي صممت لقياسه وللمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة.

و لقد أبدى السادة المحكمين آرائهم حول المقياس ، وقد تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر ، بناءً على ما إتفق عليه أكثر من **80%** من المحكمين.

وقد تم حساب معامل الإتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر وقد تمثلت فيما يلي :

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق + عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

جدول رقم(14)

يمثل صدق المحكمين لمقياس العلاقات الزوجية

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	%74.61	11	%100	21	%91.66	31	%100
2	%91.66	12	%100	22	%100	32	%100
3	%91.66	13	%91.66	23	%84.61	33	%100
4	%70	14	%100	24	%100	34	%91.66
5	%91.66	15	%100	25	%91.66	35	%100
6	%91.66	16	%100	26	%100	36	%100
7	%74.61	17	%91.66	27	%91.66	37	%100
8	%100	18	%100	28	%91.66	38	%91.66
9	%70	19	%91.66	29	%100	39	%100
10	%91.66	20	%84.61	30	%100	40	%91.66

من خلال الجدول(**10**) نلاحظ أن نسبة الإتفاق على البنود (**80%-100%**) ماعدا الفقرات (**1-4-7-10**)التي حصلت على أقل من 80 % وبتالي تم حذف هذه الفقرات، وأصبح المقياس يتكون من 36 فقرة.

2-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تمّ الإعتماد في حساب صدق المقياس على الصدق التمييزي ، حيث تمّ ترتيب درجات أفراد العينة من أدنى درجة إلى أعلى درجة وأخذنا **27%** من درجات أعلى التوزيع و**27%** من

درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد **(8)** أفراد،وبعد ذلك تمّ حساب **(T)** لمعرفة الفروق بين المجموعتين . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (15)

يمثل الصدق التمييزي لمقياس العلاقة الزوجية

متغير المقياس	مجموعات المقارنة	N	$\bar{X}$	S	T	Df	قيمةp	الدلالة الإحصائية
العلاقة الزوجية	المجموعة العليا	8	79.62	8.07	5.90	14	0.000	دال عند 0.05
	المجموعة الدنيا	8	97.37	2.66				

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ قيمة **(t)** بلغت القيمة **(5.90)** عند درجة الحرية **(14)** بمستوى الدلالة الإحصائية **(0.01)**وعليه فإن قيمة **(p)(0.000)** أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية **(0.05)** فهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس العلاقة الزوجية وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق.

3- صدق الإتساق الداخلي:

و للتحقق من صدق الإتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب مدى إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الموالي يوضح ذلك

جدول رقم (16)

يوضح صدق الإتساق الداخلي لمقياس العلاقة الزوجية

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
الخلافات الزوجية	0.64**
حقوق الزوج والزوجة	0.88**
العلاقة الزوجية	0.89**
التفاعل بين الزوجين	0.80**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيم معامل الإرتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، و يؤكد قوة الإرتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

*** الثبات**

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في حساب الثبات :

1-حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية(معامل جتمان)

في هذه الطريقة يطبق المقياس على عينة ما وتقسم فقرات المقياس إلى قسمين، تمثل الأولى الفقرات الفردية للمقياس وتمثل الثانية الفقرات الزوجية للمقياسين ثم يحسب معامل الإرتباط بين أداء الأفراد على الفقرات الفردية والزوجية ويصبح معامل الثبات الناتج بمعادلة "جوتمان" حتى يتم التوصل إلى معامل الثبات للمقياس ككل.

والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

الجدول رقم (17)

يمثل معامل ثبات المقياس العلاقة الزوجية بطـــريقة الـــتجزئة الـــــنصفية

(مـــعامل جتمان)

المتغير المقاس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
العلاقة الزوجية	0.714	0.833

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى **(0.714)** قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى **(0.833)** وهي قيمة عالية بالتّالي مقياس العلاقات الزوجية مقياس ثابت.

2 - ثبات المقياس بطريقة ألفا–كرونباخ :

تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا –كرونباخ لمقياس مستوى الطموح والجدول الموالي يوضح نتائج إختبار ألفا –كرونباخ.

جدول رقم (18)

يمثل معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس العلاقة الزوجية .

المقياس	عدد البنود	N	معـــامل الثبـــات ألفا-كرونباخ
العلاقة الزوجية	36	30	0.838

تم حساب معاملات ثبات مقياس العلاقة الزوجية للدراسة الحالية باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، وقد تحصل المقياس على معامل إرتباط دال إحصائيا، فقد بلغ (0.838)، وعليه فالمقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في موضوع الدراسة :

اِعتمدت الباحثة على حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية (spss) نسخة 17 والذي يحتوي على الأساليب التالية التي إعتمدنا عليها :

- **المتوسط الحسابي:** استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة في مستوى الطموح والعلاقات الزوجية
- **الإنحراف المعياري:** استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.
- **معاملإرتباط "ألفا كرونباخ"** (Alpha cronbach): استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياسين.
- **اختبار (ت)** : للكشف عن الفروق في حساب الصدق التميزي.

5. **معامل الانحدار:** استُخدم لحساب تأثير العلاقة بين المتغيرين (مستوى الطموح والعلاقة الزوجية).

6-**معامل إرتباط "جوتمان"** (Guttman)**:** استخدم لحساب معامل الإرتباط بين نصفي المقياسين للتأكد من ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية.

7. **النسب المئوية:** اعتمدنا على النسب المئوية لتمثيل عينة الدراسة وخصائصها.

8. **تحليل التباين الثنائي لإختبار الفرضيات :** الثالثة والرابعة والخامسة .

7- خطوات إجراء الدراسة :

من أجل التحقق من أهداف الدراسة ، قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- إعداد الإطار النظري وذلك بعد الإطلاع على التراث التربوي السيكولوجي ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.
- جمع وإعداد الدراسات السابقة للإستفادة منها لفروض الدراسة و لإعداد أداة الدراسة، قامت الباحثة بالرجوع للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة إستطلاعية مكونة من **(30)** طالبًا وطالبة من جامعة الأغواط.
- تطبيق الأدوات على العينة الفعلية والتي تكونت من **(102)** طالب وطالبة ، ومن ثمة إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية **(spss)**

خلاصة الفصل

عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وذلك بدءا بتحديد المنهج المتبع ، ثم إتبعنا أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة الأغواط ، كما إعتمدنا على أداتين في جمع المعلومات، ألا وهما مقياس مستوى الطموح والعلاقة الزوجية ، وأخيرا اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) في معالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية، فبإتباع هذه الخطوات سابقة الذكر التي تساعد على رفض أو قبول الفرضيات الموضوعة للدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها

تمهيد:

يتناول هـذا الفصل النتـائج التـي توصلت إليها الدراسة الحاليـة ومناقشـتها وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتم عرض هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي :

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- **نص الفرضية** :" نتوقع مستوى متوسط من مستوى الطموح لدى الطلاب المتزوجون بجامعة الأغواط"

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، وإختبار (ت) للعينة الواحدة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (19)

يمثل نتائج إختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	102	49.08	9.11	60	101	12.09	0.000	دال عند 0.05

تشير المعالجة الإحصائية أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (102) قد بلغ (49.08) درجة بإنحراف المعياري قدره (9.11) عند درجة الحرية (101)، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (60) و بإستخدام الإختبار التائي للعينة حيث بلغت قيمتها (12.09)، ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن قيمة (P) (0.000) لإختبار (T) (12.09) أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)

إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن الطلبة المتزوجون يتمتعون بمستوى متوسط من الطموح وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

وتعزى نتيجة هذه الفرضية أنَّ الطلبةَّ المتزوجين لديهم أعباء ومسؤوليات ما جعل مستوى طموحهم عند عتبة المتوسط، فالطالب المتزوج يعاني من ضغوط ، ومن المعروف أن من أسباب اِنخفاض مستوى الطموح هو تعرض الفرد للضغوط، وذلك راجع لكونه لديه إلتزامات أسرية ومتطلبات مهنية وظوابط دراسية، وفي هذا المجال يقول(**عبد الحميد جابر)** " إن مستوى الطموح لدى الفرد يتغير من وقت لآخر ، وهذا تبعا لما يصادفه من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه "، كما اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية المجال للعالم **"كيرت ليفين "** التي ترى أن مستوى الطموح يقتضي مجالا مرنا يتيح الحركة و النشاط وإثبات إمكانيات الإنسان، مما يدفعه على الدوام إلى مزيد من الطموح وأما إذا ضاق حيز الحركة ينخفض مستوى الطموح لدى الشخص كرد فعل دفاعي.

ونظرا لأن عينة دراستنا تواجه صعوبات وعقبات سواء كانت دراسية أو أسرية مما جعل مستوى طموحهم ينخفض الى المستوى المتوسط .

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

- **نص الفرضية:** " لا يؤثر مستوى الطموح على العلاقة الزوجية لدى الطلاب المتزوجون بجامعة عمار ثليجي بالأغواط".

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام تحليل الإنحدار لمعرفة تأثير مستوى الطموح على العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (20)

يوضح نتائج تحليل الإنحدار لمعرفة أثر مستوى الطموح على العلاقة الزوجية

البيان	(R) الإرتباط	R^2 التحديد	Bêta معامل الإنحدار	الحد الثابت A	T	قيمة P	الدلالة الإحصائية
تأثيرمستوى الطموح على العلاقة الزوجية	0.10	0.10	90.43	90.40	22.75	0.30	غير دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الانحدار بلغت (0.10) ، وبلغ الحد العام للثبات (90.40) ، بينما بلغت قيمة ت (22.75) عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهي غير دالة معنويًا،لأن قيمة (P) (0.30) أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(0.05) فهي غير دالة إحصائيا وعلية فان مستوى الطموح لا يؤثر على العلاقة الزوجية وبالتالي فلقد تحققت فرضية البحث.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأن مستوى الطموح لا يؤثر في العلاقة الزوجية حيث أن هناك عوامل أخرى وفي العلاقة الزوجية كالاتزان الإنفعالي والتوافق في الزواج والإشباع العاطفي بين الزوجين والقدرة على العطاء والمودة والمحبة ، وهنا يرى الدكتور **هاشم بحري** "أن الحب هو الضمان الوحيد لنجاح العلاقة الزوجية"، إذن فالزوجان يشعر أن كلاً منهما يكمل الآخر وحياتهما يسودها الإحترام المتبادل والتقدير ، فكلاهما يشهر بالسعادة والراحة النفسية والرضا مع الطرف الآخر.

ويمكن تفسير هذه الفرضية بالوعي الديني للشريكين ، فهما يريان أن كلا منهما مكمل للآخر وحياتهما يملأها الإنسجام في المشاعر والعواطف ويبرز ذلك في الآية الكريمة لقوله تعالى **p هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا i (سورة الأعراف / الآية : 189)**

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

v نص الفرضية " لا يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية . "

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب درجات أفراد العينة حسب طريقة الزواج (عصري-تقليدي) في مستوى الطموح ، ثم تم استخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة فروق باختلاف طريقة الزواج في العلاقة الزوجية والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (21)

الجدول يوضح نتائج تحليل التباين للتفاعل في طريقة الزواج في العلاقة الزوجية باختلاف مستوى الطموح

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للعلاقة الزوجية	طريقة الزواج (أ)	0.273	35	0,27	0.003	0.95	غير دال إحصائيا
	مستوى الطموح (ب)	68.25	1	68,25	0.76	0.79	غير دال إحصائيا
	اثر تفاعل (أ) و (ب)	102.71	18	102,71	1,150	0.33	غير دال إحصائيا
	الخطا	4285.61	47	89.28			
	المجموع	754754.00	102				

يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات متغير طريقة الزواج ، ويظهر أن (Sig. =.0.79) وهي أكبر من (0.05) أي أن الجنس لا يؤثر في تحديد العلاقة الزوجية كذلك الجدول التالي يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات متغير مستوى الطموح، ويظهر أن (Sig =0.76) وهي أكبر من (0.05) أي أن مستوى الطموح لا يؤثر في العلاقة الزوجية. كما يظهر أنه لا يوجد تفاعل بين مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية ومستوى الطموح لان قيمة (Sig= .0.33) وهي أكبر من (0.05).

نستطيع أن نفسر هذه النتيجة بأن عدم تفاعل مستوى الطموح وطريقة الزواج في العلاقة الزوجية راجع لكون الشركيين رغم إختلاف الإختيار إلا أن تأقلمهما مع بعضهما ، وإستطاع كل شريك أن يتفهم الأخر وأن ينسجم معه ومع طباعه وطرق تفكيره وتعايشه معها .

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

* **نص الفرضية** " لا يوجد أثر للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية ".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب درجات أفراد العينة حسب السن في مستوى الطموح ثم تم استخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة التفاعل بين المتغيرات والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (22)

يوضح نتائج تحليل التباين للتفاعل بين مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للعلاقة الزوجية	السن (أ)	11.94	35	116.09	1.40	0.13	غير دال إحصائيا
	مستوى الطموح (ب)	4295.44	1	11.94	0.14	0.70	غير دال إحصائيا
	اثر تفاعل (أ) و (ب)	895.10	18	55.94	0.67	0.80	غير دال إحصائيا
	الخطا	4716.63	47	82.95			
	المجموع	731495.00	102				

يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات متغير طريقة الزواج ، ويظهر أن (Sig. =.0.70) وهي أكبر من (0.05) أي أن الجنس لا يؤثر في تحديد العلاقة الزوجية كذلك الجدول التالي يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات متغير مستوى الطموح، ويظهر أن (Sig =0.14) وهي أكبر من (0.05) وعليه فلم يؤثر تفاعل مستوى الطموح والسن في العلاقة الزوجية لان قيمة (Sig= .0.80) وهي أكبر من (0.05.)، وبالتالي تحققت فرضية بحثنا .

وترجع هذه النتيجة إلى أن تفاعل مستوى الطموح و السن لا يؤثر على العلاقة الزوجية ، فالزوجان وجدا مع بعضهما الحب والود والسكون وكل طرف يشعر مع الآخر بالأمان والإطمئنان ، فهما يعتبران أن العلاقة الزوجية رباط مقدس يعشان في كنفه، ويحولان المحافظة عليه ، ويظهر ذلك في تجنبهما للمشاكل ومسارعة إلى حلها ، ويظهر أيضا إتفاقهم على توزيع الدور فيما بينهما، وتقبل كل منهما لرأي الطرف الأخر .

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة :

* **نص الفرضية** " لا للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية ".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب درجات الذكور والإناث في مستوى الطموح ، ثم تم إستخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة فروق بين الجنسين في العلاقة الزوجية بإختلاف مستويات الطموح والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (23)

يوضح تحليل التباين للتفاعل بين مستوى الطموح والجنس في العلاقة الزوجية

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للعلاقة الزوجية	الجنس (أ)	6.05	35	78.69	0.77	0.54	غير دال إحصائيا
	مستوى الطموح (ب)	2442.41	1	69.78	0.54	0.77	غير دال إحصائيا
	اثر تفاعل (أ) و (ب)	1505.36	18	83.63	0.33	0.33	غير دال إحصائيا
	الخطا	3410.25	47	72.55			
	المجموع	757242.00	102				

يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات المتغير الجنس ، ويظهر أن(Sig. =.0.77) وهي أكبر من (0.05) أي أن الجنس لا يؤثر في تحديد العلاقة الزوجية كذلك الجدول التالي يبين تحليل التباين الثنائي حسب فئات المتغير مستوى الطموح، ويظهر أن (Sig= 0.54) وهي أكبر من (0.05) أي أن مستوى الطموح لا يؤثر في العلاقة الزوجية. كما يظهر أنه ليس هناك تفاعل بين الجنس ومستوى الطموح لأن قيمة (Sig. =0.33) وهي أكبر من (0.05.)

و يمكن تفسير نتائج هذا الفرض أن الجنسين يعيشان في نفس البيئة المحلية التي تتبع نفس العادات والتقاليد، وهما يتلقيان نفس المثيرات وتعرضان لنفس الأحداث ويعانيان من نفس المشاكل والصعوبات سواءً صعوبات الدراسة وضغوطها، أو مسؤوليات الأسرة والتزاماتها.

الاستنتاج العام :

بعد عرضنا للإطار النظري و الميداني نخلص إلى أن الدراسة الحالية حققت الأهداف المرجوة وهي معرفة تأثير مستوى الطموح في العلاقة الزوجية لدى عينة من الطلاب المتزوجون بجامعة الأغواط ، وكذلك دراسة تأثيرها ببعض المتغيرات السوسيو ديموغرافية كطريقة الاختيار الزواجي (عصري/ تقليدي) والسن والجنس ، وكانت النتائج وجود مستوى متوسط من طموح لدى عينة الدراسة ، وكذا عدم تأثير مستوى الطموح في العلاقة الزوجية ، عدم وجود أثر لتفاعل مستوى الطموح والمتغيرات الوسيطية (الإختيار الزواجي ، السن ، الجنس) في العلاقة الزوجية وهذا يدل على عدم تؤثر العلاقة الزوجية بمستوى الطموح، حيث تتأثر بمتغيرات أخرى غيره كالثقة بين الزوجين ، والحب التفاهم والصدق والتواصل و الإخلاص والود والاهتمام كلها تؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية والشعور بالاطمئنان والأمان في كنفها .

وفي الأخير واستنادًا إلى ما قدم في التراث النظري والميداني يمكننا القول أن الدراسة حققت أهدافها وأجابت على التساؤلات المطروحة ومن خلال تحقق الفرضيات وتفسير النتائج .

تجدر الإشارة في الأخير إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة التي تبقى في إطار الحدود المكانية والزمانية والبشرية وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسة.

*** التوصيات والمقترحات :**

التوصيات:

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- الاهتمام بالدراسات والأبحاث المتعلقة بالزواج سواءً كان ذلك في مرحلة ما قبل الزواج أم بعده .
- الإهتمام بالصحة النفسية للطالب المتزوج من طرف المصلحة المختصة بشؤون الطلبة داخل المؤسسات الجامعية.
- إنشاء مركز داخل الجامعة لمتابعة مشاكل الطلبة النفسية يشرف عليها أخصائيين نفسانيين .
- محاولة تنمية مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين بما يتفق مع الواقع الإجتماعي.
- إدخال مبادئ أساسية عن مهارات الإختيار الزواجي .
- تقديم برامج للمتزوجين من أجل تأمين الكشف عن تواجد مشكلات وأزمات زوجية وهذا خاصة للأسر حديثة النشأة .
- إجراء بحوث تجريبية هدفها إعداد برامج لأساليب تعامل الزوجين مع بعضها البعض وهذا طبعا بالتركيز على طريقة الاختيار للطرف الآخر

الإقتراحات:

إستكمالاً للجهد الذي قمنا به، وفي ضوء ما إنتهت إليه هذه الدراسة، نرى أنه من الممكن العمل على إجراء عدة دراسات، تتناول الطلبة المتزوجين، لما لهم من قدرات كبيرة يمكن الإستفادة منها، ومن هذه الدراسات:

- دور مستوى الطموح في تنمية تقدير الذات لدى طلاب المتزوجين.
- أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في العلاقة الزوجية لدى عينة من الطلاب المتزوجين.
- الإختيار الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب المتزوجين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- القرآن الكريم

المراجع العربية

01 – إبراهيم عمر(**2000**) : الإرشاد الأسري ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب للنشر .

02 – أبو حامد الغزالي (**1989**) : إحياء علوم الدين ، ب ط ، ج3 ، مكتبة مصر .

03 – إبن الجوزي(**1999**) : جمال الدين أبي فرج ، صيد الخاطر، ط2 ،القاهرة، دار الحديث .

04 – أحمد السيد محمد إسماعيل(**1995**): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ، ط2، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .

05 – أحمد العسال وآخرون(**1430**) : ميثاق الأسرة في الإسلام ، ط9، الرياض ،دار الرواد للنشر.

06 – أحمد عزت راجح(**1976**):أصول علم النفس،ط 10،الإسكندرية، المكتب المصري الحديث.

07 – أحمد عزت راجح (**1970**):علم النفس الصناعي، ب ط،،مص، مؤسسة المطبوعات الحديثة.

08 – أريل كارنجي (**1969**) : كيف تكسب أصدقاء وتؤثر في الناس، ترجمة عبد المنعم الزيادي، ب ط ، القاهرة ، مؤسسة الخابجي للنشر.

09 – أنور محمد الشرقاوي(**1992**):علم النفس المعرفي المعاصر،ط1،القاهرة،مكتبة انجلوا المصرية

10 – أنس شكسك (**2010**) : التحليل النفسي للحياة الزوجية ، ط1 ،حلب، دار النهج ..

11 – بشير إقبال(**1997**): ديناميكية العلاقة الأسرية،ب ط،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث .

12 – بيري الوحيشي (**1998**) : الأسرة والزواج (مقدمة في علم النفس الإجتماعي العائلي)، ب ط، طرابلس ، الجامعة المفتوحة للنشر .

13 – توفيق سميحة(**1996**) : مدخل إلى علاقات الأسرة ، ب ط ، القاهرة ، مكتبة أنجلو للنشر والتوزيع .

14 – جليل وديع شكور(**1989**): أبحاث في علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، عمان ، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع .

15 – حامد عبد السلام زهران (**1977**): الصحة النفسية ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتاب للنشر.

16 – حمودة محمد وآخرون (1992): محاضرات في نظام الأسرة في الإسلام ، ب ط ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.

17 – خليل محمد(د.س):سيكولوجية العلاقة الزوجية، ب ط ، القاهرة، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

18 – ربيع محمد شحاتة(1977):أصول الصحة النفسية،ب ط، دار،القاهرة،الجبلاوي للنشر والتوزيع.

19 – رجب محمد خميسي(1978):سيكولوجية الزواج، ب ط، دار، القاهرة،الشروق للنشر والتوزيع.

20 – سامية حسن الساعاتي (1981): الإختيار للزواج والتغير الإجتماعي ، ط2 ، بيروت، دار النهضة العربية للنشر.

21 – سامية حسن الساعاتي(1989): النظرية الإجتماعية في دراسة الأسرة ، ب ط ، القاهرة ، دار المعارف للنشر.

22 – سعد خلال (1985):القياس النفسي المقاييس والإختبارات، ب ط،القاهرة ، دار الفكر العربي .

23 – سماح الأشقر (2000): الظواهر النفسية ، ط 2 ، بيروت ، عالم الكتاب للنشر.

24 – سناء الخولي (1984): الزواج والعلاقات الأسرية ، ط 2 ، بيروت دار النهضة العربية للنشر

25 – سهير كامل احمد (1999): أساليب تربية الطفل بين النظري و التطبيقي، ب ط ، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب .

26 – سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ، ب ط ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

27 – السيد محمد أبو هاشم حسن (2006) : الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (spss) ، ب ط ، السعودية ، جامعة ملك السعود.

28 – سيمون جورج (1998) : الصراعات الزوجية ، ترجمة عبد الهادي حمود ، ب ط ، مصر ، دار المعرفة الجامعية .

29 – صلاح أحمد مرحاب (1989) : سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح (دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب) ، ط1 ، الرباط ، دار الأمان .

30 – عبد الحليم سمعان (1998): سيكولوجية الحياة الزوجية ، ط 1 ، بيروت ، دار الحداثة للنشر

31 – عبد الخالق أحمد (1987): أسس علم النفس ، ب ط ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

32 – عثمان سيد أحمد (**1977**): التعلم عند برهان الإسلام ، ب ط ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية .

33 – على القائمي (**1994**): الأسرة وقضايا الزواج ، ب ط ، بيروت ، دار النبلاء للنشر .

34 – علاء محمد الدوسري(**1999**): دراسات سيكولوجية، ب ط ،الأردن، دار النور للنشر والتوزيع.

35 – عمر معين خليل (**2000**) : علم إجتماع الأسرة ، ب ط ، القاهرة ، دار الشروق للنشر .

36 – عودة أحمد سليمان ومكاوي فتحي حسن(**1992**) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية، ط1، القاهرة ، مكتبة الكتاني .

37 – فرج عبد القادر طه (**2000**): أصول علم النفس الحديث ، ب ط ، القاهرة ، دار قباء .

38 – فوزي محمد جبل (**2000**) الصحة النفسية و السيكولوجية ، ط1، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الازارطة.

39 – كاميليا عبد الفتاح (**1990**) :دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية ، ط3 ، مصر دار النهضة العربية .

40 – كلثم عبد الغانم (**2010**): إتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج ، ب ط، قطر، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة .

41 – كمال إبراهيم مرسي(**1995**) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، ط2 ، الكويت ، دار القلم للنشر .

42 – محمد بني يوسف (**د.س**) : مبادئ علم النفس ، ط 1 ، عمان ، دار الشروق .

43 – محمد داودي و محمد بوفاتح (**2007**) : منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية . ط1، الجلفة ، المكتبة الأوراسية .

44 – محمد عاطف غيث(**1997**):مدخل إلى علم الإجتماع، ط 4، الإسكندرية، دار المعرفة للنشر.

45– محمد عبد المؤمن حسين(**د.س**):مشكلات الطفل النفسية،ب ط،الإسكندرية،دار الفكر الجامعي.

46 – محمد عبيدات وآخرون، (**1999**): منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، الأردن ، دار وائل للطباعة والنشر.

47 – مصطفى عيد الصيصانة(**1994**) : أسس إختيار الزوجة ، ط 1 ، المدينة المنورة ، دار التقوى للنشر .

48 – مكاوي علي محمد (**1990**) : الأنثروبولوجيا الإجتماعية (دراسة التغير والبناء الإجتماعي ، ب ط ، جامعة القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق.

49 – موسى بودهان (**2005**) : قانون الأسرة الجزائري ، ط 1 ، الجزائر، دار الطباعة للنشر والتوزيع.

50 – موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون (**2008**) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، الجزائر ، دار القصبة للنشر.

51 – هادي مشعلان ربيع (**2003**) : الإرشاد التربوي ميادينه وأدواته الأساسية ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

52 – يحي مرسي بدر (**1999**) : الإدراك المتغير للشباب المصري ، ب ط ، القاهرة ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

53 – يوسف ميخائيل أسعد(**1992**): الإنتماء وتكامل الشخصية ، ب ط ، القاهرة ، مكتبة عريب.

ـ <u>القواميس والمعاجم</u>

01 – إبن منظور (**2003**) : لسان العرب ، ط 1 ، بيروت ، الجزء الثاني ، دار الكتب العلمية.

02 – أمل عبد العزيز محمود(**1997**):القاموس العربي الشامل،ب ط،بيروت، دار الراتب الجامعية.

03 – أنطوان نعمة وآخرون ، مراجعة مأمون الحمودي وآخرون (**2000**) : المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1 ، بيروت ، دار المشرق.

04 – جاب الله أبي القاسم ، محمد عمر الزمخشري (**1996**) : معجم في اللُّغة والبلاغة ، ط 1 ، بيروت ، مكتبة لبنان للنشر .

05 – حامد عبد السلام زهران (**1998**): التوجيه والإرشاد النفسي ، ط3 ، القاهرة ،عالم الكتب .

06 – حسن شحاتة ، زينب النجار (**2003**): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1، الدار المصرية اللبنانية.

07 – رولان دورون ، فرونسواز باروا ترجمة فؤاد شاهين(**1997**) : موسوعة علم النفس ،ب ط ، المجلد الأول ، بيروت ، دار عويدات للنشر .

08 – فاخر عاقل (**1985**) : معجم علم النفس ،، ط 4 ، دار العلم للنشر.

09 – فرج عبد القادر طه (**د.س**): معجم علم النفس والتحليل النفسي ،ط1، دار النهضة العربية.

10 – محمد حمدان (2006) معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ب ط ، عمان ، دار كنوز المعرفة.

11 – مدكور إبراهيم (1975): معجم العلوم الإجتماعية ، ب ط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

12 – معلوف لويس(1966) : المنجد في اللغة ، ب ط ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية.

13 – المنجد في اللغة والإعلام (2003) ط 4 ، بيروت دار المشرق للنشر .

ـ <u>الرسائل العلمية :</u>

01 – توفيق محمد توفيق بشير(2010):دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس،غزة.

02 – حنان خليل الحلبي (2000):مستوى الطموح ودوره في العلاقة الزوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق .

03– سيد محمد عبد العال (1976) : ديناميكية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الإجتماعي والإقتصادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأدب ، جامعة عين الشمس.

04 – عبد العالي تحية محمد أحمد (1995) : مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق .

05 – علي خرف الله (2014) : نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

06 – غالب محمد علي المشيخي(2009) : قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح ، لدى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى .

07 – محمد بوفاتح (2005): الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة .

08 – نظال إبراهيم (2003) : الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .

المجلات والدوريات

01 – أبو دف محمود(**2001**):التربية الزواجية في القرآن الكريم،مجلة الدراسات الإسلامية، العدد28.

02 – بالخير حفيظة(**2012**):عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية مجلة دراسات العدد22، جامعة الأغواط .

03 – بالميهوب كلثوم (**2009**) : أثر إضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 21 ، 22 ، الجزائر .

04 – بالميهوب كلثوم (**2006**) : الإستقرار الزواجي ، مجلة دراسات في علم النفس ، العدد17، منشورات الحبر ، الجزائر .

05 – الجوهرة عبد الله الذواد (**2002**) : وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض الطالبات السعوديات و المصريات ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد 1 ، عدد 3 ، دار الغريب.

06 – سرحان نظيمة محمود(**2013**): العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، مجلة علم النفس ، العدد 281 .

07 – عبد الرحمن محمد السيد (**1986**): إسهامات الزواج في التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة " مجلة التربية ، العدد02 ، مجلد 01 .

08 – عبد الله بن طه الصافي (**2005**) : المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح ، مجلة دراسات في علم النفس ، جامعة الملك خالد ، العدد 22 .

09 – فايز الأسود (**2009**) : دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، مجلة جامعة الأزهر ، غزة ، المجلد 11 ، العددA1 – 95 – 126 .

10 – محمد الرحيمي (**1997**) : الرجال من كوكب المريخ والنساء من كوكب الزهرة " مجلة العربي، العدد 462 .

11 – محمد بوفاتح (**2008**) : العوامل الأسرية المحددة لمستوى طموح الأبناء ، مجلة دراسات ، العدد 10، ديسمبر، جامعة الأغواط .

12 – مقدم عبد الحفيظ **(1991)** : دور التوجيه والإعلام المهني في الإختيار والتوافق المهني، مجلة الرواسي ، العدد 4 ، نوفمبر ، باتنة .

13 – هادي عبد الرحمن أحمد(**2010**): تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عين من طالبات كلية المعلمات، مجلة علم النفس ، مجلد 16 ، العدد 01 .

المؤتمرات

01 – حامد عبد السلام زهران ، سناء حامد زهران(**2006**) : مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة ، المؤتمر السنوي الثالث عشر (13) ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين الشمس .

المراجع الأجنبية

01-April& Taos**(2005):**factor in marital relation hips in a changing society-ataiwan, case stady – international social work

02 - Burger Jerry **(1986):** personality teory and research , wadswrth Publishing , California .

03– Bricker , D.Rudanick **(2005):** the link between marital satisfacition and imotional intelligence , dissertationretrived

04- corsini .r.j.conciese encyclopédie of psychology . usa . a wiely interscence . publication.john wily & sons . inc .

05 - Mostefa Boutefnouchet **(1982)** : la famille algerienne . societè nationale d'edition et de diffusion , alg.

06– Mirgain ,s,a &Cordova j.v **,(2007)**: emotion skils and marital helth , the asotiation between observed and self reported emotion skills ,journal of social and clinical psychology.

07– Legros B.B **(1999)** : famille mariage et divorce (une sociologie des comportements familiaux contemporains) , lieg bruxelle.

08 - Strean Herbert **(1985):** resolving marutal conflicts psychodynamics perspective , john & sons , new York usa .

09– Worel **(1989) :** level of aspiration and academic surecc,the journal of educational psychology.

المواقع

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD 10

التاسع

ملحق رقم (01)

إستبيان العلاقة الزوجية

أخي الكريم أختي الكريمة : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد .....

أعمل حاليا على إعداد رسالة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد أُسري ، حيث أنني أحتاج إلى معرفة رأيكم حول بعض المواقف التي تتعرضون لها يوميا في حياتكم الزوجية ، وبإعتباركم (زوج / زوجة) و (طالب / طالبة) في الجامعة الرجاء قراءة كل عبارة بإهتمام والإجابة عليها بكل صراحة . لذا أرجو منكم المساهمة في إنجاح هذه الدراسة ، والمطلوب منك وضع علامة (x) أمام العبارة التي تعبر عن آراءكم .

آمل منكم أخذ الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة ، وكما تعلمون فإن هذه المعلومات التي ستتفضلون بإعطائها ستُحاط بالسرية التامة ، ولن تُستخدم إلاَّ لِأغراض البحث العلمي .

المعلومات الشخصية

ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ـ الســن : ☐

ـ طريقة الزواج : تقليدي ☐ عصري (حب) ☐

الملاحـــــق

الرقم	العبـــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أتَهَرَبُ من مواجه الخلافات في علاقتي الزوجية			
02	يُزعِجُني تأخر دخول (زوجي – زوجتي) الى البيت			
03	أشعر بغياب الرومنسية في علاقتي الزوجية			
04	أبحث عن المـــتعة ومصادر التســـلية عـــند مواجهة أي مشكلة مع (زوجي - زوجتي)			
05	علاقتنا الزوجية ينقصها الحوار بيننا			
06	أشعر بالإرتياحِ لأنَّ (زوجي - زوجتي) يهتم بمشاعري			
07	يلجأ(زوجي-زوجتي) اِلى تكسير ممتلكات المنزل عند وقوع أي مشكلة بيننا			
08	يوجد تعاون بيننا في تحديد الواجبات المنزلية			
09	علاقتنا العاطفية آخر شيء يفكر فيه (زوجي - زوجتي)			
10	أتمني أن يعاملني (زوجي - زوجتي) كما أعامله (ها)			
11	يمتنع (زوجي - زوجتي) عن إستخدام كلمات الإطراء والمديح			
12	أتقبل رأي (زوجي- زوجتي) حين وقوع مشكلة بيننا حتى ولو كان خاطئاً			
13	أخشى الفشل في حياتي الزوجية			

14	يهجرني (زوجي - زوجتي) في الفراش لِأَتْـــفَـهْ الأسباب			
15	أجد صعوبة في حل أي خلاف يحدث بيني وبين (زوجي- زوجتي)			
16	شريكي في الزواج لا يُنصت لـيِ			
17	أعيش العلاقة التي كنت أحلم بها			
18	نخرُجُ للتنزُهِ من وقت لآخر			
19	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي في المنزل			
20	أفضل عدم التحدث مع(زوجي - زوجتي)عن الخلافات التي تعترض علاقتنا الزوجية			
21	أحافظَ على أسرارِنا ولا أطّلِعُ عليها احدًا مهما كان الأمر			
22	يشاركني (زوجي - زوجتي)همومي ومشاكلي			
23	يتعمد(زوجي - زوجتي) إستخدام عبارات جارحة عند حل الخلاف بيننا			
24	أشعر بالطمأنينة في حياتي الزوجية			
25	تؤثر الغيرة الزائدة على علاقتي بـ (زوجي - زوجتي)			
26	ألجأ إلى الكذب في حل المشكلات التي تعترض حياتنا الزوجية .			
27	يُخفِي (زوجي - زوجتي) المشاكل عني خوفا من إزعاجي			
28	أجد أن (زوجي - زوجتي) وَفِيٌّ للروابط الزوجية			

29	أشعر بالوحدة رغم وجود (زوجي - زوجتي)			
30	يتنازل (زوجي - زوجتي) عن الكثير من حقوقه لإِرْضَائِي			
31	علاقتي الزوجية مبنية على الإحترام والتقدير			
32	يُصِرُ(زوجي - زوجتي)على رأيِه ويفرضه علَيَّ مهما كان الوضع			
33	يتخلى عني (زوجي - زوجتي) في المواقف التي أحتاج اليه فيها			
34	أصبحت حياتي الزوجية عبئًا لا أحتمله			
35	يعاملني (زوجي - زوجتي) بلطفٍ مهما كانت أخطائي			
36	أتجنب المناقشات مع (زوجي - زوجتي) تَجَنُباً لحدوث شجار			

ملحق رقم (02)

إستبيان مستوى الطموح

الرقم	العبـــــــــــارات	نعم	لا
01	هل أنت مِمَن يُؤمنون بالحظ ؟		
02	هل تعتقد أن مستقبل المرء محدد ؟		
03	هل تتردد في التعرض لمواقف تتحمل فيها المسؤولية ؟		
04	هل تؤمن أن المجهود الشخصي يذّلِلُ العقبات مهما عظمت		
05	هل تحب الإستقرار في ظروف الحياة ؟		
06	هل يحدث كثيرا أن يدفعك الفشل الى ترك ما تقدم عليه ؟		
07	هل تشعر كثيراً بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا ؟		
08	هل تميل الى التجديد في حياتك ؟		
09	هل تبدو لك الحياة أحيانا دون أمل ؟		
10	هل فكرت بالإنتحار في بعض الأحيان ؟		
11	هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟		
12	هل تشعر أن عقليتك تؤهلك للإمتياز ؟		
13	هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك ؟		
14	هل لك أهداف واضحة في الحياة ؟		
15	هل ترى أن دراستك الحالية أقل من مستوى أمانيك ؟		
16	هل أنت راضٍ عن مستوى معيشتك بوجه عام ؟		
17	هل تخشى القيام بأعمال دون مساعدة الآخرين ؟		
18	هل تري أن المستوى الذي وصلت اليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي أكثر من أن يكون نتيجة لمعاونة الآخرين ؟		
19	هل تخشى المغامرات دائما خوفا من الفشل ؟		
20	هل حاولت كثيرا أن تتغلب على عقبة عرفت أن الكثير قد فشلوا في التغلب عليها؟		
21	هل تعتبر نفسك سريع التعب ؟		
22	هل تتردد في مواجهة مواقف تتحمل فيها المسؤولية ؟		
23	هل تميل في الإستمرار في العمل الواحد لمدة طويلة ؟		
24	هل تفكر كثيرا في مستقبلك ؟		
25	هل تشعر كثيرا بأنك أقل حماسا في العمل من المحيطين بك ؟		

26	هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟		
27	هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان ؟		
28	هل تميل الى الدخول في المنافسات والمسابقات ؟		
29	هل يحدث أحيانا أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له ؟		
30	هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل أن تتخذ قرارك فيه ؟		
31	هل تعتبر نفسك شخصية مكافحة ؟		
32	هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما بجب أن تكون عليه ؟		
33	هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسؤولية ؟		
34	هل يضايقك أن تلقى عليك مسؤوليات عائلية ؟		
35	هل تجهد نفسك كثيرا للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل ؟		
36	هل تتنازل عن رأيك بسهولة عند أول معارضة له ؟		
37	هل تحب الإستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول ؟		
38	هل كثيرا ما يدفعك الفشل الى اليأس وترك العمل نهائيا ؟		
39	هل تميل الى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك الى الكمال ؟		
40	هل تخشى الفشل دائما ؟		
41	هل تشعر أحيانا بأن الأفراد الممتازين من عينة أخرى تختلف عنك ؟		
42	هل تميل الى الاستزادة من المعلومات ؟		
43	هل تهتم كثيرا بأن تكون أول الفائزين في أي عمل تقوم به ؟		
44	هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها ؟		
45	هل يحدث كثيرا أن تسير أمورك طبقا لما تتوقعه ؟		
46	هل تميل الى الإستزادة من المعلومات ؟		
47	هل تعتبر نفسك قنوع ترضى بالقليل غالبا ؟		
48	هل دائما تترك أمورك للقدر ؟		
49	هل تقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا ؟		
50	هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك ؟		
51	هل كثيرا ما يدفعك الفشل الى اليأس وترك العمل نهائيا ؟		
52	هل تراودك كثيرا فكرة انك قد تصبح شخصية عظيمة في المستقبل ؟		
53	هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه ؟		
54	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا فهل تتركه الى وقت آخر ؟		
55	إذا لم يقنعك رأي غيرك فهل تواصل المناقشات لإثبات رأيك ؟		
56	هل تشعر كثيرا باليأس ؟		

57	هل تشعر أحيانا أن الناس لا يقدرونك حق قدرك ؟		
58	هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ولم توفق فيها ؟		
59	هل يهمك التفوق في الأعمال التى تميل اليها ؟		
60	هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول الى الغنى مثلا أو والشهرة ؟؟		
61	هل توافق على القول السائد { دع الامور تجري في أعنتها } ؟		
62	هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها ؟		
63	هل تشعر أن وضعك الحالي أحسن مما يمكن أن تصل اليه ؟		
64	هل ترى أنه من الأصلح الإنتضار دائما حتى تواتيك الفرصة ؟		
65	هل تميل دائما الى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع الجماعة ؟		
66	هل تميل كثيرا الى أن تقوم بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي ؟		
67	هل كثيرا ما تعمل حسابا لنقد الآخرين ؟		
68	هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول الى أهدافك؟		
69	هلى تخشى الفشل دائما ؟		
70	هل تتضايق اذا تأخرت ظهور نتائج عملك لفترة طويلة ؟		
71	هل تقدم على عمل وأنت متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة طويلة ؟		
72	هل لديك شخصية مثالية تتمني أن تصل إليها ؟		
73	هل تشعر أحيانا باليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في آدائه ؟		
74	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا فهل تتركه الى عمل آخر ؟		
75	هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال ؟		
76	هل تطمع دائما في الوصول الى مستوى أفضل ؟		
77	هل تلاحظ أن أهدافك دائما يمكن تحقيقها عن طريق الجهد ؟		
78	هل تجد أن كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقق ؟		
79	هل تعتبر نفسك قنوع ترضى بالقليل غالبا ؟		

ملحق رقم (03)

إستمارة تحكيم مقياس العلاقات الزوجية

التعليـــمة

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة :

إنَّ الباحثة بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه علم النفس تخصص إرشاد أسري لِذا نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يحوي مجموعة من البنود والتي تهدف لمعرفة :**العلاقات الزوجية لدى عينة من الطلبة**

لذلك نرجو من سيادتكم تقييم هذه الأداة وتعديلها وذلك بوضع إما علامة (**ü**) في الخانة المقابلة للعبارة الصحيحة وعلامة (X) في الخانة المقابلة للعبارة الغير صحيحة ، مع تقديم البديل إن أمكن .

وإليكم سيدي/ سيدتي ما يساعدكم في هذا العمل :

التعريف الإجرائي :

العلاقات الزوجية :

هي العلاقة الشرعية المُباحة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع والتي قد يتحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة والتفاعل الزواجي ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المتزوج في مقياس العلاقة الزوجية المعد لأغراض الدراسة الحالية.

التعليمة	واضحة	غير واضحة	البديل

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	البديل

عدد البنود	كافٍ	غير كافٍ	البديل

	محور :الخلافات الزوجية	يقيس	لايقيس	البديل
01	أتهرب من مواجه الأزمات في علاقتنا الزوجية			
02	أبحث عن المتعة ومصادر التسلية عند مواجهة أي مشكلة مع الطرف الآخر			
03	يلجأ الطرف الآخر الى تكسير ممتلكات المنزل عند وقوع أي مشكلة بيننا			
04	كثرة المسؤوليات هي السبب في ظهور مشكلات في علاقتنا الزوجية			

05	أتقبل رأي الطرف الآخر فيما يتعلق بمواجهة المشكلة حتى ولو كان خاطئاً			
06	لا أستطيع حل أي خلاف يحدث في علاقتي الزوجية			
07	أطلب المساندة من الآخرين للتخفيف من شدَّة الخلاف مع الطرف الآخر			
08	لا أتحدث مع الطرف الآخر عن الخلافات التي تعترض علاقتنا الزوجية			
09	يعتمد الطرف الآخر إستخدام الكلمات الجارحة أثناء محاولتنا لحل المشكلة التي تعترض حياتنا			
10	أفضل الكذب عند حل المشكلة			
11	أشعر بالوحدة رغم وجود الطرف الآخر			
12	يُصِرُالطرف الآخر على رأيِه ويفرضه علَيَّ مهما كان الوضع			
محور : حـــقوق الـــزوج أو الـــزوجة		**يقيس**	**لايقيس**	**البـــــديل**
01	يزعجني إرتباط طرفي الثاني الشديد بأصدقائه			
02	علاقتنا الزوجية ينقصها الحوار بيننا			
03	يوجد تعاون بيننا في تحديد حاجيات المنزل			
04	أتمني أن يعاملني زوجي كما أعامله			
05	أخشى الفشل في حياتي الزوجية			

06	طرفي الثاني لا ينصت لـيِ			
07	نخرُج للتنزُه من وقت لآخر			
08	نُحافِظُ على أسرارِنا ولا نُطْلِعُ عليها احد مهما كان نوع الخلاف			
09	أشعر بالطمأنينة في حياتي الزوجية			
10	يكتم الطرف الآخر مشاكل عني خوفا من إزعاجي			
11	يتنازل الطرف الآخر عن الكثير من حقوقه لِإِرْضَائِي			
	محور : العـــلاقــة الــعــاطــفيـــــة	**يقيس**	**لا يقيس**	**البديل**
01	غياب الرومنسية الجنسية في علاقتنا الحميمية			
02	يهتم الطرف الآخر بمشاعري وعواطفي			
03	علاقتنا العاطفية آخر شيء يفكر فيه الطرف الآخر			
04	لا يستخدم الطرف الآخر كلمات الإطراء والمديح			
05	يهجرني الطرف الآخر في الفراش لِأَتْـــفَــهْ سبب			
06	أنا أعيش العلاقة التي كنت أحلم بها			
07	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي في المنزل			
08	يشاركني الطرف الآخر همومي ومشاكلي			

09	الغيرة الزائدة تؤثر على علاقتي بالطرف الآخر			
10	لغة الحوار بيني وبين زوجي مقطوعة			
11	كلٌ مِنا يعامل الآخر بإحترام			
12	يتخلى عني الطرف الآخر في المواقف التي أحتاج اليه فيها			
13	أصبحت حياتي الزوجية عبئ لا أحتمله			
14	يعاملني الطرف الآخر بلطفٍ مهما كانت أخطائي			
15	الطرف الآخر يسب أهلي لأتفه الأسباب			
16	أتجنب المناقشات مع الطرف الآخر تجنباً لحدوث شجار			

ملحق رقم (04)

نتائج الدراسة بواسطة (spss)

ثبات الفاكرونباخ لمقياس مستوى الطموح

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,883	79

ثبات التجزئة النصفية مستوى الطموح

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,785
		Nombre d'éléments	40[a]
	Partie 2	Valeur	,812
		Nombre d'éléments	39[b]
		Nombre total d'éléments	79
		Corrélation entre les sous-échelles	,727
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,842
		Longueur inégale	,842
		Coefficient de Guttman split-half	,842

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040.

b. Les éléments sont : VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066, VAR00067, VAR00068, VAR00069, VAR00070, VAR00071, VAR00072, VAR00073, VAR00074, VAR00075, VAR00076, VAR00077, VAR00078, VAR00079.

ثبات مقياس العلاقة الزوجية

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,714
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,732
		Nombre d'éléments	18[b]
		Nombre total d'éléments	36
		Corrélation entre les sous-échelles	,714
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,833
		Longueur inégale	,833
		Coefficient de Guttman split-half	,833

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018.

b. Les éléments sont : VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036.

ثبات ألفا كرونباخ العلاقة الزوجية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,838	36

الصدق التميزي لمستوى الطموح

Test-t

Statistiques de groupe

	atraf	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tomoh	1,00	8	37,2500	3,53553	1,25000
	2,00	8	63,7500	6,01783	2,12762

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
tomoh	Hypothèse de variances égales	5,845	,030	-10,739	14	,000	-26,50000	2,46765	-31,79258	-21,20742
	Hypothèse de variances inégales			-10,739	11,318	,000	-26,50000	2,46765	-31,91270	-21,08730

صدق الاتساق الداخلي مستوى طموح

Corrélations

		q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	jenral
q1	Corrélation de Pearson	1	,330	,595**	,447*	,554**	,140	,490**	,630**
	Sig. (bilatérale)		,075	,001	,013	,002	,461	,006	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q2	Corrélation de Pearson	,330	1	,617**	,579**	,587**	,526**	,616**	,765**
	Sig. (bilatérale)	,075		,000	,001	,001	,003	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q3	Corrélation de Pearson	,595**	,617**	1	,578**	,499**	,363*	,682**	,807**
	Sig. (bilatérale)	,001	,000		,001	,005	,049	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q4	Corrélation de Pearson	,447*	,579**	,578**	1	,553**	,514**	,576**	,767**
	Sig. (bilatérale)	,013	,001	,001		,002	,004	,001	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q5	Corrélation de Pearson	,554**	,587**	,499**	,553**	1	,556**	,733**	,820**
	Sig. (bilatérale)	,002	,001	,005	,002		,001	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q6	Corrélation de Pearson	,140	,526**	,363*	,514**	,556**	1	,631**	,702**
	Sig. (bilatérale)	,461	,003	,049	,004	,001		,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
q7	Corrélation de Pearson	,490**	,616**	,682**	,576**	,733**	,631**	1	,885**
	Sig. (bilatérale)	,006	,000	,000	,001	,000	,000		,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
jenral	Corrélation de Pearson	,630**	,765**	,807**	,767**	,820**	,702**	,885**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

صدق الإتساق الداخلي للعلاقة الزوجية

Corrélations

		q1	q2	q3	q4	jenral
q1	Corrélation de Pearson	1	,487**	,462*	,285	,647**
	Sig. (bilatérale)		,006	,010	,127	,000
	N	30	30	30	30	30
q2	Corrélation de Pearson	,487**	1	,756**	,590**	,889**
	Sig. (bilatérale)	,006		,000	,001	,000
	N	30	30	30	30	30
q3	Corrélation de Pearson	,462*	,756**	1	,661**	,896**
	Sig. (bilatérale)	,010	,000		,000	,000
	N	30	30	30	30	30
q4	Corrélation de Pearson	,285	,590**	,661**	1	,800**
	Sig. (bilatérale)	,127	,001	,000		,000
	N	30	30	30	30	30
jenral	Corrélation de Pearson	,647**	,889**	,896**	,800**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي العلاقة الزوجية

Test-t

Statistiques de groupe

	atraf	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
zamaje	1,00	8	79,6250	8,07001	2,85318
	2,00	8	97,3750	2,66927	,94373

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
zamaje	Hypothèse de variances égales	1,564	,232	-5,906	14	,000	-17,75000	3,00520	-24,19552	-11,30448
	Hypothèse de variances inégales			-5,906	8,514	,000	-17,75000	3,00520	-24,60792	-10,89208

الفرضية الأولى

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tomoh	102	49,0882	9,11000	,90202

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 60					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
tomoh	-12,097	101	,000	-10,91176	-12,7011	-9,1224

نتائج الفرضية الثانية

Constante)

Variables introduites/supprimées[b]

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	tomoh[a]	.	Entrée

a. Toutes variables requises saisies.

b. Variable dépendante : zawaje

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	90,406	4,695		19,256	,000
	tomoh	-,097	,094	-,102	-1,029	,306

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,102[a]	,010	,001	8,61077

a. Valeurs prédites : (constantes), tomoh

b. Variable dépendante : zawaje

ANOVA[b]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	78,449	1	78,449	1,058	,306[a]
	Résidu	7414,541	100	74,145		
	Total	7492,990	101			

a. Valeurs prédites : (constantes), tomoh

b. Variable dépendante : zawaje

a. Variable dépendante : zawaje

Nuage de points

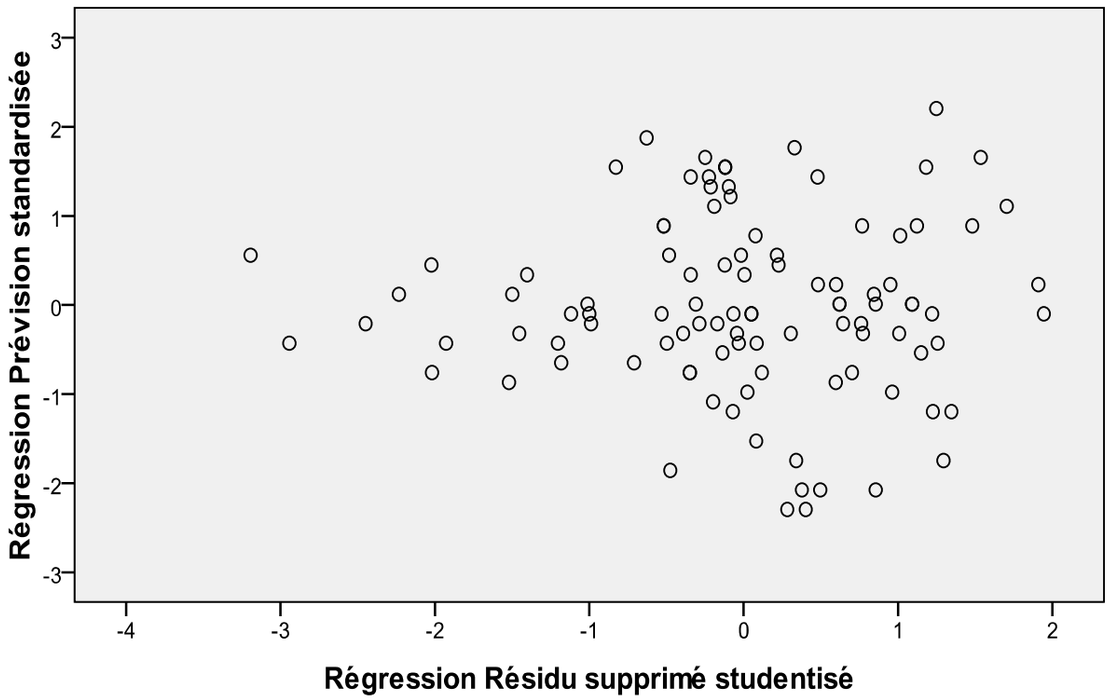

نتائج الفرضية الثالثة

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante:العلاقة الزوجية

Source	Somme des carrés de type III	Ddl	Moyenne des carrés	F	Sig.	Eta au carré partiel
Modèle corrigé	4309,795[a]	53	81,317	,911	,631	,501
Ordonnée à l'origine	543564,960	1	543564,960	6088,066	,000	,992
اختيار الزواجي	,273	35	,273	,003	,956	,000
الطموح	2388,927	1	68,255	,764	,795	,358
الطموح * اختيار الزواجي	1746,157	18	102,715	1,150	,339	,289
Erreur	4285,617	47	89,284			
Total	754754,000	102				
Total corrigé	8595,412	101				

a. R deux = ,501 (R deux ajusté = -,049)

نتائج الفرضية الرابعة

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendanteالعلاقة الزوجية

Source	Somme des carrés de type III	Ddl	Moyenne des carrés	F	Sig.	Eta au carré partiel
Modèle corrigé	5108,357[a]	54	94,599	1,145	,322	,579
Ordonnée à l'origine	514817,273	1	514817,273	6233,270	,000	,993
الطموح	4295,447	35	116,093	1,406	,137	,536
السن	11,945	1	11,945	,145	,706	,003
السن * الطموح	895,100	18	55,944	,677	,800	,194
Erreur	3716,633	45	82,592			
Total	731495,000	102				
Total corrigé	8824,990	101				

a. R deux = ,579 (R deux ajusté = ,073)

نتائج الفرضية الخامسة

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante:العلاقات الزوجية

Source	Somme des carrés de type III	Ddl	Moyenne des carrés	F	Sig.	Eta au carré partiel
Modèle corrigé	4248,064[a]	54	78,668	1,084	,390	,555
Ordonnée à l'origine	534516,262	1	534516,262	7366,693	,000	,994
الطموح	2442,410	35	69,783	,962	,543	,417
الجنس	6,055	1	6,055	,083	,774	,002
الجنس * الطموح	1505,360	18	83,631	1,153	,337	,306
Erreur	3410,250	47	72,559			
Total	757242,000	102				
Total corrigé	7658,314	101				

a. R deux = ,555 (R deux ajusté = ,043)

الملحق رقم (05)

أسماء المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	المؤهل العلمي	التخصص	الجامعة
01	تجاني بن طاهر	دكتوراه	علم النفس	الأغواط
02	أحمد بن سعد	دكتوراه	علم النفس	الأغواط
03	محمد داودي	دكتوراه	علم النفس	الأغواط
04	بوسالم أحمد	دكتوراه	علم النفس	البليدة 2
05	ضياف زين الدين	دكتوراه	علم النفس	المسيلة
06	فتيحة كركوش	دكتوراه	علم النفس	البليدة 2
07	بوداود حسيني	دكتوراه	علم النفس	الأغواط
08	حنان خليل الحلبي	دكتوراه	علم النفس	السعودية
09	على عون	دكتوراه	علم النفس	الأغواط
10	عمومن رمضان	دكتوراه	علم النفس	الأغواط